

الكتاب الرابع والعشرون



5.1.2015

دليل الكتابة التاريخية

تأليف: ماري لين رامبولا
ترجمة: د. تركي بن فهد آل سعود
د. محمد بن عبدالله الفريح

المصادر والمراجع
التعليفات النموذجية
الأعراف الأكاديمية
البحث
التوثيق
تجنب الانتحال

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رامبولا، ماري لين
دليل الكتابة التاريخية. / ماري لين رامبولا؛ تركي بن فهد بن عبدالله آل سعود؛ محمد بن عبدالله الفريح.- الرياض، ١٤٣٤هـ

٢٣٢ ص: ١٤ × ٢١ سم
ردمك: ٤-١١-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨

١ - التاريخ/ ٢- البحث التاريخي ٣- الكتابة العربية - تاريخ
أ.آل سعود، تركي بن فهد بن عبدالله (مترجم) ب.الفريح، محمد بن عبدالله (مترجم) ج. العنوان

ديوي ٩٠٧,٢   ١٤٣٤/٣٧١٦
رقم الإيداع: ١٤٣٤/٣٧١٦
ردمك: ٤-١١-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨

طبع هذا الكتاب في نسخته الإنجليزية الأصلية في الولايات المتحدة الأمريكية:
A Pocket Guide to Writing in History, "7th edition"

First published in the United States of America by: Bedford / St. Martin's

المترجمان:
د. تركي بن فهد بن عبدالله آل سعود
د. محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن الفريح
(قسم التاريخ - جامعة الملك سعود- الرياض)


بسم الله الرحمن الرحيم



الكتاب الرابع والعشرون

كتاب الدارة:
سلسلة دورية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز لموضوعات الكتب القصيرة في مجالات التاريخ والآداب.

الإسهامات

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير

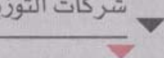
ص.ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية: هاتف: ٤٠١١٩٩٩

فاكس: ٤٠١٣٥٩٧ ـ بريد إلكتروني: info@darah.org.sa

الشراء

ترسل طلبات شراء كتب الدارة بشيك مصدّق باسم دارة الملك عبدالعزيز على العنوان الآتي: ص.ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية هاتف: ٤٠١١٩٩٩ تحويلة ٢١٤٢ ـ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧

بريد إلكتروني: info@darah.org.sa



شركات التوزيع

السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان ـ ص.ب: ١٤٠٥ الرياض: ١١٤٣١ هاتف: ٤٠٢٢٥٦٤

مكتبة العبيكان ـ ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض: ١١٥٩٥ هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ ٤١٦٠٠١٨



المحتويات

المحتويات



المحتويات

تقديم

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن المتتبع لمسيرة دارة الملك عبدالعزيز وهي تحظى بعناية فائقة واهتمام كبير من لدن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - رئيس مجلس إدارتها، ليدرك حجم القفزات العلمية المهمة التي حققتها، حيث تمكنت بحمد الله وتوفيقه من تسجيل إنجازات رائدة في مجال الدراسات التاريخية المتصلة بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، والدول العربية والإسلامية، وأثرت المكتبة التاريخية بما نشرته من الكتب والدراسات والبحوث المتصلة بذلك، ولها إنجازات رائدة في مجال تسجيل التاريخ الشفوي، ورصد أحداث المملكة وتسجيلها، وغير ذلك من المنجزات التي تفتخر بها هذه الدارة.

وانطلاقاً من عناية دارة الملك عبدالعزيز بالدراسات التاريخية، وحرصها على تزويد الباحثين في هذا المجال بكل ما يفتح أمامهم آفاق العلم والمعرفة، ويمدهم بالخبرات والنصائح التي تمهد لهم السبل للبحث والتقصي وجمع المعلومات التاريخية، وتحليلها وتحريرها بصورة دقيقة وصحيحة، تكفل لهم إنجاز دراسة تاريخية متكاملة ناضجة، تسهم في إغناء المكتبة العربية بالبحوث المستندة إلى منهج رفيع ومعلومات صائبة، واستنتاجات صحيحة مبنية على دلائل مؤكدة موثقة مستخرجة من مصادر أصيلة، ومراجع موثوقة.

فقد سعت الدارة إلى نشر هذا الكتاب الذي يقدم نصائح وتجارب للباحثين في تخصص التاريخ، ويوضح لهم طرق استخدام المصادر والمراجع، ويتناول الواجبات الجامعية التي يكلف فيها الطلبة المتخصصون في التاريخ بإعداد بحوث تاريخية، ويشرح طريقة القراءة الإيجابية التى تُعدّ مدخلاً مهماً للكتابة الصحيحة، كما يوضح طرق الكتابة في مجال البحث، والجمع التاريخي، وأهمية التركيز على سؤال بحثي، وتطوير خطة البحث، وجمع المصادر والمراجع وإدارتها، وتنظيم البحث التاريخي وتنقيحه.

كما يشير الكتاب إلى قضية الانتحال أو السرقات الفكرية في مجال البحث التاريخي بنسبتها إلى النفس وتجاهل الإشارة إلى صاحبها، ويذكر صوراً من هذا الانتحال، ويضع نصائح لتجنب الوقوع فيه، كما يشير إلى طرق الاقتباس وتوثيق المصادر، ويقدم إرشادات لتنظيم الهوامش السفلية والنهائية للبحث.

ويقيناً من دارة الملك عبدالعزيز بأهمية تحري الدقة في إنجاز الدراسات البحثية التاريخية، والسير على منهاج واضح مبني على خبرات وتجارب علمية سابقة؛ سعت إلى ترجمة هذا الكتاب ونشره، مؤملة أن يجد فيه المهتمون بالدراسات التاريخية ما يثري بحوثهم ويغني دراساتهم.

ويقدم هذا الكتاب إرشاداً منظماً ومنهجياً للطلاب والباحثين في مجال التاريخ، ويستخدم أمثلة ترتبط أكثر بالدراسات التاريخية في الولايات المتحدة الأمريكية لأن الكتاب نشر في أمريكا في الأساس، ولعله يؤدي إلى مزيد من الكتب والمراجع في هذا الإختصاص.

دارة الملك عبدالعزيز

مقدمة الترجمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد عرفت هذا الكتاب، في طبعة سابقة له، في أثناء دراستي الجامعية. ولما بدأت تدريس منهج البحث التاريخي في جامعة الملك سعود، لحظت عدم وجود كتاب باللغة العربية يتناول جميع جوانب البحث، ويناسب الطلبة بمختلف مستوياتهم، مثلما يفعل هذا الكتاب. ولمعرفتي السابقة به، واعتمادي عليه في أثناء تعلّم طرق كتابة البحث، ولظهور طبعة جديدة منه تواكب ما جدَّ في طرق جمع المصادر والمراجع والتعامل معها، توكلت على الله تعالى، وعزمت على ترجمته ليفيد طلبة التاريخ في المملكة العربية السعودية، والعالم العربي.

وقد شرعت في ترجمته، فأنهيت أربعة فصول منه (١-٣، ٧)، ثم انشغلت بأعباء إدارية لم تتح لي فرصة إكماله، على صغره. فرغبت إلى أستاذي الدكتور محمد بن عبدالله الفريح في ترجمة الفصول (٤-٦)، فوافق على الفور؛ لما رآه فيه من فائدة كبيرة للطلبة. فجزاه الله خيراً.

وقد أنهينا ترجمة الطبعة السادسة (٢٠١٠م) من الكتاب قبل فترة، ولما جهزناه للطبع، نبّهنا الناشر إلى صدور طبعة سابعة (٢٠١٢م). فكان لا بد أن نؤجل الطبع إلى أن نطلع عليها. فوجدنا فيها إضافاتٍ، وتنقيحاً للطبعة السابقة، فعكفنا على إصلاح ذلك في الترجمة، وهذا ما أخّر صدور الترجمة.

وراعينا في الترجمة نقل المعنى الصحيح للكلام، وابتعدنا عن الترجمة الحرفية، وهو اتجاه معروف مقبول في الترجمة، إذ تفرض اللغة المترجم إليها تقديماً وتأخيراً، وإضافةَ كلماتٍ وعباراتٍ يستقيم بها المعنى. وراعينا أن نضع بين معقوفتين [ ] ما أضفناه ولم يكن في الأصل لفظاً ومعنًى، ليستبين القارئ ذلك. أما الاختلافات في أمور التنسيق فهي لا تكاد تذكر، وإن خالفناها فذلك لأمور فنية في طباعة الحرف العربي، مثل استبدالنا إمالة الكلمات بوضع خط تحتها. أما أمثلة التهميش فقد أثبتنا الأصل الإنجليزي مع إضافة ما يناسبه ويماثله من مصادر ومراجع عربية، وقد تركنا بعضها - مع الأسف - دون مقابل عربي، لما لم نجد له مثلاً. ولم نترجم الأجزاء التي لا تنطبق على اللغة العربية، وهي قليلة جداً.

ونشكر كل من أسهم في إبداء رأيه في مسودات الترجمة من زملائنا، ومعالي الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد بن عبدالله السماري؛ لما أبداه من حماس لطبع الكتاب ونشره، وما سهله لنا من الاستعانة بمكتبة الدارة لإيجاد الأمثلة العربية المناسبة للتهميش، ولاتصالاته المتواصلة مع الناشر الأمريكي لتذليل مسألة الحصول على حقوق الطبع لهذه النسخة العربية.

وأخيراً، نسأل الله تعالى أن يكون في هذا العمل كل الخير لطلبة التاريخ في العالم العربي، وأن يكون خير معين لهم في مشوارهم الأكاديمي، راجين من الله تعالى أن يوفقهم، ويسدّد على طريق الخير خطاهم. آمين.

تركي بن فهد آل سعود
الرياض
١١ من المحرم ١٤٣٤هـ

مقدمة المؤلفة

كـأداة أساسية للقـراءة والكتابة والبـحث، يقدم دليل الكتابة التاريخية نصائح مرجعية سريعة وعملية للطلاب، في أي مادة تاريخية في مرحلة الدراسة الجامعية. ومع أن كثيراً من الطلاب يدركون أن الكتابة في هذه المرحلة يجب أن تقوم بما هو أكثر من مجرد إعادة ذكر لمعلومات جمعت من محاضرات وكتب، فقد يكون لديهم فكرة غامضة فقط عن أعـراف الحقل المعرفي الدقيقة، التي يجب أن يتبعوها عند أدائهم واجباتٍ تاريخيةً نموذجيةً. وعلى المحاضرين من ناحيتهم أن ينقلوا قدراً كبيراً من المعلومات عن التاريخ والمنهجية التاريخية في قدر محدود من الوقت، ولأعـداد كبيرة -غالباً- من الطلاب في قاعات المحاضرات؛ ولذلك لا يمكنهم سوى تخصيص وقت قصير جداً للتعليمات عن الكتابة وإعداد البحوث. لقد صُمِّم دليل الكتابة هذا لمعاونة المحاضر، وتقديم إرشادٍ للطالب في مثل هذه الأحوال.

يغطي دليل الكتابة التاريخية في طبعته السابعة موضوعاتٍ متنوعةً بقدر كافٍ من العمق، جاعلاً منه ذا حجم صغير مركّز يمكنك أن تدسه في حقيبة ظهر أو جيب. وتحافظ هذه الطبعة الجديدة على الإرشادات الأكثر نفاسةً وديمومةً في الطبعات الست السابقة، مقدمة تغطيةً شاملةً لأعـراف الكتابة في التاريخ من تحليل واجـب محدد، والقيام بعملية بحث، إلى العمل مع مصادر مكتوبة وغير مكتوبة، وكتابة بحوث واختبارات فاعلة، وتجنب الانتحال، وتوثيق المصادر والتحرير

من أجل الوضوح وجودة الأسلوب. تقدم صناديق الأفكار المفيدة للكُتَّاب خلال الكتاب كله قوائم من المقترحات حول موضوعات مثل «تجنب الانتحال» و«فحص أطروحتك». هناك أمثلة مفيدة في الدليل كله، ومن ضمنها أمثلة فاعلة وغير فاعلة لكتابات الطلاب، من أجل توضيح كل خطوة من عملية الكتابة. تبين وفرةً من نماذج التوثيق، مبنية على الطبعة السادسة عشرة من دليل شيكاغو (The Chicago Manual Of Style)، للطلاب كيف يستشهدون بالمصادر المطبوعة وغير المطبوعة الإلكترونية.

تقدم الطبعة السابعة هذه إرشاداً جديداً للمهارات الأساسية والمجربة «لعمل التاريخ»؛ لكنها تعكس أيضاً الدور التكاملي المتزايد للتكنولوجيا عبر عملية الكتابة والبحث في التاريخ.

تشمل تغطية موسعة في الفصل الثالث لواجبات نموذجية ذات مصدر واحد، وتحليلات مقارنة لتوضيح عملية تفسير المصادر وتركيبها، إضافة إلى أقسام جديدة عن الاستعداد للمناقشات في قاعة المحاضرات والاختبارات المقالية المنزلية.

لإمداد الطلاب بأدوات النقد اللازمة للتعامل مع المصادر من كل الأنواع والصيغ؛ فإن الفصل الثاني يشمل الآن نصائح أكثر في التمييز بين المصادر والمراجع، ... ويشمل قسماً محدثاً عن تقييم المصادر الإلكترونية.

لتزويد الطلاب بمعلومات أكثر عن البحث في العصر الرقمي، يقدم الفصل الخامس أفكاراً مفيدةً جديدةً للبحث بفاعلية في الإنترنت، باستخدام أدوات الاستشهاد الإلكترونية، وإرشاداً إضافياً عن تحديد مظان المصادر والمراجع الإلكترونية.

يوضح قسم موسع في الفصل الخامس أيضاً تطوير أطروحةٍ مبدئيةٍ، وطريقة تشكيل أطروحة جدية خلال عملية البحث.

حُدِّثت بشمول ثروة من نماذج التوثيق لتعكس التغيرات في الطبعة السادسة عشرة من دليل شيكاغو، مع نماذج إضافية لمصادر إلكترونية، من صيغ الكتب الإلكترونية أو أنواعها، إلى مدخلات المدونات.

أفدت في أثناء العمل على هذه الطبعة من نصائح زملائي وتشجيعهم في جامعة ترنتي واشنطن (Trinity Washington University)، لا سيما زملائي في برنامج التاريخ.

أدين بشكر خاص لطلابي الذين قدموا آراءهم واقتراحاتهم، والذين ألهمتني -دائماً- جهودهم ليصبحوا كتّاباً ومؤرخين أفضل. أنا مدينةٌ على وجه الخصوص للمؤرخين الآتية أسماؤهم الذين راجعوا الطبعة السادسة وقدموا اقتراحات مفيدة للغاية: روبرت دبليو. براون (Robert W. Brown) من جامعة شمال كارولينا في بيمبروك (Pembroke)؛ ووليام جي. كارني (William J. Carney) من كلية كولومبيا؛ وجيس كروتش (Jace Crouch) من كلية أوكلاند؛ وبولا دي فوس (Paula De Vos) من جامعة سان دييجو الحكومية؛ وجاكلين ديفريس (Jacqueline deVries) من كلية أوجزبرغ (Augsburg College)؛ وكيفين جانون (Kevin Gannon) من جامعة جراندفيو؛ وأنتوني جوليج (Anthony Gulig) من جامعة ويسكونسن – وايت ووتر؛ وكيمبرلي هيرنانديز (Kimberly Hernandez) من جامعة يوتاه الحكومية؛ ومايكل سي. هيكي (Michael C. Hickey) من جامعة بلومبرج؛ ونيل كينيدي (Neil Kennedy) من جامعة ميموريال؛ ودانيلا كوسترون (Daniella Kostroun) من جامعة إنديانا وجامعة بوردو في إنديانا بوليس؛ وهارولد ماركوس (Harold Marcuse) من جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا؛ ويولانتا بكاكس (Jolanta T. Pekacz) من جامعة ديلاهوسي؛ وليزلي شوالم (Leslie Schwalm) من جامعة أيوا؛ ونانسي شوميكر (Nancy Shoemaker) من جامعة

كونيتكت؛ وستيفن توثل (Stephen Tootle) من كلية سوكويا؛ وجيمس إتش. وليامز (James H. Williams) من جامعة وسط تنيسسي الحكومية؛ فإن آراءهم العميقة لا تقدر بثمن.

ويطيب لي أن أشكر في بدفورد سينت مارتن (Bedford/St. Martin's) تشك كريستنسن (Chuck Christensen)، وجوان فينبرج (Joan Feinberg)، اللذين طرحا الفكرة الأصلية لهذا الكتاب. وأقدم شكراً خاصاً إلى ماري دورتي (Mary Dougherty) الناشر للتاريخ؛ وتريسي مولر كراول (Traci Mueller) المحرر التنفيذي للتاريخ؛ ومحررتي التطويرية أنيتا فانتازيا (Annette Fantasia) التي أسهمت قراءتها الدقيقة واقتراحاتها العميقة كثيراً في تطوير هذه الطبعة. أود أيضاً أن أشكر جين نيتزجر (Jane Knetzger) مديرة التطوير للتاريخ؛ وكيتي كارونا (Katie Caruana) محررة الإنتاج المساعدة، وليندا ماكلاتشي (Linda McLatchie) محررة النسخة. أخيراً أنا ممتنة على وجه الخصوص لزوجي مارتن (Martin) وابنينا جيف (Geoff) وجوناثان (Jonathan) الذين دعموا عملي على هذا الكتاب بصبر سنين كثيرة وفي سبع طبعات. وكالعادة أنتم دائماً الأفضل.

ماري لين رامبولا
جامعة ترينيتي واشنطن
واشنطن دي. سي.

(١)
مدخل

لماذا ندرس التاريخ؟

١/أ، الأسئلة التاريخية
١/ب، كيف سيساعدك هذا الدليل؟

إن الطلبة الذين يدرسون أول مادة في التاريخ في المستوى الجامعي بحسّ من يتوقّع الأسوأ، سيعتقدون غالباً أن المؤرخين مهتمون فقط بجمع قوائم بأسماء وتواريخ وأماكن وأحداث « مهمة » حدثت في وقت ما من الماضي. ولكن التاريخ أكثر من ذلك بكثير. فليس هدف المؤرخ جمع « حقائق » عن الماضي، ولكن بالأحرى لينفذ ببصيرته إلى الأفكار والوقائع التي شكّلت حياة الرجال والنساء في المجتمعات الماضية. فبعض المعتقدات والعادات التي كانت في الماضي قد تبدو غريبة لنا، في حين نجد بعضها الآخر مألوفاً لدينا. ولكن في كلتا الحالتين عندما ندرس شخصيات الماضي، فإن ما نتعلمه حقاً هو التنوّع الغني للخبرات البشرية. فدراسة التاريخ هي دراسة المعتقدات والرغبات والممارسات والأعراف البشرية.

لماذا نهتم بدراسة الماضي في مجتمعنا الذي يتزايد اهتمامه بالمستقبل؟ تتعدّد الأجوبة عن هذا السؤال بعدد المؤرخين. أولاً: إن التفحُّص المتأنّي للماضي يمكن أن يخبرنا إلى حدٍّ كبير كيف أصبحنا ما نحن عليه الآن. فعندما ندرس التاريخ فإننا ننظر إلى جذور الأعراف والأفكار والقِيَم والمشكلات البشرية. ثانياً: إن الجهد الذي نبذله لفهم نظرة المجتمعات في الماضي للعالم، يُعلّمنا أن ننظر

إلى عالمنا بعيون مختلفة. فالمهارة التي لا تُقدَّر بثمن هي مقدرتنا على أن نفهم معنى الأحداث من وجهة نظر الآخر، بدلاً من وجهة نظرنا الخاصة، خصوصاً في مجتمعاتنا الحالية المُرَكَّبة والمتعددة الثقافات. إضافةً إلى ذلك، فإن معرفة وجهات النظر المختلفة تُشجِّع طلبة التاريخ على أن يشاركوا في التحليل النقدي لثقافتهم ومجتمعهم الخاصين، وأن يميّزوا وينقدوا أطروحاتهم الخاصة. وأخيراً، فإن فهمنا لكيفية تشكيل مجريات الماضي لمشكلاتنا المعقّدة في الحاضر، يمكن أن يساعدنا على اتخاذ القرارات الصحيحة لتشكيل مستقبلنا.

إن علم التاريخ علم مُركَّب، والمؤرخون ليسوا جماعة واحدة. فهم يتناولون مادتهم من زوايا مختلفة فيما بينهم. ويُفسّرون الأحداث بطرق مختلفة، بل إنهم يختلفون في قضايا أساسية مثل: هل يستطيع المؤرخ أن يكون حيادياً؟ وإلى أي درجة؟ هذه الاختلافات والمناظرات بين المتخصصين في التاريخ تُصوّر لنا عشقهم هذا العلم، وتضمن أن تبقى دراسة التاريخ دائماً نشطة ومثيرة للاهتمام. ولكن بغض النظر عن تناولهم للموضوع فإن كل المؤرخين يرون الكتابة أداة مهمة للتحقيق وتبادل الآراء.

إن هذا الدليل، إضافةً إلى أنه سيعرّف ببعض العناصر الأساسية لما يفعله المؤرخون، فإنه يُقدّم كذلك دليلاً لكتابة البحوث التاريخية لكل المستويات، من تقارير السنة الأولى وصولاً إلى الحلقات الدراسية المتقدّمة. إن معظم الطلبة المسجلين في أيٍّ من مواد التاريخ لمستوى البكالوريوس لا يعتزمون أن يعملوا بعد التخرج في مجال التاريخ. في الواقع فإن معظم المتخرجين من أقسام التاريخ يعملون في مجالات مثل القانون، والجهات الحكومية، والأعمال الخاصة، والعلاقات الدولية. ومع ذلك، فإن المهارات التي ستحتاج إليها لكتابة بحث تاريخي فعّال - القراءة النقدية، والتفكير التحليلي، والجدل المقنع،

والكتابة الواضحة، وترتيب الأفكار منطقياً - ستكون مفيدة لك أينما انتهى بك المطاف الجامعي أو العملي بعد التخرُّج.

١/أ: الأسئلة التاريخية:

يمارس المؤرخون عملهم بفضول عميق نحو الماضي، ولإشباع ذلك الفضول فهم يسألون بعض الأسئلة التي يسألها المحققون: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ بعض هذه الأسئلة مُصَمّم لاستخراج « الحقائق » وهي سهلة الإجابة نسبياً: مَن كان إمبراطور اليابان خلال الحرب العالمية الثانية؟ متى أخرج الفيتناميون الخمير الحمر من بنوم بنه؟ أين كان أول استيطان فرنسي ناجح في كندا؟ لكن هناك أسئلة أخرى إجابتها أكثر صعوبة: مَن كان جاك السفاح (Jack the Ripper)؟ ما الاعتقادات الدينية لفلاحي المقاطعة الفرنسية لانغيدوك (Languedoc) في القرن الثاني عشر الميلادي؟ متى عَلِم الرئيس الأمريكي نيكسون باقتحام فندق ووتر جيت (Watergate)؟ أين ذهب سكان المستعمرة الأصلية في روانوك (Roanoke)؟ لماذا انهارت حضارة المايا القديمة؟ إن الأسئلة المُرَكَّبة كهذه كوّنت أساس دراسات تاريخية ممتعة جداً.

من المطلوب أيضاً من المؤرخين أن يحلّلوا العلاقة بين الحقائق التاريخية. كثير من الأسئلة التي يطرحها المؤرخون تعكس اهتمامهم بفهم مجريات الأحداث. على سبيل المثال: لن يكتفي المؤرخ المهتم بالعلوم التطبيقية في القرن التاسع عشر الميلادي فقط باختبار أحداث مثل نشر تشارلز داروين (Charles Darwin) لنظريته عن الارتقاء، بأسلوب انتقائي من حيث تأثيرها في العلوم. وكما نعلم من المناظرات الساخنة في وقتنا الحاضر حول تلك النظرية، فإن العلوم التطبيقية تخوض في مجريات اجتماعية وثقافية، ويمكن أن يكون للأفكار العلمية أثر عميق في السياسة والدين والتعليم، وفي أعراف

اجتماعية أخرى كثيرة. وبناءً عليه، فإن ذلك المؤرخ سيأخذ في الحسبان تساؤلات عن المجريات التاريخية: ما الدور الذي قامت به القضايا السياسية في قبول نظرية داروين أو رفضها؟ ما النظريات الأخرى المزامنة لها، وكيف أثّرت في فكر داروين؟ لماذا عدَّ بعض علماء الدين نظريته تهديداً للديانات، في حين لم يعدّها آخرون كذلك؟ ما أثر الحركات الاجتماعية والسياسية والثقافية والمؤسسات الكبيرة في الدراسات البيولوجية في تلك الفترة؟ بعبارة أخرى: لا يتفحَّص المؤرخون الأحداث بمعزل عن الظروف المحيطة بها، بل يحاولون فهم البشر وأحداث الماضي ضمن المجريات التاريخية الخاصة التي ساعدت على تشكيل ذلك كله.

وبينما يستكشف المؤرخون العلاقات فيما بين أحداث الماضي، يتفحّصون كذلك أسباب الأحداث. إن الأحداث التاريخية التي ستدرسها، وتكتب عنها، لا يمكن غالباً إرجاعها إلى سبب واحد، والمؤرخون حريصون على تجنُّب تبسيط العلاقة بين المسبب وأثره لتفسير الأحداث؛ على سبيل المثال: فإن اغتيال الأرشيدوق فرانز فيرديناند (Franz Ferdinand) - ولي عهد النمسا - غالباً ما يُشار إليه بأنه هو الحدث الذي أشعل الحرب العالمية الأولى، ولن يُجادل مؤرخ أنه سبَّب الحرب. ولكن المؤرخين يحاولون كشف الأسباب المُعقَّدة الكثيرة التي نشأت عن المجريات التاريخية التي حدثت فيها تلك الأحداث.

يطرح المؤرخون أيضاً أسئلة عن العلاقة بين الاستمرارية (الأوضاع، والأفكار، وما إلى ذلك مما لا يتغيّر مع مرور الوقت) والتغيير. فكثير من أسئلة المؤرخين تعكس هذا الاهتمام. على سبيل المثال: المؤرخ الذي يسأل: «ما الأثر الذي تركه انتشار الطاعون في الحالتين الاقتصادية والقانونية للفلاح الأوروبي؟» هو مهتم بفحص التغييرات التي جلبها وباء الطاعون على حالة عُرْف القناة المستمر.

وأخيراً، بينما لا يتغيّر الماضي، فإن اهتمامات المؤرخين - وأسئلتهم التي يطرحونها - تتغيَّر. فالمؤرخون كالأشخاص الذين يَدْرُسُونَهُم هم جزء من منظومة كبيرة. فاهتماماتهم اهتمامات مجتمعاتهم، وقضاياها هي التي تقود اختياراتهم للموضوعات وللأسئلة التي يطرحونها. وكلما طرح المؤرخون أسئلة جديدة، فإنهم ينظرون إلى المصادر بشكل مختلف. على سبيل المثال: في الخمسينيات الميلادية من القرن الماضي كانت كثير من الكتب الدراسية التاريخية في الولايات المتحدة تصوّر كريستوفر كولومبس (Christopher Columbus) كالمكتشف البطل، في حين ركّز المؤرخون المعاصرون، الذين يكتبون بوجهة نظر أكثر عالمية، اهتمامهم على أثر اكتشافات كولومبس في سكان أمريكا الأصليين. ويمكن للمؤرخين أن يكتشفوا مصادر « جديدة »، مصادر كانت دائماً حاضرة ولكن تجوهلت أو استُبعدت بحجّة أنها ليست ذات علاقة بموضوع البحث. على سبيل المثال: ساعدت حركة الحريات المدنية في الولايات المتحدة على لفت انتباه المؤرخين إلى الدور الرئيس الذي قامت به الأقليات في التاريخ الأمريكي.

إن علم التاريخ علم حيوي وفعّال. ولن نعرف أبداً كل شيء حصل في الماضي؛ لأننا دائماً ما نطرح أسئلة جديدة، وأسئلتنا تلك بدورها تساعدنا على رؤية الماضي رؤية جديدة. إن أفضل طريقة لدخول عالم المؤرخ هي أن تطرح أكبر عدد تستطيعه من الأسئلة حول الموضوع الخاص الذي تدرسه. وبينما تبحث عن الإجابات تنبّه للأسئلة الجديدة الأكثر تعقيداً التي أثارتها إجاباتك، واجعل هذه الأسئلة الجديدة تقودك للمزيد من الاستكشاف.

١/ب: كيف سيساعدك هذا الدليل؟

عندما تكتب بحثاً في مادة من مواد التاريخ فستُصبح مشاركاً في نقاش تاريخي. فأنت تبتكر أسئلة في موضوعات تاريخية، وتبحث عن إجابات عنها في مصادر تاريخية، ثم تصل إلى نتائجك الخاصة. وفي بحوثك التي ستكتب لا بد أن تبني حُججاً تدعم نتائجك التي توصَّلت إليها. وهذا الدليل سيساعدك على فهم الخطوات اللازمة لفعل ذلك من البدء إلى النهاية.

في الفصل الثاني ستتعلّم الأنــواع المختلفة للمصادر التي يستخدمها المؤرخون، وكيف تستفيد أكثر فائدة ممكنة منها. وإذا إن التحليل النقدي للنصوص جزء متمم للكتابة التاريخية الفعّالة، فإن الفصل الثالث سيرشدك خطوة خطوة لتأدية المطلوب منك عبر بعض الاستراتيجيات المفيدة في القراءة، والواجبات النموذجية التي تُعطى في مواد التاريخ، سواء للقراءة أم الكتابة. أما الفصل الرابع فيُقدّم لك جوهر كتابة بحث تاريخي فعّال متضمّناً كيفية تطوير الأطروحة[١]، وبناء الحُجَّة، وترتيب البحث، بناءً على تلك المبادئ. في حين خُصِّص الفصل الخامس كله لكيفية كتابة البحث. ولأن جميع كتاباتك التاريخية تعتمد على استخدامك للمصادر فإن الفصلين السادس والسابع ضُمّما ليساعداك على استخدام مصادرك استخداماً ناجعاً، وتجنّبك السرقات العلمية. وإضافةً إلى ذلك، يحتوي الفصل السابع على أمثلة لتوثيق تلك المصادر التي يُرجّح استخدامك لها لبحث ما في مرحلة البكالوريوس.

---

(١) (Thesis): ترجمناها هنا (الأطروحة) لا الفرضية. فالفرضية هي (Hypotheses)، وهي مناسبة للعلوم التطبيقية، أما الأطروحة فهي مناسبة لمنهج التاريخ وباقي العلوم الإنسانية. وهذا سينطبق على باقي الكتاب. (المترجمان).

إن علم التاريخ، كالعلوم الإنسانية والتطبيقية الأخرى، يُشْرِعُ نافذة على أفكار بني البشر ومعتقداتهم وأفعالهم وعواطفهم. إن قراءة التاريخ وكتابته يقودانا قبل أي شيء آخر إلى استكشاف هويَّتنا. وقد صُمِّم هذا الدليل لمساعدتك على الوصول إلى مثل هذا الاستكشاف، وليساعدك أيضاً على تذوُّق لذَّة دراسة التاريخ.

(٢)

استخدام المصادر والمراجع

٢/أ: تعريف المصادر التاريخية والمراجع.

٢/ب: تقييم المصادر والمراجع.

عندما تبدأ التفكير في أسئلة تاريخية ستجد أن بحثك عن إجابات يتطلَّب منك الاطلاع على مجموعة كبيرة ومختلفة من المصادر. ستطلع على مادة كُتبت في الفترة التي تدرسها، وعلى كُتب ومقالات كتبها مؤرخون معاصرون. ومن المحتمل أن تتفحَّص خرائط، وصوراً فوتوغرافية، ولوحاتٍ فنيَّةً، وأواني. وفي النهاية ربما تكتشف أنك تحتاج إلى أن توسِّع معرفتك لحقول مساعدة كثيرة من المعرفة؛ لأن التاريخ غالباً ما يأخذ دارسيه إلى جميع فروع التخصصات ذات الصلة به: النقد الأدبي، وتاريخ الفنون، وعلم الآثار، والعلوم السياسية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع. وعلى أي حال ينبغي عليك أن تتعلّم كيف تتعامل مع المصادر التي ترتكز عليها دراسة التاريخ.

٢/أ: تعريف المصادر التاريخية:

يُقيِّم المؤرخون مجموعة متنوعة من المصادر ويُصنِّفونها ويُفسِّرونها ليستطيعوا الإجابة عن تساؤلاتهم. وتنقسم تلك المصادر إلى قسمين رئيسين: مصادر، ومراجع. ولدراسة التاريخ وكتابة البحوث التاريخية، أنت بحاجة إلى أن تعرف كيف تتعامل مع كلا النوعين.

٢/أ-١: المصادر:

إن المصادر مواد مُقَدَّمة من أناس أو جماعات منخرطين مباشرة في الحدث أو الموضوع محل الدراسة، إما مشاركين وإما شهوداً. توفر هذه المصادر الدليل الذي يعتمد عليه المؤرخون ليصفوا الماضي ويفسِّروه. بعض تلك المصادر وثائق مكتوبة، مثل: الرسائل، واليوميَّات، ومقالات الصحف والمجلات، والخُطَب، والمذكِّرات، والاتفاقيات الدولية، والإحصاءات الرسمية، وشهادات الزواج والميلاد والوفاة. إضافةً إلى ذلك، يتفحَّص المؤرخون غالباً المصادر غير المكتوبة، مثل: الأعمال الفنية، والتسجيلات، والملابس، والأدوات المنزلية الأثرية، والمعدات القديمة، والآثار المبنية. ويُمكن أن يُعدّ من المصادر لدارسي التاريخ المعاصر: الروايات الشفهية، مثل المقابلات مع المحاربين القُدامى الفيتناميين، أو الناجين من الكوارث، وغيرها من روايات شهود العيان. فبتفحُّصهم المصادر، يكتسب المؤرخون نظرة معمَّقة لأفكار الناس وتصرُّفاتهم وخبراتهم في الماضي.

في بعض الأحيان يُمكنك أن تتعامل مباشرة مع مصدر، مثل الرسائل، والمخطوطات في الأرشيفات. ولكن غالباً ما ستستخدم نسخة مطبوعة أو إلكترونية من المصادر، مثل أن تكون مجموعات رسائل أو وثائق مُحَرَّرة، أو مترجمة. أو صوراً لخرائط، أو لرسوم فنيّة، أو لصفحات مخطوط (للمزيد عن تقييم المصادر المُحَرَّرة أو المترجمة انظر: صندوق أَفْكَار مُفِيدة لِلْكُتّاب: ١). وفي الحالتين، فالمصادر توفِّر نوافذ على الماضي، تسمح لك أن تطوِّر تفسيرك الخاص للأحداث، بدلاً من أن تعتمد على تفسير مؤرخ آخر.

ملحوظة: إن كنت تدرس مجموعة من الوثائق جُمعت في مجلد، فإن المدخل، والمقدمة، والملحوظات المكتوبة أعلى الوثائق، وأي كتابات أخرى للمحقق/المحرر أو المترجم، تُعدّ مراجع؛ ولكن الوثائق نفسها - الرسائل، والوصايا، والقصائد، والخُطب، وما إلى ذلك -

هي المصادر. (انظر ٢/أ-٢ لمناقشة المراجع. ولمعلومات حول طريقة تهميش أجزاء من المجلد المحقق/المحرر انظر: المثال رقم: ١٦ في ٧/ج-٣).

٢/أ-٢: المراجع:

بصفتك طالب تاريخ، فسوف تستخدم أيضاً المراجع. وهي خلافاً للمصادر، دائماً ما تكون نصوصاً مكتوبة – مثل: الكتب، ومقالات الدوريات، أو الأفلام الوثائقية – كتبها أو صنعها أناس لم يكونوا شهود عيان على الحادثة أو العصر محل البحث؛ ولكن مؤلفي المراجع يجمعون، ويحللون، ويفسرون المصادر. ويمكن للمراجع أن يكتبها المؤرخون المتخصصون، لكن أيضاً يمكن للكتاب المشهورين والصحفيين كتابة كتب ومقالات عن مواضيع تاريخية. وعليك غالباً أن ترجع إلى الأعمال الأكاديمية عند كتابتك لبحث أكاديمي، لا للأعمال التي لها شعبية [غير الأكاديمية]. (لنصائح حول التفريق بين المراجع الشعبية والأكاديمية، انظر: ٢/ب-٢).

والمراجع مفيدة جداً. فقراءتها غالباً ما تكون أسهل طريقة وأسرعها لتصبح مطلعاً على المعروف إلى الآن عن موضوع دراستك. إضافةً إلى أن تفحُّص الكتب البحثية والمقالات العلمية سيُخبرك عن الطرق التي فهم بها المؤرخون الآخرون الأحداث وفسّروها. وقراءة عدد من المراجع هي أيضاً الطريقة المثلى لمعرفة القضايا والتفسيرات محل الاختلاف والنقاش بين المؤرخين المتخصصين. وهي مناقشات تدعوك أنت، دارسَ التاريخ، إلى المشاركة فيها. إضافة إلى ذلك، فقوائم المصادر والمراجع فيها قد توجّهك إلى مصادر ومراجع يُمكن أن تفيدك.

ومهما بلغت قيمة المراجع، لا ينبغي لك أن تستخدمها وحدها في بحثك، إلا إن كنت تكتب بحثاً عن علم التاريخ (انظر : ٣/ب-٦).

وينبغي عليك أن تعتمد على المصادر كلما كان ذلك ممكناً، فتدرس أحداث الماضي بكلمات الناس الذين عاشوها، وشهدوا عليها، وشاركوا فيها.

ملحوظة: ستتعامل أيضاً، بصفتك طالب تاريخ، مع نوع ثالث من المراجع (tertiary sources)، مثل: الموسوعات، والقواميس، والكتب الدراسية. وخلافاً للمراجع من النوع الثاني، فإن النوع الموسوعي هذا لا يحتوي على تحليل وتفسير للمصادر، ولا تعكس هذه المراجع بحثاً تاريخياً جديداً، لكنها تجمع المراجع وتختصرها. وعندما تكتب بحثاً أكاديمياً ليس من المقبول أن تعتمد على هذه المراجع الموسوعية؛ ولن يقبل معظم الأساتذة أن تدرجها مرجعاً في القائمة الببليوغرافية. ولكن، قد يكون الكتاب الدراسي، والمقال في موسوعة مدخلاً مفيداً لموضوع جديد عليك.

٢/أ-٣: مصدر أم مرجع؟ حالة المصدر وتبدلها:

بينما يبدو التعريف الذي قُدِّم أعلاه صريحاً، فإنه ليس من السهل دائماً الحكم على نص معيَّن بأنه مصدر أو مرجع. وذلك ناتج عن أن الحكم بأنه مصدر أو مرجع غير عائدٍ لقِدَم النص، بل للسؤال التاريخي الذي تطرحه أنت. على سبيل المثال: إذا كنت تكتب عن عهد يوليوس قيصر (٤٤-١٠٠ ق.م.)، فإن كتاب سوتونيوس (Suetonius) حياة القياصرة الاثني عشر (Lives of the Twelve Caesars)، المؤلَّف في بداية القرن الثاني الميلادي، سيكون مرجعاً؛ لأن سوتونيوس لم يكن شاهداً على الأحداث التي وصفها. ولكن إن كنت تكتب عن المناظرات التي جرت بين الرومان في القرن الثاني الميلادي عن سوء استخدام سلطة الإمبراطور، فإن كتاب سوتونيوس يصبح مصدراً. وهكذا، فإن كون المادة مصدراً أو مرجعاً يعتمد على ما يُركِّز عليه بحثك.

ملحوظة: إن طريقة حصولك على المادة لا تؤثّر في كونها مصدراً أو مرجعاً. يمكنك أن تجد مصادر (مثل: مجموعة رسائل، أو صحف، أو صور فوتوغرافية)، ومراجع (مثل: كتب بحثية، أو مقالات علمية) في مكتبتك؛ ويمكنك أيضاً أن تجدهما على الإنترنت. على سبيل المثال: الأعمال الكاملة لتشارلز داروين على شبكة المعلومات العالمية، التي نشرتها جامعة كيمبردج (http://darwin-online.org.uk)، تحتوي على صور لصفحات دفاتر داروين، ورسائل، ووثائق أصلية أخرى يمكن أن تُعدّ مصادر. وبشكل مماثل، فإن كثيراً من الأعمال العلمية التي نُشرت في الدوريات العلمية يُمكن الحصول عليها عبر قاعدة بيانات أو أرشيف إلكتروني مثل (JSTOR)، (لمزيد من المعلومات حول قواعد المعلومات الإلكترونية انظر: ٥/ج-٤). سواء حصلت على مثل تلك المقالات العلمية مطبوعة أم بنسختها الإلكترونية، فهي دائماً تُعدّ من المراجع.

٢/أ-٤: الوصول إلى مصادر التاريخ ومراجعه:

توجد المصادر والمراجع في العادة بعدة صيغ. لن تؤثر صيغة المصدر والمرجع، سواءً كان مطبوعاً ككتاب، أم على موقع إلكتروني، أم على مايكروفيلم، في كونه مصدراً أو مرجعاً. فكّر في مكتبة جامعتك: تستطيع أن تجد فيها المصادر (مثل: مجموعات الرسائل، والصحف، والصور الفوتوغرافية)، والمراجع (مثل: مقالات الدوريات العلمية، والكتب) فيما تحتويه من مطبوعات؛ لكن يمكن أيضاً أن تجد بعض المصادر مصورة على مايكروفيلم، مثل الصحف والمجلات. وقد تجد أيضاً المصادر والمراجع على الشبكة الإلكترونية. على سبيل المثال: الأعمال الكاملة لتشارلز داروين نشرتها على الشبكة الإلكترونية جامعة كيمبردج (http://darwin-online.org.uk)، بما فيها صور طبق الأصل من دفاتر ملحوظاته، ورسائله، ووثائق أصلية أخرى تعدّ مصادر. وقد تجد كذلك كثيراً من المراجع على الشبكة

الإلكترونية. هناك أعداد متزايدة من المجلات العلمية المحكمة تنشر فقط بصيغة إلكترونية؛ إضافةً إلى مقالات علمية كثيرة مطبوعة، يمكن الوصول إليها عبر قواعد معلومات أو أرشيفات إلكترونية، مثل (JSTOR). (وللمزيد من المعلومات حول قواعد المعلومات الإلكترونية، راجع: ٥ج-٥). سواء وصلت إلى مثل تلك المقالات العلمية في شكلها المطبوع أم الإلكتروني، فهي تعدّ مراجع.

٢/أ-٥: استخدام المصادر والمراجع:

يمكن للمصادر والمراجع أن تقدِّم معلومات قيِّمة، ولكنهما يقدِّمان معلومات مختلفة بعضها عن بعض. فالمصادر تسمح لك بالدخول إلى حياة الناس الذين تدرسهم هم وعقولهم. فإن الوثائق التي كتبوها - الخُطَب والوصايا، والقصص، والقصائد - والأشياء التي صنعوها - الموسيقى والأفلام، والأنصال، والأزرار - تجعلك في اتصال مباشر مع عالم الماضي. أما المراجع فتقدِّم رؤية أشمل لأحداث الماضي، وتمكّنك من رؤيتها في سياقها. ويمكن للمؤرخين أن يقدموا عِدَّة وجهات نظر، ويصلوا إلى مجموعة واسعة من الوثائق، وعلى اطلاع بنتائج الأحداث التاريخية، وهو ما يوفّر لهم رؤية لا تتوافر لدى مشارك وحيد في الحدث. عند دراسة الكوميونات[1] في القرن التاسع عشر الميلادي، فالمصادر مثل: اليوميات، والرسائل، أو الأشياء التي صنعها أو استخدمها أعضاء الكوميون، يمكن أن توفِّر لنا معلومات أوليّة عن أفكارهم، ومشاعرهم، والحياة اليومية لأعضاء تلك المجتمعات. ولكن تصبح المصادر أقل فائدة عندما نتفحَّص التأثيرات الاجتماعية للحياة الاشتراكية. ولنحصل على فهم أفضل لتلك التأثيرات، فإن المراجع التي تفحَّص فيها المؤرخون عِدَّة تجمّعات مماثلة عبر الزمن، أو درسوا نظرة المعاصرين لتلك التجمّعات، الذين لم يكونوا جزءاً

(١) الكوميون: أصغر وحدات التقسيم الإداري في فرنسا وسويسرا (المترجمان).

منها، أي نظرة خارجية؛ يمكن لتلك المراجع أن تكون أكثر فائدة لنا. ولكنك ستحتاج في عملك الخاص إلى أن تستخدم المصادر والمراجع كليهما، وضع في بالك دائماً ما نوع المعلومات الذي يمكن أن يقدِّماه لك كلاهما عن موضوعك.

٢/ب: تقييم المصادر والمراجع:

لو كانت المصادر تخبرنا بالحقيقة دائماً، لأصبح عمل المؤرخ أسهل بكثير مما هو عليه، أو بالأحرى لأصبح مملاً. ولكن المصادر كالشهود في جريمة قتل، غالباً ما يكذبون. ففي بعض الأحيان يكذبون عن عمد، باختلاق الأكاذيب ليؤيّد أجندة معيّنة، سواء كانت أجندة أيديولوجية، أو فلسفية، أو شخصية، أو سياسية. وفي أحيان أخرى يكون الكذب بالحذف، فيتجنّب ذكر بعض المعلومات الجوهرية لتفسير الحدث. وفي أحيان أخرى تضللنا المصادر دون قصد منها؛ لأن الحقائق التي ذكرها مؤلف المصدر لم تكن كاملة، أو كانت خاطئة، أو فهمها فهماً خاطئاً. وكثير من المصادر مُتَحَيِّز، إما بوعي أو بغير وعي، ويحتوي على ادّعاءات مخفية بين السطور؛ وكلها تعكس مصالح مؤلفيها وهمومهم. علاوة على ذلك، غالباً ما تتناقض المصادر. ونتيجة لذلك، فإن أحد التحديات التي يواجهها المؤرخون عند كتابة بحث تاريخي هي تقييم موثوقيّة مصادرهم وفائدتها.

والمراجع كالمصادر يمكن أن يناقض بعضها بعضاً. فإن مجموعة من المؤرخين يمكن أن يتفحَّصوا المواد نفسها ويفسرونها تفسيرات مختلفة جداً. وكذلك يمكن للمؤرخين أن يحاولوا الإجابة عن الأسئلة نفسها من خلال رجوعهم إلى أدلّة مختلفة، أو باستخدامهم طرقاً مختلفة لجمع تلك الأدلة وتقييمها وتفسيرها. ولتحصل على فائدة كبيرة من قراءتك للمراجع، تحتاج إلى أن تدرس مجموعة من التفسيرات للأحداث والموضوعات التاريخية.

يمكنك أن تجد نصائح عامة عن القراءة النقدية في الفصل الثالث (انظر: ٣/أ، و٣/ب)؛ والقسم الآتي يُقدِّم اقتراحات محدَّدة لتقييم المصادر والمراجع.

٢/ب-١: تقييم المصادر:

لما كانت المصادر كُتِبَت في الفترة موضوع البحث، فيمكن أن يجعلنا ذلك نميل إلى عدم الثقة بها ثقة عمياء. ولكن إذا كان المؤلف شاهد عيان، لماذا يشك أي شخص فيما قال؟ بل قد نميل إلى صرف النظر عن المصادر تماماً على خلفية أن جميعها غير موضوعي؛ وكما سيخبرك أي محقق شرطة: إن شهود العيان يرون أشياء مختلفة، ويتذكرونها بطرق مختلفة كذلك. في الحقيقة، المؤرخون يتّخذون سبيلاً وسطاً بين هذين الاتجاهين. ومع أن المصادر تُشَكِّل المادة الأساسية التي يعمل بها المؤرخون، فإنهم لا يأخذون الأدلّة الواردة فيها على أنها حقائق بهذه البساطة؛ فهم يقيّمون الأدلّة كما يفعل المحقّق البارع، ويتناولون مصادرهم بالتحليل والنقد.

أفكارٌ مفيدَةٌ لِلْكُتّاب [١]:

أسئلة لتقييم المصادر المكتوبة:

- من المؤلف؟
- متى كُتب المصدر؟
- من القراء المستهدفون؟
- ما المقصد من كتابة المصدر؟ (لاحظ أن بعض المصادر، كالرسائل المُرسلة للمُحرّر، لها موضوع أو نقطة نقاش رئيسة، والمقصد منها هو الإقناع. ومصادر أخرى مثل نتائج الإحصاء الرسمي، هي مجرّد حقائق).
- ما السياق التاريخي الذي كُتب فيه المصدر وقُرِئ؟
- كيف يضاهي جنس المؤلف وطبقته الاجتماعية-الاقتصادية أولئك الذين كتب عنهم؟
- ماذا يحوي النص من ادعاءات لم يُصرِّح بها المؤلف (بين السطور)؟
- ما الانحيازات الواضحة في المصدر؟

- هل كان النص الأصلي مموّلاً من شخص أو جهة ما، أو نُشِرَ بواسطة دار نشر لها اتجاه معيّن معروف عنها؟
- كيف تبدو المصادر الأخرى المعاصرة للمصدر موازنةً به؟

اعتبارات أخرى للتحقيق أو التحرير أو الترجمة:

- هل المصدر مطبوع كاملاً؟ إن لم يكن كذلك، هل يحوي نص المقدمة تفسيراً للنقص في المصدر؟
- إن كنت تستخدم وثيقة جُمعت في مؤلف يحوي مجموع وثائق، هل شرح المُحرِّر طريقته في اختيار الوثائق في هذا المجموع، أو أسلوبه في ترجمتها؟
- هل كُتِبَت مداخل لتقديم كل وثيقة توفِّر معلومات مفيدة عن النص؟
- هل هناك هوامش تنبّهك إلى اختلاف النُسَخ، أو الترجمات لبعض كلمات النص أو عباراته؟
- هل الطبعة، أو الترجمة، التي تستخدمها أكثر التزاماً للمنهج العلمي المعاصر؟

وقد طوّر المؤرخون مجموعة من الأساليب لتقييم المصادر. أحدها مقارنة المصادر؛ فإن الوصف الحقيقي في مصدر ما من المُرجّح جداً أن تُقبل مصداقيته إن ساندته أو عزّزته مصادر أخرى. أسلوب آخر من تلك الأساليب هو معرفة اتجاهات المؤلف؛ على سبيل المثال: قد أكّد المؤرخ باليدور فيرجل (Polydore Vergil) في كتابه تاريخ الكنيسة الأنجليكانية (Anglica Historia)، أن الملك ريتشارد الثالث قتل ابني أخيه. ولما كان فيرجل معاصراً لريتشارد الثالث، فقد تتقبّل روايته على أنها حقيقة، إلا إن كنت تعرف أيضاً أن كتابه هذا كان مموّلاً من الملك هنري السابع، وهو عدو لريتشارد الثالث، وقد كان هنري قد نظّم ثورة ضدّه، وقتله في المعركة، واستولى على عرشه. وبأخذك لهذه الحقائق في الحسبان، فإنه ينبغي لك أن تقرأ عمل فيرجل بعين ناقدة، مفكّراً فيما إذا كان ولاؤه لمستخدمه قاده إلى انحياز ما في كتابه التاريخي؟ يقرأ المؤرخون أيضاً مصادرهم بدِقّة لكشف دلائل تناقض المصدر مع نفسه، أو ما يتنافى مع المنطق السليم؛ ويتنبّهون

كذلك إلى لغة مصادرهم؛ لأن الصفات والمجازات التي يستخدمها المؤلف يمكن أن تدل على انحيازات، وادّعاءات لم يذكرها صراحة.

عن الطبعات والترجمات:

لأنك ما زلت طالباً في مرحلة البكالوريوس، من المحتمل ألّا تجد الفرصة لدراسة أصول المصادر بلغاتها الأصلية، كما يفعل المؤرخ المتخصص. وبدلاً من ذلك، من المُرجّح أنك ستعتمد على المنشور منها أو المترجم، أو على صور للأصول المتاحة على الإنترنت.

أَفْكارٌ مُفِيدَةٌ لِلْكُتَّاب (٢):

أسئلة لتقييم المصادر غير المكتوبة:

الأدوات الأثرية المُكتشفة:

- متى صُنعت هذه الأداة وأين؟
- من استخدمها؟ وماذا كان الغرض من استعمالها؟
- ماذا تُخبرنا هذه الأداة عن الناس الذين صنعوها واستخدموها، وعن الفترة التي صُنعت بها؟

الأعمال الفنية (اللوحات، والمنحوتات ....، إلخ):

- من الفنان؟ وكيف يُقارن هذا العمل بأعماله الأخرى؟
- متى صُنع هذا العمل الفني ولماذا؟ وهل كان مموّلاً؟ إن كانت الإجابة بنعم، فممن؟
- هل كان هذا العمل الفني جزءاً من حركة فنية أو ثقافية عامّة؟
- أين تم العمل الفني أول مرة؟ وكيف استقبله معاصروه؟ وكيف كانت ردّة فعلهم موازنةً بفهم الناس للعمل نفسه في وقتنا الحاضر؟

الصور الفوتوغرافية:

- من المصوّر؟ ولماذا التقط هذه الصورة؟
- أين نُشرت الصورة أو عُرضت أول مرة؟ وهل لذلك الناشر أو المعرض اتجاه أو رسالة معروفة محدّدة؟
- هل هناك تفصيلات واضحة توحي بالتحيُّز، مثل الزاوية التي أُخذت منها اللقطة، أو التباين في الألوان أو الإضاءة، أو الإبراز لأي جزء من الصورة؟

الرسوم الكاريكاتورية:

- ما الرسالة في هذا الرسم؟ وكيف يوضِّح الرسم والكتابة مجتمعين تلك الرسالة؟
- في أي نوع من المنشورات ظهر الرسم أول مرة (صحيفة، مجلة...، إلخ)؟ هل لذلك المنشور أجندة أو رسالة معيّنة؟
- متى ظهر الرسم؟ كيف لسياقه التاريخي أن يكون مهمّاً؟

الخرائط:

- ما نوع الخريطة (طوبوغرافية، سياسية، عسكرية ....، إلخ)؟
- متى رُسمت هذه الخريطة وأين؟ وما كان الغرض منها؟
- هل تحتوي الخريطة على أي نصوص أو صور دخيلة؟ إذا كان كذلك، ما أضاف ذلك إلى فهمنا للخريطة؟

التسجيلات الصوتية:

- من صنع التسجيل، وأي نوع من التسجيلات هو (موسيقى، خُطبة، مقابلة شخصية ....، إلخ)؟
- هل كان الغرض من التسجيل أن يُذاع؟ إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا تم بثُّه، ومن كان الجمهور المستهدف؟

الأفلام:

- ما نوع الفيلم (وثائقي، فيلم روائي طويل ....، إلخ)؟
- من المخرج؟ والمنتج؟ وكاتب النص للفيلم؟ هل صنعوا أفلاماً أخرى يمكن موازنتها بهذا الفيلم؟
- من الجمهور المُستهدف بهذا الفيلم؟ ولماذا صُنع؟
- هل يستخدم الفيلم تقنية سينمائية معيّنة تنقل روحاً أو طابعاً معيّناً؟ (للمزيد حول تحليل الفيلم انظر ٣/ب-٤).

إن استخدامك الطبعات الحديثة للمصادر المترجمة هو وسيلة ممتازة لدخولك إلى نظرة الناس الذين تدرسهم إلى العالم. ولكن تنبّه إلى أن كل نص مُحقّق أو مُحَرّر يعكس إلى حدٍّ ما اهتمامات المُحقِّق أو المترجم وخبراتهما. على سبيل المثال: إن الخطوات التي يتّبعها مُحَرِّر مجموعة وثائق في اختياره لما سيضمّنه المجموع أو يسقطه منه يتطلّب تفسيراً؛ فالمجموع كما ظهر مطبوعاً يعكس كيفية فهم المُحرِّر

للمادة وتنظيمه لها، وما الذي عدّه مهماً منها. كذلك، فإن المقتبسات من الوثائق الطويلة يمكن أن تكون مفيدة كتمهيد لك للفكرة الرئيسة في الوثيقة. ولكن من المهم أن تلحظ أن المُحرِّر عند اختياره النصّ المقتبس كان قد حَكَمَ أي جانب من الوثيقة أهم. وينبغي لك أن تقرأ الوثيقة كاملةً، إن كان ذلك ممكناً، بدلاً من قراءة المقتبسات، لكي تتفهّم أهميتها كاملةً، وأي جزء منها الذي تريد مناقشته أو اقتباسه. والأكاديمي أو الناشط الذي يطور موقعاً على الشبكة، يقوم بالطبع باختيارات مشابهة لأي المصادر سيضم في موقعه؟ كيف ستظهر وتُرتّب على الصفحة؟ وكيف ستحرر وتربط بعضها ببعض أو بمواقع أخرى؟ وأخيراً، فإن الترجمات دائماً ما تخضع لأحكام المترجم فيما يخص اختياره للكلمات، والصياغة، وقد يكون ذلك غير ذي تأثير على النص الأصلي، أو يكون أحدث تغييراً مهماً جداً.

ملحوظة: غالباً ما توفِّر مقدمة المُحَقِّق أو المُحَرِّر للكتاب، أو المداخل القصيرة لكل وثيقة من وثائق المجموع، خلفية مفيدة عن النص، وكذلك تنبّهك إلى اختيارات المُحقِّق أو المُحرِّر ومقاصدهما.

إن الوثائق الأصلية تحتاج إلى قراءة متأنيّة وناقدة لكي تصبح مصدراً بحثياً فعّالاً. فعندما تُحلّل مصدراً ما لا تنس الأسئلة التي طُرِحت في صندوق أفكار مفيدة للكُتّاب رقم (١).

عن المصادر غير المكتوبة:

مع أن المؤرخين يعملون في الغالب على المصادر المكتوبة، فإنهم أيضاً يستخدمون مجموعة من المواد غير المكتوبة، ومنها الأعمال الفنيّة، والصور الفوتوغرافية، والخرائط، والتسجيلات الصوتية والمرئية. وعندما تتعامل مع مصدر غير مكتوب، ينبغي أن تراعي الأسئلة نفسها عن المؤلف، والجمهور، والسياق، المذكورة سابقاً في صندوق أفكار مفيدة للكُتّاب رقم: (١)، في حين أنك تُضيف بعض

الأسئلة من الصندوق الآخر، رقم (٢)، والخاصة بنوعية المصدر الذي تدرسه.

مثال على تقييم المصادر:

في رسالة كتبها إلى الشيخ المسيري سنة ١٧٩٨م، عَبّر نابليون بونابرت عن أمله في أن الشيخ سينشئ قريباً حكومة في مصر تحكم بشرع القرآن الكريم. وكما قال عنها نابليون: هي الشريعة « الوحيدة التي تمثّل الحقيقة، والقادرة على إسعاد البشر »[1]. هل يجدر بنا أن نفترض، بناءً على هذه الرسالة، أن نابليون قد آمن بالإسلام؟ قد يتساءل المؤرخ: « هل لدينا أدلّة أخرى عن موقف نابليون من الإسلام؟ بماذا تُخبرنا المصادر الأخرى عن موقف نابليون من الديانات الأخرى مثل: الكاثوليكية، والبروتستانتية، واليهودية؟ هل تناقض مصادر أخرى موقف نابليون من الإسلام الذي ورد في رسالته إلى الشيخ؟ » وبعبارة أخرى: « إلى أي درجة من الدّقة يستطيع المصدر أن يُجيب عن أسئلة في اعتقادات نابليون الدينية؟ » إضافةً إلى ذلك، يحاول المؤرخون فهم مصادرهم أو تفسيرها، حتى لو لم تكن تلك المصادر توفِّر أفضل المعلومات وأدقها لموضوع معيّن. وكما تبيّن فيما بعد، لم يؤمن نابليون بالإسلام. ولا يعني هذا أن رسالته إلى الشيخ لا قيمة لها. بل على العكس، فالمؤرخ الجيّد سيسأل: « تحت أي ظروف كتب نابليون هذه الرسالة؟ من كان الشيخ المسيري؟ وماذا كانت علاقته بنابليون؟ ما الذي تُخبرنا به هذه الرسالة عن استعداد نابليون لاستخدام الدين لمصلحته السياسية؟ » وهكذا، لكي تكتب عن الأسئلة التاريخية، ستحتاج إلى معرفة كيف تتناول أنواعاً متعدّدة من المصادر؟ وكيف

---

(1) Napoleon Bonapart, "Letter to the Sheik El-Messiri," in *The Mind of Napoleon: Selection from His Written and Spoken Words*, 4th ed., trans. and ed. J. Christopher Herold (New York: Columbia University Press, 1969), 104.

تسأل الأسئلة المناسبة لها؟ (للمزيد عن الكتابة عن المصادر انظر الفصلين ٣ و٤).

٢/ب-٢: تقييم المراجع:

تُعيننا المراجع على معرفة كيف فسّر المؤرخون مصادر الفترة موضوع الدراسة. وقد يتردّد الطلبة أحياناً في الحكم على استنتاجات المؤرخين المتخصصين؛ وعلى الرغم من ذلك، فمن المهم أن تقرأ المراجع قراءة ناقدة وتحليلية كما تفعل مع المصادر، طارحاً الأسئلة نفسها التي تطرحها عند قراءة المصادر. تستطيع تقييم المرجع بطرحك الأسئلة النقدية المُقدمة في صندوق أفكار مفيدة للكُتّاب رقم (٣). (للمزيد عن القراءة النقدية، انظر القسم ٣/أ). إضافةً إلى الأسئلة النقدية في الصندوق المُشار إليه، متى ما تعاملت مع مرجع ما، فمن المهم أن تأخذ في الحسبان النقاط الآتية:

(١) **انتبه لتاريخ النشر:** من المهم جداً، كما هي الحال مع المصادر، أن تفهم السياق السياسي، والاجتماعي، والثقافي في وقت صدور المرجع. ويمكن أن يقدّم لك تاريخ النشر الأصلي مفاتيح للأسئلة والمشكلات التاريخية التي اهتم بها المؤرخون في كتاباتهم في وقت ومكان ما. وإن كنت تكتب مقالاً عن علم التاريخ (راجع: ٣/د-٢)، فقراءة مراجع نُشرت في عقود مختلفة يمكن أن توفّر لك وجهة نظر عن كيفية تغيّر التفسيرات عن قضية أو حدث ما مع مرور الزمن. ومن ناحية أخرى، يصبح من المهم لبعض البحوث أن تعرف أحدث الأفكار والآراء في موضوع تاريخي ما. على سبيل المثال: فإن الآراء في مقال منشور عام ٢٠١٠م عن بناء سكان أمريكا الأصليين للمدافن، يمكن أن يحتوي على أفكار حديثة أكثر من المقال المنشور عام ١٩٦٤م. ولكن لا تفترض أن التفسيرات الحديثة هي دائماً الأفضل؛ فبعض الأعمال القديمة

أسهمت بشكل مهم جداً في الحقل موضوع الدراسة، ويمكن أن تقدّم تفسيرات ما زالت مؤثِّرة. (وكلما اكتسبت الخبرة في البحث التاريخي، سيكون بمقدورك تحديد المراجع القديمة التي لا تزال مفيدة).

(٢) **قيِّم منطق المؤلف،** إن أي كتاب أو مقال يضع البراهين لدعم أطروحة ما. (لمعلومات تفصيلية عن معنى الأطروحة انظر: ٤/ج؛ ولمناقشة علاقة البراهين في البحث بالأطروحة انظر: ٤/د). فعندما تحدّد أطروحة المؤلف، يجدر بك أن تُقيِّم الأدلة التي استخدمها لدعمها. من المحتمل ألا تكون في موقع يُمَكِّنك من الحكم على دقّة الأدلة من عدمها، مع أن خبرتك ستزداد مع المزيد من القراءة عن الموضوع. ولكنك تستطيع أن تُقيِّم الطريقة التي قَدّم فيها المؤلف أدلّته. فيمكن أن تتساءل: هل تدعم الأدلّة منطقياً وجهة نظر المؤلف أو لا؟ على سبيل المثال: كان لمارجريت سانجر (Margaret Sanger) التي أسست التحالف الأمريكي لتحديد النسل في عام ١٩٢١م، دور أيضاً في حركة تحسين النسل في الولايات المتحدة، والتي كانت تؤيّد ضمن قضايا أخرى، أن تجرى عملية لسلب القدرة على الإنجاب لمن يُعدّ «متخلّفاً عقلياً». ولكن هذا لا يُسوّغ الاستنتاج بأن جميع الناشطين في مجال تحديد النسل في أوائل القرن العشرين الميلادي كانوا يؤيدون مبدأ تحسين النسل. فمثل هذا الجزم يُعَدّ مضاداً للمنطق، وهو ما يُعرف بالتعميم الطائش.

ويجدر بك أيضاً أن تتساءل: هل يمكن للوقائع التي ذكرها المؤلف أن تُفَسّر تفسيراً مغايراً لدعم أطروحة مختلفة؟ على سبيل المثال: كان ج. ستانلي هول (G. Stanley Hall)، عالم نفس أمريكي، في أوائل القرن العشرين للميلاد، قد جمع أدلّة توضّح العلاقة بين مستوى تعليم المرأة وعدد ما تنجبه من

أطفال: النساء اللاتي يدرسن في الكليات والجامعات لديهن أطفال أقل من نظيراتهن الأقل تعليماً. واستنتج من ذلك أن التعليم العالي يسبب عُقم النساء. ويمكن للمؤرخ المعاصر عند اطلاعه على الأدلّة نفسها أن يستنتج أن التعليم يسمح للنساء بالاستقلال الاقتصادي، ويُعفيهن من ضرورة الزواج المُبكّر، ويسمح لهن بممارسة مهن مختلفة غير تربية الأطفال.

شيء آخر ينبغي وضعه في الحسبان، هو: هل كانت العلاقات بين المسببات والآثار الموصوفة في المصدر منطقية؟ فيُمكن أن تكون الحادثة (أ) وقعت قبل الحادثة (ب)، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن (أ) كانت السبب في وقوع (ب). على سبيل المثال: في يوم ٢٠ يوليو عام ١٩٦٩م أصبح نيل آرمسترونج (Nell Armstrong) أول شخص يمشي على سطح القمر. وكان الشتاء الذي تلا ذلك الحدث، وبشكل خاص، شديداً جداً في الولايات المتحدة الأمريكية. فلا يجدر بنا أن نستنتج أن الهبوط على سطح القمر أحدث تغييراً في أنماط فصل الشتاء. فهذا الربط يُعَدّ مغالطة غير منطقية (post hoc)، وهي كلمة لاتينية تعني: (بعد هذا، من ثَمّ بسبب هذا).

وأخيراً، ادرس كيف يتعامل المؤلف مع أي أدلة مضادة لحُجّته. (انظر ٤/د-٢ للتوسّع في نقاش الأدلة المضادّة).

(٣) **فَرِق بين المراجع ذات الشعبية بين القرّاء، والمراجع العلمية:** إذا رجعت إلى مرجع لكتابة بحث في التاريخ، فمن المهم أن تستخدم مرجعاً علمياً، بدلاً من الشعبي. فالمراجع العلمية كتبها مُتخصصون في ذلك الحقل؛ وعادة ما تكون تلك المراجع مُحَكّمَة - أي مُقَيّمَة من قبل باحثين متخصصين آخرين - قبل أن تُنشر. وللتفريق بين المرجع العلمي وغيره ضع في الحسبان الأسئلة الآتية:

- هل يحمل المؤلف درجة علمية؟
- هل هناك هوامش في الكتاب أو المقال، وقائمة بالمصادر والمراجع، وأي أدوات أكاديمية أخرى؟
- هل الناشر ناشر أكاديمي؟
- هل يحتوي المرجع على تحليل وتفسير للمصادر أو للمراجع الأخرى؟

وإن لم تتيقّن بعد إجابتك عن هذه الأسئلة من أن هذا المرجع يُعدّ مناسباً لاستخدامه مرجعاً علمياً، فاستشر أستاذك.

ملحوظة: بينما لا تُعَدّ المجلات الشعبية مرجعاً مناسباً، فإنها يُمكن أن تكون مصدراً ممتازاً لموضوعات بحثية معيّنة. على سبيل المثال: يمكن أن ترجع إلى أعداد أرشيفية منها لتكتشف كيف غطّت وسائل الإعلام الإخبارية انهيار الاتحاد السوفيتي؛ أو تتفحص الإعلانات في مجلة (Good Housekeeping) لتكتب بحثاً عن الأهميّة الاقتصادية للمرأة في فترة ما بين الحربين العالميتين.

أَفْكارٌ مُفِيدَةٌ لِلْكُتَّاب (٣):

أَسْئلة لتقييم المَرَاجِع:

- من المؤلفَ؟ ما رتبَته الأكاديمية؟ (ستجد غالباً معلومات عن المؤلف في مقدمة الكتاب؛ وأحياناً تُضمِّن المجلات العلمية سيرة مختصرة عن المؤلفين، إما في أول صفحة من المقال، أو في قسم منفصل).
- متى تمت كتابة النص؟
- من دار النشر؟ هل نُشر النص عبر دار نشر أكاديمية، أو أخرى شهيرة؟
- من القراء المُستهدفون للنص (الباحثون، أو الطلاب، أو القارئ العام ...، إلى آخره)؟
- ما أطروحة المؤلف الرئيسة؟ (للمزيد عن كيفيّة تعريف أطروحة المؤلف انظر: ٣/أ).
- هل يستخدم المؤلف المصادر كدلائل لدعم أطروحته؟ وهل كان تفسير المؤلف لتلك المصادر مُقنعاً؟

- هل هناك دلائل في المصادر تعرفها أنت ولم يذكرها المؤلف؟
- هل يختلف المؤلف أو يناقض آخرين كتبوا عن موضوعه نفسه؟ إذا كانت الإجابة بنعم، هل ذكرها المؤلف؟ وهل ردّ بفاعليّة على الآراء أو التفسيرات المخالفة؟
- هل هناك إشارة إلى أعمال أخرى مهمة عن الموضوع في الهوامش؟
- هل بنى المؤلف حجته على أي افتراضات واهية؟

٢/ب-٣: تقييم المصادر والمراجع المتوافرة على الإنترنت:

كما أُشير سابقاً، فإن الإنترنت توفّر دخولاً سهلاً إلى المصادر والمراجع. فتتوافر نسخ من مصادر متنوعة (مثل: الرسائل، والمعاهدات، والمنشورات الحكومية) على الإنترنت. ومشروع جوتنبيرج (http://www.gutenberg.org) على سبيل المثال، مصدر للكتب الإلكترونية المجانية التي تهم المؤرخين، وهو مفيد جداً. ويمكنك أيضاً أن تجد تنوعاً عريضاً من المصادر المرئية - مثل الرسومات الكاريكاتيرية، والصور الفوتوغرافية، وصور للخرائط القديمة، وغيرها من المصادر غير المكتوبة - على الإنترنت. واليوتيوب (http://www.youtube.com) على سبيل المثال، أكثر من مجرد موقع لمشاهدة تسجيلات موسيقية أو إعلانات التلفاز؛ فالموقع يحتوي أيضاً على خطب مسجلة من التلفاز أو الراديو، وتسجيلات لنشرات الأخبار، والمقابلات، والأفلام، ومواد مرئية أخرى لها أهمية تاريخية.

وإذا كنت تبحث عن مراجع، فيُمكن أن ينشر المؤرخون بحوثهم على شبكة المعلومات العالمية من خلال دوريات إلكترونية، مثل الدورية الإلكترونية للتاريخ البرتغالي (http://www.brown.edu/Departments/Portuguese_Brazilian_Studies/ejph)؛ وتُنشر

بشكل متزايد المجلات المحكمة بشكليها المطبوع والإلكتروني في الوقت نفسه. إضافةً إلى ذلك، تتوافر نسخ إلكترونية غير محصورة من المقالات العلمية على قواعد معلومات مثل (JStore) أرشيف الدوريات العلمية (http://www.jstore.org)، الذي يمسح ضوئياً أعداداً متنوعة من الدوريات العلمية ويؤرشفها.

إن مواقع الشبكة العنكبوتية التي تقوم عليها جامعات، أو متاحف، أو جهات حكومية، أو مؤسسات أخرى يُمكن أن تُصبح منجم ذهب للطلاب المقيّد استخدامهم للمكتبات البحثية الكبيرة. ولكن استفادتك من الإنترنت أداةَ بحث فعّالة يتطلّب منك أن تبادر وتتجنّب مشكلاتها الخاصة.

إن الصعوبة التي ستواجهها على الأغلب حينما تحاول تقييم مصدر على الشبكة هي تحديدك لمصداقية ذلك المصدر. عند استخدامك لمصدر كهذا، حدّد أولاً إن كان له نسخة مطبوعة، أو نسخة حقيقيّة. هل هو بحث منشور في دوريّة علمية مطبوعة؟ هل هي قطعة أثرية في متحف؟ فإذا كان المصدر موجوداً فعلاً مادياً، (راجع أفكار مُفيدة للكتّاب تحت ٢/ب-١ و٢/ب-٢ لمساعدتك في دراستها وتقييمها). ولكن إذا كان المصدر فقط على الإنترنت، لا بد من الحذر المضاعف عند تقييمك له؛ وهذا الحذر ضروري لأن البحوث في الدوريات العلمية كانت قد خضعت لتقييم باحثين متخصصين قبل نشرها، في حين يستطيع أي شخص كان أن يُنشئ صفحة أو مدوّنة على الإنترنت. وينبغي أن تعلم كذلك أن كثيراً من المصادر المنتشرة على الإنترنت لا تُعد مصدراً مناسباً للعمل البحثي العلمي. على سبيل المثال، فإن موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia) المستخدمة بكثرة على الإنترنت، تشتمل على مداخل كتب معظم مادتها كُتّاب مجهولون. وتلك المداخل لم يراجعها نظير متخصص للكاتب؛ إضافةً إلى ذلك، فإن أي شخص كان يستطيع تعديل أي مادة فيها. بناءً على ذلك، فعلى الرغم من أن

كثيراً من المدخلات في تلك الموسوعة قد يكون مفيداً وصحيحاً، فإنها لا يمكن أن تُعدّ مصدراً أكاديمياً جديراً بالثقة.

الأسئلة الوارده أدناه في صندوق (أفكار مُفيدة للكُتّاب رقم: ٤)، ستُساعدك في تحديد مقدار جديّة المصادر على الإنترنت. وبشكل عام، فإن المواقع الجديرة بالاهتمام، التي تحتوي على المصادر الأكثر دقّة ستكون في الغالب منتسبة إلى مؤسسة بحثية. ويمكن أن تجد مواقع ذات قيمة علمية باستشارتك لأستاذك، أو للمختص في مكتبة الجامعة.

عندما تتيقّن من مصداقية موقع إلكتروني (راجع صندوق أَفْكار مفيدة لِلْكُتَّابِ رقم: ٤)، ما زلت بحاجة إلى تقييم المادة التي يحتويها. وإن كنت تستخدم مصدراً وجدته في موقع على الشبكة، حلله مستخدماً المعايير التي ذُكرت في صندوق أفكار مفيدة للكتاب رقم (١). وإن قرأت بحثاً أو مرجعاً آخر على الشبكة، قيّم فائدته ومدى دقته مستخدماً الإرشادات في صندوق أفكار مفيدة للكتاب رقم (٢).

أَفْكارٌ مُفِيدَةٌ لِلْكُتَّاب [٤]:

أسئلة لتقييم المصادر على الإنترنت:

- هل ذُكر اسم المؤلف بوضوح؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما رتبته العلمية؟ هل أورد المؤلف درجته العلمية؟ هل ينتسب المؤلف إلى جامعة أو كلية؟ هل هناك مواقع أخرى توفّر المزيد من المعلومات عن المؤلف؟
- هل ينتسب الموقع إلى مؤسسة أكاديمية، أو دار نشر، أو دورية؟ ويمكن أن يُقدم لك عنوان الموقع (URL) بعض العلامات الدالّة على مثل ذلك الانتساب. فإن كان آخره (.edu) أو (.gov) فهو تابع لمؤسسة علمية أو حكومية، مما يعطيك ثقة أكبر بمحتواها.
- هل الموقع تحت رعاية منظمة معينة؟ (ابحث عن - org - في عنوان الصفحة - URL -). هل تعرف أي شيء عن اهتمامات الشخص أو المجموعة التي نشرت الموقع؟ (راجع الصفحة الرئيسة للموقع، أو صفحة «حول الموقع» - About - للاطلاع على رسالة الموقع). هل تبدو المنظمة ذات اتجاه معيّن واضح؟
- هل يسمح الموقع للمستخدمين بإضافة المحتويات أو تغييرها؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فإن الموقع لا يمكن اعتماده لتوفير معلومات دقيقة، حتى لو احتوى على هوامش، وإحالات على مراجع علمية، أو روابط (links) مفيدة. (وهذه حال مدخلات ويكيبديا على سبيل المثال، التي غالباً ما تحتوي على أدوات علمية ، ولكنها خاضعة للتغيير من قبل أي مستخدم).
- ما الغرض من الموقع؟ هل أنشئَ للمعرفة؟ أو للإقناع بوجهة نظر معيّنة؟ أو لبيع منتج؟ هل يحتوي الموقع على دعاية؟ وهل تؤثر هذه الدعاية على أسلوب تقديم المحتوى؟
- هل تتوافق المعلومات في الموقع مع ما تعلمته عن الموضوع من مصادر أخرى؟
- هل حُدِّثَ الموقع في وقت قريب؟
- هل يحتوي الموقع على روابط مفيدة لمواقع أخرى؟ وهل تنتسب تلك المواقع إلى مؤسسات أو شخصيات علمية؟ إذا كنت لا تزال غير متيقّن من الثقة في مصدر على الإنترنت، فمن الأفضل أن تستشير أستاذك أو الشخص المسؤول في المكتبة.

(٣)

تناول التكاليف النموذجية لمواد التاريخ

٣/أ، القراءة الفاعلة في التاريخ.

٣/ب، الكتابة عن القراءة.

٣/ج، استخدام المصادر.

٣/د، استخدام المراجع.

٣/هـ، الكتابة عن الأفلام.

٣/و، الخضوع لاختبارات التاريخ.

عندما يكوّن الطلبة صورة التكاليف التي يمكن أن يؤدوها في مادة من مواد التاريخ، يفكرون غالباً في البحوث، التي ستناقش بالتفصيل في الفصل الخامس. ولكن كثيراً ما يُكلّف طلبة التاريخ بكتابات أقصر من البحوث، التي ربما كانوا لا يعرفونها عن قرب، مثل: المختصرات، والبيليوغرافيات المُذيّلَة (annotated bibliographies)؛ وبحوث قصيرة يحللون أو يقارنون المصادر فيها؛ ونقد الكتب أو بحوث الدوريات؛ ومقالات في علم التاريخ؛ ومراجعات الأفلام. كل من هذه التكاليف يرتكز على قراءة متمعنة، متأنيّة لنص أو أكثر، وعلى قراءته قراءةً نقديّة تحليلية دقيقة، وهو ما يُعدّ بذاته تكليفاً نموذجياً لمادة في التاريخ. يقدم هذا الفصل لك مدخلاً لعملية القراءة الفاعلة، ويناقش بعض التكاليف الكتابية النموذجية.

ملحوظة، لكون تفصيلات تكليفك قد تختلف عن الأمثلة المقدمة في هذا الفصل، يجدر بك دائماً أن تقرأ بحرص وصف تكاليفك، وتسأل أستاذك إن كانت لديك تساؤلات عنها.

٣/أ: القراءة الفاعلة في التاريخ:

يتفق معظم الباحثين على أن القراءة والكتابة هما عمليتان متصلتان. فكلما قرأت، ستبدأ برؤية روابط جديدة بين الأفكار، والشخصيات، والأحداث التي تدرسها. وعندما تشرع في الكتابة ستَبرز أسئلة جديدة، وهو ما يدفعك إلى النظر مرَّة أخرى إلى النص الذي كنت قد قرأته بنظرات جديدة، والبحث عن مادة جديدة لمساعدتك على الإجابة عن أسئلتك. تتطلّب مواد التاريخ قراءات كثيرة لمصادر ومراجع متنوعة؛ فحتى المصادر غير المكتوبة تحتاج إلى النقد التحليلي، أو «القراءة». وعليه، فإن القراءة هي الواجب الذي ستواجهه باستمرار. فإن كان أستاذك قد قرر كتاباً دراسياً، فالمُنتظر منك أن تقرأ فصلاً أو اثنين في كل أسبوع. إضافةً إلى ذلك، من المحتمل أن يُطلب منك قراءات متنوعة من المراجع، ومنها بحوث في دوريات علمية، أو فصول من كتب عن جانب مُحَدَّد من موضوعك. ويطلب كثير من الأساتذة أيضاً قراءة المصادر، فيتطلب الأمر التنقل من كتب الحوليات للتاريخ الوسيط إلى وثائق قانونية، وتقارير صحفية. (لمناقشة كاملة عن المصادر والمراجع، وفيها نصائح لتقييم المصادر غير المكتوبة انظر الفصل الثاني).

إن كنت تكتب بحثاً، فستحتاج إلى أن تجد، وتقرأ، وتحلِّل مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع تتعلق بموضوع بحثك، وليست من ضمن القراءات المطلوبة منك للمادة كلها. ولأن القراءة مطلب مهم جداً، فمن الضروري أن تفكّر جدياً في طريقة قراءتك.

إن قراءة كتاب في التاريخ ليست كقراءتك للمتعة الشخصية رواية احتلت قائمة أكثر الكتب مبيعاً؛ فليس كافياً أن تقرأ كل صفحة قراءة سريعة مرة واحدة لتعرف لُب القصة. فيجب أن تتجنّب عادة القراءة السلبية، السائدة وغير المفيدة. فتقرأ ببطء سطراً بعد سطر آملاً في استيعاب بعض مادة الكتاب.

ولتصبح قادراً على أن تبلغ أقصى قدراتك في عملك التاريخي، لا بد أن تصبح قارئاً فاعلاً. فبعكس القُرّاء السلبيين، ينخرط القُرّاء الفاعلون في حوار مع النص. فيطرحون الأسئلة، ويدوّنون ملحوظاتهم، ويربطون ما يقرؤونه بمعلومات يعرفونها مسبقاً، ونصوص سبق لهم قراءتها. إن هذا النوع من القراءة المتأنية والناقدة أساس للمشاركة الفاعلة والبارعة في النقاشات في أثناء الدرس، ولكتابة بحث ناجح.

فكلما قرأت في التاريخ، كان لابد أن تُتِم مجموعة من المهام. فمن البديهي أنه يجب عليك أن تفهم المحتويات، ولكن يجب عليك أيضاً أن تُقيِّم فائدتها لك، وتُحلِّل أهميتها، ثم تُركِّب كل قراءاتك بشكل مترابط لتصُبّ في الموضوع الذي تدرسه.

ذكرنا في الفصل الثاني تقييم المصادر والمراجع؛ وسيكون الفصلان الرابع والخامس عن خطوات الكتابة. أما هذا الفصل فسيقترح بعض إستراتيجيات القراءة، التي ستساعدك على التحليل، أو التفكير الناقد للمصادر والمراجع.

(١) **القراءة المسبقة للنص:** يجب أن تحاول أن تتعرَّف مجال الكتاب أو البحث وإطاره الذي ستقرؤه، قبل أن تبدأ في القراءة. فإن كنت ستقرأ كتاباً، لاحظ العنوان الفرعي له إن وُجِد؛ تفحّص فهرس الموضوعات؛ تحقق من وجود ملاحق، وقوائم الخرائط، أو الأشكال. وإن كنت ستقرأ بحثاً، ابحث عن ملخص له في أوله، وتحقق من العناوين فيه. وإن كنت تتفحّص مصدراً، فاقرأ مقدمة نص الكتاب، أو التعريف المختصر للوثيقة. وللكتب والبحوث العلمية، انظر قائمة المصادر والمراجع، وحدّد مدى شمولية أي من الهوامش، سواء كانت أسفل الصفحات (footnotes)، أم هوامش نهائية (endnotes). إن قضاءك بضع دقائق في مثل هذه القراءة الأولية سيساعدك على تحديد طريقة تناول قراءاتك، ومن ثَمّ تصبح أكثر نفعاً.

(٢) **حدّد أطروحة المؤلف.** إن القُرَّاء السلبيين يقرؤون وكأن كل ما يحتويه الكتاب أو البحث هو بالدرجة نفسها من الأهمية. والقُرَّاء النشطون يبدؤون بالتعرُّف إلى أطروحة المؤلّف، وهي الخاتمة التي توصّل إليها المؤلف نتيجةً لبحثه وتحليله. وإذ إنّ حُجَّة الكتاب أو البحث مُصَمَّمَة لتبرهن على صحَّة الأطروحة، فإن فهم الفكرة الرئيسة للمرجع يُمكِّن القُرَّاء من استيعاب النص بشكل أكمل، (لمعلومات أكثر انظر: ٤/ج). وأسرع طريقة يمكنك أن تُحدّد بها أطروحة المؤلف هي أن تقرأ مقدمة الكتاب، وتمهيده، وخاتمته؛ أو الفقرات الأولى من البحث. فالغالب أن يذكر المؤلف النقاط الرئيسة في هذه المواضع. (إن استعراضك للفصل الأخير من كتاب في التاريخ لا يُعدّ غشاً، ولن يُفسد عليك قراءة الكتاب، إلا إن كان التكليف أصلاً من قبل الأستاذ أن تقرأ لغزاً تاريخياً مثل كتاب (The Daughter of Time) لجوزوفين تيي (Josephine Tey).

(٣) **اقرأ واضعاً في الحسبان أطروحة المؤلف.** إن كنت تقرأ كتاباً أو بحثاً عن موضوع جديد عليك، سيصبح من المغري أن تنشدّ إلى التفصيلات، وتحاول تذكّر جميع الحقائق الواردة فيه. ولكن لأن هدف المؤرّخ ليس جمع الحقائق فقط، وإنما تنظيمها وتفسيرها بطريقة تسمح له بفهم أفضل للناس والمجتمعات في الماضي؛ لذلك فمن المفيد أكثر أن تقرأ الكتاب أو البحث واضعاً في الحسبان كيف بنى المؤلف حججه ليدعم بها تفسيره، أو أطروحته. ولتتمكّن من فعل ذلك، ينبغي أن تتعرّف إلى الأدلة الرئيسة التي أوردها المؤلف ليدعم بها النتيجة النهائية التي توصّل إليها. وغالباً ما تُشير أول جملة (أو أول جملة للموضوع) في فقرات البحث، والفقرات الأولى لكل

فصل في الكتاب، إلى أهم عناصر حُجج المؤلف. وللمزيد من المعلومات راجع (٤/د) و(٤/هـ).

(٤) **اطرح أسئلة خاصة بالنص:** في أثناء قراءتك واضعاً في الحسبان أطروحة المؤلف، ينبغي أن تُسائل النص باستمرار: ما النقطة التي يطرحها المؤلف هنا؟ لماذا اختار هذا المثال؟ هل تختلف مع أي نقاط طرحها، إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟ وعندما تحاول الإجابة عن هذه الأسئلة العامَّة، ستظهر أسئلة دقيقة وذات تركيز على موضوع بعينه، وهو ما سيأخذك إلى مستوى أعمق في النص. وبهذه الطريقة، يُساعدك طرح الأسئلة الخاصة بالنص على أن تقرأ باهتمام وفطنة، وبشكل ثقافي رفيع.

(٥) **اكتب وأنت تقرأ:** إن القُرّاء النشطين هم نشطون كذلك جسدياً، ويكتبون في أثناء القراءة. فيُمكن للكتابة على هامش الكتاب (إن كنت تملك تلك النسخة بالطبع) أن تُساعدك على إيجاد فقرات مهمّة أو غير واضحة، وتُريد أن تعود إليها لاحقاً. إضافةً إلى ذلك، فإن تدوينك ملحوظات من صياغتك أنت تُساعدك على تذكّر ما قد قرأته، وعلى ترسيخ فهمك للنص. وأخيراً، فإن كتابتك في أثناء القراءة ستساعدك على تصفية ذهنك، وستقدّم لك معلومات عن القراءات والبحوث المُستقبلية من خلال تدوينك معلومات الهوامش التي تهمّك.

إن الكتابة في أثناء القراءة يُمكن أن تكون بعدّة طُرُق؛ وستجد بعض الاقتراحات المُفيدة في صندوق (أفكار مفيدة للكُتَّاب) الآتي.

(٦) **راجع ما كتبته:** بينما تساعد الكتابة كثيراً من الناس على تذكُّر ما قرؤوه، فإنه من المُفيد جداً أن تُراجع ملحوظاتك بشكل دوري. وتأكّد كذلك من أنك قد أجبت عن الأسئلة التي برزت

عند قراءتك للنص؛ وقارن أيضاً حُجج كل نص بالنصوص الأخرى للمقرر الدراسي نفسه.

(٧) **اقرأ قراءة فاعلة للتحضير لحلقة نقاش:** تضمّن كثير من مقررات التاريخ علامات للمشاركة في العلامات النهائية. والاقتراحات في الصفحة الآتية للقراءة الفاعلة لن تدلك فقط على الانتفاع الأقصى بقراءاتك، بل ستساعدك أيضاً على أن تصبح مشاركاً فاعلاً في قاعة الدرس. هذه بعض الاقتراحات المحددة للتحضير لحلقة نقاش لنص كُلِّفتَ بقراءته:

- إن زودك أستاذك بأسئلة للنقاش، اقرأها أولاً لتكوّن فكرة توجّهك التوجيه الصحيح في القراءة.
- اقرأ النص المحدد مرتين، إن أمكن ذلك، أحدهما لتكوين فكرة عامة عن المحتوى، والأخرى للبحث عن قضايا أثيرت في المحاضرات السابقة، أو متعلقة بأسئلة النقاش.
- اكتب إحالات لأرقام الصفحات التي كوّنت حول محتواها أفكاراً تريد مناقشتها، أو أسئلة تريد لفت انتباه الحلقة إليها، أو الفقرات التي تجدها جديرة بالاهتمام، أو التي لم تفهمها تماماً. فحلقة النقاش تصبح أكثر ثراءً إن استطعت أن تشير إلى مواضع محددة في النص كأدلة على آرائك.
- اكتب أي أسئلة لديك في أثناء القراءة، ولاحظ أية روابط بين هذا النص ونصوص، أو صور، أو أفلام كنت قد درستها في الفصل الدراسي نفسه.

أَفْكارٌ مُفِيدَةٌ لِلْكُتّاب [٥]:

الكتابة في أثناء القراءة (تذكّر دائماً أنه لا يجوز أن تكتب على كتاب لا تملكه أنت):

- ضع خطاً تحت النقاط المهمة، ومن ذلك الأطروحة، والجُمَل الافتتاحية للموضوعات.
- ارجع إلى القاموس لمراجعة معاني الألفاظ الغريبة عليك، واكتب معانيها في الهامش (إن كنت تملك الكتاب، وإن لم يكن لك أنشئ قائمة بالألفاظ في دفتر ملحوظات، أو ملف إلكتروني على الحاسب).
- ادخل في حوار مع النص من خلال كتابة ملحوظاتك على الهوامش، أو أوراق خارجية. واجعل من ضمنها أسئلة تُريد أن تُجيب عليها فيما بعد، والنقاط التي تختلف فيها مع المؤلف، وإشارات إلى قراءاتك الأخرى في الموضوع نفسه.
- اكتب ملخصات لقراءاتك لتتيقّن من فهمك للنصوص. (راجع ٣/ب-١ لنصائح حول كتابة الملخصات).
- ضع علامتي اقتباس " " حول أي عبارة لافتة للنظر، أو أي نص تعتقد أنك ستورده مباشرة في بحثك؛ ودوّن المعلومات البيليوغرافية كاملة. (راجع: ٥/د، لنصائح إضافية للتدوين الفعال للملحوظات). إن كنت "تنسخ وتلصق" نصوصاً من مصدر على الشبكة الإلكترونية، تأكد من وضعك لعلامتي اقتباس حول أي نص نسخته، وهمّش عنوان الموقع (URL)؛ وبذلك ستستطيع تمييز ملحوظاتك الخاصة التي كتبتها عن النص الذي تقرأ، وتتجنب سرقة علمية غير مقصودة.
- اجعل لك دائماً سجلاً بالمعلومات البيليوغرافية الكاملة لأي مصدر أو مرجع رجعت إليه. وإن كنت تسجل معلومات من مصدر إلكتروني تأكّد من تسجيلك لعنوانه (URL) في الوقت نفسه؛ لأن الصفحات الإلكترونية يمكن أن تختفي أحياناً.
- اجعل لك دفتراً – أو ملفاً إلكترونياً على جهازك - تدوّن فيه أي أفكار، أو رُؤى، أو أسئلة خطرت على ذهنك في أثناء القراءة.

٣/ب: الكتابة عن القراءة:

كما أُشير من قبل، فإن كتابة المختصرات، وتسجيل المعلومات البيليوغرافية للمصادر والمراجع التي استخدمتها، هي فنون مهمة لقراءة كتب التاريخ. وقد يجعل بعض الأساتذة من تلك الممارسات فروضاً رسمية، حيث يطلبون من الطلبة كتابة مختصر ما، أو جمع قائمة ببليوغرافية مذيّلة.

٣/ب-١: الملخصات:

عادة ما يُطلب من طلبة التاريخ قراءة نصوص صعبة ومُركّبة. ونتيجة لذلك يجد كثير من الأساتذة أن من المُفيد للطلبة أن يكتبوا ملخصات لنصوص مُحَدّدة صعبة من وثائق، أو بحوث علمية، أو فصل من كتاب.

وتتطلّب منك كتابة الملخصات أن تُلخّص ما قرأت، وتصف الفِكَر الرئيسة للمؤلف، كل ذلك بتعبيرك أنت. فذلك يُساعد في تأكيد فهمك واستيعابك للنص. ولا ينبغي أن يحتوي الملخص على رأيك الخاص، أو انتقادك للنص. ولكنه ينبغي أن يذكر النقطة الرئيسة للمؤلف، أو أطروحته، والأدلة الأساسية (الأمثلة، والأشكال التوضيحية، والإحصائيات، وما شابهها) والتي استخدمها لتدعيم ذلك. لا يجب أن تذكر جميع أدلة المؤلف؛ فمعرفتك للأدلة الأكثر أهميّة يُعَدّ جزءاً من تحدّي كتابة الملخص.

ومن الجوهري عند كتابتك ملخصاً أن تكون الكلمات والعبارات منك أنت بشكل كامل، وليست تلك التي وردت في النص الذي تلخصه. فإن لم تكن كلماتك أنت فهذا يُعَدّ انتحالاً، لا يقل رفضه في الملخصات عن رفضه في أشكال الكتابات الأخرى. (لنقاش تفصيلي عن الانتحال وكيفية تجنّبه راجع الفصل السادس).

٣/ب-٢: الببليوغرافيا المذيلة:

عندما تبدأ في دراسة موضوع جديد عليك، أو عندما تبدأ العمل على بحث، ينبغي أن تُعَرِّف وتُقيّم المواد التي ستُمكّنك من فهم الموضوع بشكل عام، وفهم ما قاله عنه باحثون آخرون. وسيُمكّنك من تشكيل تفسيراتك الخاصة للمصادر. بعبارة أخرى، ستحتاج إلى وضع قائمة ببليوغرافية.

إن القائمة البيبليوغرافية هي قائمة بالكتب والبحوث المتعلقة بموضوع مُحَدّد؛ وقد تضم كلاً من المصادر والمراجع. والبيبليوغرافيا المُذيّلة، تبدأ بالمعلومات نفسها التي تورد في البيبليوغرافيا، ثم تتسع لتتضمّن مختصراً عن كل كتاب أو بحث، وتقدير لقيمته في الموضوع محل البحث. فالبيبليوغرافيا المذيلة تُظهر قدرتك على جمع المواد المتعلقة بموضوع معيّن وتفحصها وتقييمها.

إن البيبليوغرافيا المذيّلة تُعَدّ بشكل خاص تكليفاً مَرِناً ومتعدد الجوانب، فيجب أن تنتبه جيداً لما يطلبه أستاذك. هناك اختلاف عن البيبليوغرافيا غير المصحوبة بملحوظات من حيث طول ذلك التكليف أو مجاله في البيبليوغرافيا المذيّلة. أما من حيث التركيب فكلاهما يتبعان أسلوباً مماثلاً. فيجب أن تُرتّب المدخلات هجائياً (أ، ب، ت، ث، ...) بالاسم الأخير للمؤلفين. (راجع: ٧/ج-٢، و٧/ج-٣ لمعلومات تفصيلية حول كتابة المدخلات البيبليوغرافية). وبعد المعلومات البيبليوغرافية يجب أن تكتب ملحوظة - فقرة قصيرة تصف فيها محتوى الكتاب، وأهميته لموضوعك. والعناصر الآتية أمثلة لما يُمكن أن تُضمّنه ملاحظتك:

- وصف من جملة واحدة لموضوع الكتاب أو المقال، تحتوي أيضاً على أطروحة المؤلف.
- وصف موجز لهويّة المؤلف، وما مؤهلاته العلمية.
- وصف موجز للأدلة التي قدّمها المؤلف ليدعم أطروحته.
- تقييم موجز لاستخدام المؤلف للمصادر والمراجع، ومدى صحّة جَدَلِه.
- وصف مختصر لقيمة الكتاب أو المقال لبحثك.

تذكّر أن المدخلات في البيبليوغرافيا المذيّلة يجب أن تكون قصيرة نسبياً؛ فلن يكون باستطاعتك كتابة تحليل كامل للكتاب أو البحث،

كما لو كانت الحال في تقرير عن مراجعة كتاب، أو نقد له (راجع: ٣/د-١). ومع ذلك، سيكون باستطاعتك أن تُشير إلى المحتوى العام للمصدر أو المرجع، وقيمته لبحثك.

وكما ذُكر أعلاه، فلدى كل أستاذ متطلبات محدّدة للببليوغرافيا المذيّلة؛ كعدد العناصر، وطول كل مدخلة ببليوغرافية، وهذان قد يختلفان بشدّة من أستاذ لآخر. لذلك، من الأهمية بمكان أن تتبع توجيهات أستاذك بدقّة.

المثال الآتي لمدخل في ببليوغرافيا مذيّلة:

فليتشر، ريتشارد، **الصليب والهلال؛ النصرانية والإسلام من عصر محمد [ﷺ] الى حركة الإصلاح الكنسي**، نيويورك: بينجوينج/ فايكنج، ٢٠٠٤م.

يفحص هذا الكتاب التفاعل بين النصرانية والإسلام بشكليه الإيجابي والسلبي، من العصر الوسيط إلى الحديث. إن فليتشر الذي كان أستاذاً للتاريخ الوسيط في جامعة يورك، في إنجلترا، يحاول أن يُثبت في كتابه هذا أنه على الرغم من بعض التفاعلات المثمرة في المجالات التجارية والثقافية، لم يصل النصارى والمسلمون إلى أي قدر من التفهّم الحقيقي المحايد في العصرين موضوع الدراسة. إنما مُيِّزَت العلاقات بين الثقافتين بالخوف والعداء من الجانب النصراني، والازدراء وعدم الاكتراث من جانب المسلمين. ويستعين فليتشر بعدد من الأمثلة تبرهن أنه حتى في أكثر بقع تعدد الثقافات في العصر الوسيط (أسبانيا، صقلية، الإمارات الصليبية اللاتينية) «عاش [المسلمون والنصارى] بعضهم إلى جانب بعض، ولكن لم يختلطوا ببعض» (ص ١١٦). ومع أن كتاب فليتشر قصير (١١٦ صفحة)، فإنه عمل علمي، وسهل القراءة بشكل كبير

حتى من قبل غير المُتخصصين. وقدّم كتابه بنقاش واضح للموضوع، وضّح وجهتي النظر الإسلامية والنصرانية. وتسمح هوامش الكتاب للطالب بالرجوع إلى المصادر التي رجع إليها المؤلف، وهناك أيضاً ببليوغرافيا لمزيد من القراءات المُقترحة. ويحتوي الكتاب أيضاً على معلومات تاريخية مُفيدة.

٣/ج: استخدام المصادر:

كما سبق وذُكر في الفصل الثاني، فإن المصادر التاريخية تُشكّل المادة الأساسية للبحث التاريخي. ولأن تفحّص المصادر وتفسيرها مهارة أساسية للمؤرخ، يطلب كثير من أساتذة التاريخ من طلبتهم تحليلاً مكتوباً عن مصدر تاريخي واحد، أو مقال للمقارنة بين مصدرين أو أكثر.

٣/ج-١: تحليل المصدر الواحد:

يُمكن للبحث المعتمد على مصدر واحد أن يأخذ عِدّة أشكال. فيُمكن أن يُطلب منك أن تحلّل النص الكامل لكتاب ما، أو نص أقصر من ذلك، كرسالة مثلاً، أو قطعة أثرية ما، أو صورة فوتوغرافية. ويُمكن أن يُحدّد لك ذلك المصدر، أو يُترك الاختيار لك. ومهما كانت التفصيلات، فإن تحليل المصدر الواحد يفترض أن تتفحّص ذلك المصدر بعمق، ودون الإشارة إلى مصادر لمؤرخين آخرين في الغالب؛ لتحدّد ما يمكن أن يُخبرك به ذلك المصدر عن الناس والفترة التي تدرسها.

ولكي تكتب تحليلاً جيداً لمصدر واحد، يجب عليك أولاً أن تسأل أسئلة عن طبيعة ذلك المصدر: من كتب هذه الوثيقة، أو صنع ذلك الأثر؟ متى أنشئ ذلك المصدر، ولماذا؟ ستُساعدك الأسئلة التي وردت في صندوق (أفكار مفيدة للكُتّاب رقم: ١، ورقم: ٢) في الفصل الثاني، على بدء التفكير في الجوانب الأساسية للمصدر.

ولكن يجب عليك بعد أن تُجيب عن الأسئلة الأولية حول المصدر أن تذهب أبعد من ذلك، وتُناقش أهمية المصدر: ما الذي يمكن أن يُخبرنا به عن الشخص الذي كتبه أو صنعه؟ أو الوقت والمكان الذي عاش فيه؟ هل في المصدر أي شيء عن بُنْيَة مجتمع المؤلف وعاداته؟ فما يمكن أن يخبرك به المصدر يعتمد على نوعيّته، وعلى الأسئلة التي تطرحها أنت. عُدَّ نفسك محققاً يستجوب شاهداً غير متعاون. فالمصدر الذي تحلله يُخبرك بقدر غير قليل عن العصر والناس الذين تدرسهم؛ ولكن لن تكون كل هذه المعلومات واضحة من أول نظرة، ولن يُدلي «الشاهد» بكل ما يعرفه إلا إن سألته أسئلة صحيحة. وبشكل عام، فإن مستوى تحليلك للمصدر سيعتمد على مستوى الأسئلة التي تطرحها. فخذ الوقت الكافي لتفحُّص الوثيقة أو الأثر، واستخرج منه كل المعلومات التي تستطيع استخراجها.

مثال:

قُبض في صيف عام ١٩٢٥م على مدرس مرحلة ثانوية في مدينة دايتون في ولاية تينيسي (Dayton, Tennessee)، اسمه جون توماس سكوبز (John Thomas Scopes)، بتهمة انتهاك قانون للولاية يسمى: قانون بتلر (The Butler Act) يمنع تدريس نظرية داروين عن الترقي في المدارس العامة. وبدلاً من أن يتركز الاهتمام على مسألة إدانة سكوبز أو براءته في ذلك الموضوع آنذاك، انصب اهتمام الناس، الذين سحرتهم المحاكمة، التي أطلقت عليها الصحافة سريعاً اسم «محاكمة القرن»، على شخصيتي المحاميين الرئيسين، المشهورين جداً. الأول: كلارنس دارو (Clarence Darrow)، وهو مدافع معروف عن الحريات المدنية غير المؤيدة شعبياً، وكان محامي الدفاع. والثاني: وليام جيننجز براين (William Jennings Bryan)، الأصولي «الشعبي الكبير»، ومرشح الحزب

الديموقراطي للرئاسة ثلاث مرات. وكان يمثل الولاية. وفي يوم المحاكمة السابع، استدعى الدفاع بشكل غير مسبوق وغير متوقع، براين بصفته « شاهداً ذا خبرة » فيما يختص بالكتاب المقدس. والمذهل أن براين وافق على الإدلاء بشهادته.

الآن تخيل أنك كُلِّفت بالآتي:

النص الآتي مقتطف من محاضر محاكمة سكوبز في اليوم السابع، في أثناء سؤال دارو لبراين عن نشأة الأرض. التكليف يقتضي أن تكتب بحثاً تحليلياً صغيراً (صفحتين) عن التفاعل بين براين ودارو، مقيّماً تأثير معتقداتهما وشخصيتيهما في المحاكمة.

دارو: هل تعتقد أن الأرض خُلقت في ستة أيام؟

براين: ليست ستة أيام كما نعرفها من أربع وعشرين ساعة.

دارو: أليست معرفة هكذا [في الكتاب المقدس]؟

براين: كلا، يا سيدي.

ممثل الادعاء أ. توماس ستيوارت: أريد التدخل باعتراض آخر. ما الغرض من هذا الاستجواب؟

براين: المقصد هو الاستهزاء بكل من يعتقد بالكتاب المقدس، وأنا مستعد تماماً أن أُطلع العالم على أن ليس لدى هؤلاء السادة مقصد آخر غير الاستهزاء بكل نصراني يعتقد بصحة الكتاب المقدس.

دارو: مقصدنا هو منع المتعصبين والجهلاء من التحكم بالتعليم في الولايات المتحدة، وأنت تعلم ذلك. هذا كل ما في الأمر...

براين: ... أنا أحاول ببساطة حماية كلام الرب من أكبر جماعة إلحادية ولا أدرية (agnostic) في الولايات المتحدة! (تصفيق طويل). أريد أن تعلم الصحف أنني لست خائفاً من ارتقاء منصة الشهادة أمامه، والسماح له بأن يأتي بأصعب ما عنده! أريد أن يعلم العالم ذلك! (تصفيق طويل)[١].

ومع أن الوثيقة قصيرة نسبياً، فإن تحليلاً فاعلاً لها سيتّخذ عدة خطوات.

تفحّص طبيعة المصدر، عند تحليل أي وثيقة يجب أن تبدأ بتساؤلات عن طبيعة المصدر:

- متى أنشئ هذا المصدر، ولماذا؟
- أي نوع من المعلومات يمكن أن توجد في محاضر محاكمة؟
- هل يسجل المحضر أي شيء آخر إلى جانب الحوار؟

ويمكنك أن تطرح أسئلة عن أنواع الوثائق الأخرى عن المؤلف وعن جمهوره المستهدف. (راجع ٢/ب-١، وصندوق النصائح الموجهة للكتاب رقم: ١، لنصائح حول تقييم المصادر).

ركز تحليلك على ما كُلِّفت به، بما أن التكليف يركّز على دارو وبراين، ينبغي إذن أن تفكر فيما يمكن للمحضر أن يخبرنا به عن شخصيتيهما، ومدى فهمهما لمعنى تلك المحاكمة، وعلاقتهما بعضهما ببعض.

وقد طلب منك التكليف أولاً أن تحلل التفاعل بين كل بين براين ودارو.

---

(1) Jeffrey P. Moran, *The Scopes Trial: A Brief History with Documents* (Boston: Bedford/St. Martin's, 2002), 156.

- كيف يرى دارو [مقابله] براين؟ هل صيغة تساؤلاته طبيعية؟ تنم عن احترام؟ أم عدائية؟ ما الصفات التي وصف بها براين وآراؤه؟
- كيف يرى براين [مقابله] دارو؟ هل صيغة إجاباته طبيعية؟ تنم عن احترام؟ أم عدائية؟ ما الصفات التي وصف بها دارو وآراؤه؟

ثم يطلب التكليف أن تقيّم أثر معتقداتهما وشخصيتيهما في المحاكمة.

- ما الذي يمكن أن نحدده من المحضر حول موقف كل من براين ودارو وسلوكهما؟
- ما الذي يراه دارو قضية مركزية في المحاكمة؟
- ما الذي يراه براين قضية مركزية في المحاكمة؟
- من الذين يعدّهم براين جمهوراً له؟ هل يخاطب القاضي؟ هل يخاطب الحضور في قاعة المحكمة؟ أم يخاطب جمهوراً أعرض؟
- لمن يوجّه دارو حديثه؟ هل يوجّه أسئلته إلى براين في الأصل، أم إلى جمهور أعرض؟

فكّر فيما تكشفه الوثيقة عن السياق التاريخي الأوسع: بالرغم من أن التفاعل بين براين ودارو هو الجانب المسيطر على هذا النص، فإن الوثيقة تقدم أيضاً بعض الإيحاءات حول انطباعات أولئك الذين شهدوا المواجهة بينهما، ويمكن لذلك أن يزودنا بمنظور عن الاتجاه السائد في ذلك المجتمع، في ذلك الوقت.

- كيف كانت ردّة فعل الجمهور في قاعة المحكمة لشهادة براين؟ هل كانوا يساندون براين أم دارو؟
- بماذا توحي ردات فعل الجمهور على الموقف السائد في مدينة دايتون من نظرية الارتقاء في ذلك الوقت؟

- لماذا اعترض ممثل الادعاء أ. توماس ستيوارت على نوعية الأسئلة التي طرحها كلارنس دارو؟ ولماذا كان يرى هذا الاتجاه في الأسئلة غير ذي علاقة بالموضوع؟

ستساعدك الإجابة عن هذه الأسئلة على التفكير وتحليل المصدر. وبعدها سوف تحتاج إلى تنظيم إجاباتك لتصبح مقالاً. ضع في الحسبان أن تحليل المصدر ليس اختصاراً له. لكنه مثل أي بحث تاريخي آخر، ينبغي أن يركّز على أطروحة. وأن يحتوي المقال على مدخل، وعدد من الفقرات تقدم فيها الأدلة التي تدعم أطروحتك، وخاتمة. (راجع الفصل الرابع لنصائح مفصلة عن طريقة كتابة بحث تاريخي فاعل).

٣/ج-٢: **بحوث المقارنة**:

يمكن أن يُطلب منك الكتابة عنه في مقرر تاريخ، نوع ثان من البحوث حول المصادر، تقارن فيه بين مصدرين أو أكثر. وتبدأ في بحث المقارنة بتقييم كل مصدر وتحليله على حدة، كما هي الحال مع تحليل المصدر الواحد. لكن ضع في الحسبان أن بحث المقارنة الناجع ليس سلسلة من المقالات عن كل مصدر يتلو بعضها بعضاً. بل ينبغي أن تفكّر في كيفية ترابط هذه المصادر بعضها ببعض: كيف تتشابه؟ كيف تختلف؟ ويجب أن تفكّر كذلك في أهمية تلك التشابهات والاختلافات، فهي أكثر العناصر أهمية على الإطلاق في بحث المقارنة. ويتمثل الخطر في مقال يتحدث عن المقارنة والتباين في النزعة إلى وضع «قائمة» بأوجه الشبه وأوجه الاختلاف دون نقطة مركزية. ولتتجنب هذه المشكلة، ارتكز في بحثك على عرض لأطروحة تعكس ما توصلت إليه عمّا يمكن أن تخبرنا به أوجه التشابه والاختلاف في تلك المصادر.

مثال:

حظيت محاكمة سكوبس بتغطية يومية لوسائل الإعلام في مدن كثيرة عبر الولايات المتحدة، وكانت أول محاكمة يبثها الراديو على الهواء المباشر لجميع الولايات. هبط مئات الصحفيين على مدينة دايتون الجنوبية الهادئة. تخيّل أنك كُلِّفتَ بالآتي:

الوثيقة التالية مقتطفة من تغطية جريدة نيويورك تايمز (New York Times) لليوم السابع للمحاكمة، في عددها الصادر يوم ٢١ يوليو ١٩٢٥م. قارن هذا المقال بالمحاضر الفعلية (انظر ص ٥٩)، واكتب بحثاً قصيراً (صفحتين إلى ثلاث) مقيّماً تغطية جريدة التايمز للأحداث الدرامية لليوم السابع.

جلس المسمّون بأصوليي تينيسيي تحت أشجار مبنى محكمة مقاطعة رِيَا (Rhea) اليوم مستمعين إلى ويليام جي. براين وهو يدافع عن عقيدته في « عصمة » الكتاب المقدس، وهو يضحك... وقد أتت الجموع الأكثر عدداً مذ بداية المحاكمة تحسباً لسماع حديث السيدين براين ودارو، وحصلوا على أكثر مما توقعوا. فقد رأوا دارو وبراين في صدام فعلي – المذهب العقلي الذي يتبعه السيد دارو يتصادم مع عقيدة السيد براين – ونسوا لحظات أن ما يؤمن به براين هو ما يؤمنون به نفسه... ولم تكن هناك شفقة على العجز الذي فاجأ المؤمن في لحظة لم يجد فيها عبارة في الكتاب المقدس تتوافق هي والحقائق المتفق عليها. ولم تكن هناك شفقة على اعترافه بجهله بما يتعلمه الأولاد والبنات في المرحلة الثانوية... وكان مواطنو تينيسيي هؤلاء مستمتعين بالمعركة. ويبدو أن التشكيك في رجل مثالي عظيم، وعالم بالكتاب المقدس، والديانة [النصرانية]، لم يحدث أثراً في استمتاعهم. فقد ابتسموا ابتسامات عريضة أحدثتها التسلية وتوقعاتهم الصائبة... وأخيراً، لما زاد ضغط السيد دارو على السيد براين، اعترف بأنه يؤمن بأن ليس

كل ما في الكتاب المقدس يجب أن يؤخذ حرفياً، صاحت الجماهير استهجاناً[١].

كما هي الحال مع تحليل المصدر الواحد، فإن المقال الذي يقارن بين المصادر يتطلب عدة خطوات:

تفحَص طبيعة المصدر، لكي تقارن الوثيقتين، ابدأ بتقييم كل مصدر منهما على حدة. وستجد الأسئلة التي استُخدمت في تحليل محاضر المحاكمة في ص ٦٠. وأما لتحليل الجريدة ففكّر في الأسئلة الآتية:

- متى كُتب المصدر؟ ولماذا؟
- ماذا نعرف عن ميل جريدة نيو يورك تايمز السياسي في عام ١٩٢٥م؟ هل كانت محافظة؟ ليبرالية؟ محايدة؟
- من قراء الجريدة، وأي المجموعات السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية يُمثّلها هؤلاء القراء؟

ركّز تحليلك على ما طُلب منك، لأنك قد كُلّفتَ بمقارنة المصدرين، ينبغي أن تفكّر في أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وكيف يرتبط المصدران بعضهما ببعض.

طُلب منك أولاً أن تقارن هذا المقال بمحضر الجلسة الفعلي.

- هل يتفق المصدران في أي تفصيلات تمكننا من تحديد ما حصل؟
- كيف وصفت جريدة التايمز تصرفات دارو، وكيف صوّرت آراءه؟ وهل يوافق هذا التصوير الأدلة التي وردت في

(1) *New York Times*, July 21, 1925, in Jeffrey P. Moran, *The Scopes Trial: A Brief History with Documents* (Boston: Bedford/St. Martin's, 2002), 161.

محضر المحاكمة؟ أين اختلف المصدران؟ وما أهمية تلك الاختلافات؟

- كيف وصفت جريدة التايمز تصرفات براين، وكيف صوّرت آراءه؟ وهل يوافق هذا التصوير الأدلة التي وردت في محضر المحاكمة؟ أين اختلف المصدران؟ وما أهمية تلك الاختلافات؟

وكُلِّفت أيضاً بتقييم تغطية جريدة التايمز للأحداث الدرامية حتى اليوم السابع من المحاكمة.

- هل يعكس المقال بدقة المواجهة بين دارو وبراين كما صُوّرت في محضر المحاكمة؟ أين تختلف الروايتان؟
- هل كان كاتب مقالة جريدة التايمز محايداً، أم كان فيه انحياز واضح؟ أي الجوانب في كتابته يمكن أن تُشير إلى ماهية انحيازه؟
- كيف وُصِفَ الحضور في المصدرين؟ هل كانوا يساندون براين أم دارو؟ وكيف يمكننا رصد الاختلاف في تصويرهم في الوثيقتين؟

أفكارٌ مُفِيدَةٌ لِلْكُتَّاب (٦)،

كتابة مقال في المقارنة:

- اعط كل مصدر ثقلاً متقارباً.
- فكّر في الاختلافات والتشابهات.
- ركّز مقالك على أطروحة تتحدث عن أهمية الاختلافات والتشابهات التي لحظتها؛ وتجنّب وضع قائمة بها.
- ادعم أطروحتك بإيراد أدلة من النصوص، مستخدماً الاقتباس عندما يكون مناسباً.

وكما هي الحال مع تحليل المصدر الواحد، فإن إجابتك عن هذه الأسئلة ستكوّن الأساس لمقالك في المقارنة. وكأي بحث تاريخي آخر، ينبغي أن تطوّر أطروحة في مقدمتك، وتدعمها في المتن بأدلة

من النصوص، ثم تنهي بخاتمة تربط فيها كل شيء بعضه ببعض. (وللمزيد عن كتابة بحث تاريخي فاعل، انظر الفصل الرابع).

٣/د: استخدام المراجع:

بينما تشكل المصادر المادة الرئيسة التي يعمل عليها المؤرخون، فإن المراجع – الكتب، والمقالات التي يفسّر المؤرخون ويحللون فيها المصادر ليتسنى لهم إعادة بناء بعض جوانب الماضي - أيضاً قيّمة جداً لدراسة التاريخ. وقد يطلب الأساتذة أحياناً من طلبتهم قراءة أعمال مؤرخين متخصصين وتقييمها، والكتابة عنها. وهناك تكليفات أساسية يُطلب فيها منك الكتابة عن المراجع: نقد الكتب أو مراجعتها، وكتابة مقال عن علم التاريخ.

٣/د-١: نقد الكتب ومراجعتها:

قد يُطلب منك كتابة نقد لبحث ما، أو كتابة مراجعة لكتاب ما (مراجعة الكتاب ببساطة، هي نقد للكتاب كله)، لتثبت قدرتك على قراءة نص ما قراءةً ناقدة وتحليلية. قد تشعر بأنك غير مؤهّل لمثل هذا التكليف، ففي النهاية مؤلف الكتاب مؤرّخ متخصص. ولكن حتى لو لم يكن لديك مستوى المؤلف وخبرته العلمية نفسيهما، تستطيع كتابة مراجعة جيدة إن فهمت ما الذي يتطلّبه التكليف. يبدأ كل من النقد والمراجعة بالقراءة المتأنية، والفاعلة، والناقدة (راجع ٣/أ لنصائح حول القراءة الناقدة). والقراءة الفاعلة تتطلّب منك أن تُبقي أطروحة المؤلف نصب عينيك، ولا يُقصد هنا الأدلّة التي استخدمها لدعم تلك الأطروحة. ثم طرح الأسئلة النقدية لتقييم المراجع، التي أُشير إليها في الفصل الثاني. ثم سجّل إجابات تلك الأسئلة، وملحوظاتك في أثناء القراءة. من هذه القراءة الفاعلة ينشأ ويتكوّن ما ستكتبه، سواء كان مراجعةً أم نقداً.

إن كتابة المراجعة والنقد ليست ككتابة تقرير عن كتاب أو بحث ما. وهي كذلك ليست لكتابة انطباعاتك فقط (على سبيل المثال: « هذا الكتاب ممل جداً »، أو « أعجبني هذا البحث »). ولكن عند كتابة مراجعة أو نقد، فأنت لا تكتب تقريراً عن محتويات الكتاب أو البحث وانطباعاتك عنه فقط، ولكن أيضاً تُحَدّد نقاط قوّته وضعفه. فعلى سبيل المثال، ليس كافياً أن تكتب: « هذا الكتاب ضعيف »؛ ولكن ينبغي أن تشرح أو تدعم رأيك من خلال تحليل النص. هل ترى أن الكتاب غير مقنع لأن المؤلف لم يُدلّل على ما قاله بأدلة كافية؟ هل هناك خلل في منطق المؤلف؟ هل تختلف مع الأفكار الأساسية للكتاب؟ وأخيراً، لاحظ أن النقد لا يعني « السلبية ». إذا كان الكتاب قد كُتب بشكل جيّد، ويُقدّم أطروحة أصيلة مدعومة بأدلّة مقنعة، فاكتب ذلك. فليس من المفترض في المراجعة الجيّدة لكتاب ما أن تكون سلبية فقط؛ ولكن يجب أن تكون عادلة، وتحليلية. (والشيء بالشيء يذكر: عندما تكتب نقدك أو مراجعتك للنص، ليس من الضروري أن تسبق ما ستقوله بعبارة: أعتقد، أو في رأيي؛ لأن القارئ يعلم أن ما كتبته بصفة مُراجع هي آراؤك).

وعلى الرغم من عدم وجود تنظيم واحد صحيح لكتابة نقد أو مراجعة نص ما، فإن النقاط الآتية أساليب يُمكن الانطلاق منها:

- لخِّص الكتاب أو البحث، واذكر النقاط الرئيسة للمؤلف، أو أطروحته. واحرص على ذكر تعريف مختصر للمؤلف، ومؤهلاته العلمية.
- صِفْ وجهة نظر المؤلف، وسبب كتابته للنص. وتنبّه لجوانب خلفيّة المؤلف، مما له أهمية في فهم النص.
- اكتب أهم الأدلّة التي قدّمها المؤلف لتدعيم أطروحته.

- قيِّم استخدام المؤلف للأدلّة، وصِف كيفية تعامله مع الأدلّة التي تدعم وجهات النظر المُخالفة له، هل كان نقاشه لها مُقنعاً؟ (راجع: ٤/د-٢ لمناقشة الأدلّة المُخالفة).
- قارن هذا النص بالكتب الأخرى، أو البحوث الأخرى التي قرأتها في الموضوع نفسه.
- اختم بتقييم نهائي للكتاب أو البحث. ويُمكن أن تُضيف مناقشة من سيُفيد من هذا الكتاب، ولماذا؟

ملحوظة: بينما تتشابه عناصر مراجعة الكتاب أو البحث، أو كتابة عرض نقدي لهما مع عناصر الببليوغرافيا المُذيّلة، فإن المراجعة والنقد يجب أن يكونا أطول، ويحتويان على تفصيلات أكثر.

٣/د-٢: بحوث علم التاريخ:

كما سبقت إليه الإشارة في الفصل الأول، فإن المؤرخين في العادة يختلفون في طريقة تفسير الأحداث التي يدرسونها. على سبيل المثال: فَسّر بعض المؤرخين الـ(ماجنا كارتا - Magna Carta)، الوثيقة التي وقعها الملك جون، ملك بريطانيا، عام ١٢١٥م، على أنها إعلان ثوري للحريات الشخصية الأساسية للأفراد؛ في حين نظر إليها آخرون على أنها إعادة تأكيد امتيازات الإقطاعيين. وتعكس هذه الاختلافات في التفسير الطرق المختلفة التي يتناول بها المؤرخون موضوعهم. فعلى سبيل المثال: يمكن أن يصبح المؤرخ الفرد مهتماً بشكل أساسي بالتاريخ الاجتماعي، أو الثقافي، أو السياسي، أو الاقتصادي، أو القانوني، أو الفكري. ويمكن أن يتناول موضوعه من وجهة نظر ماركسية، أو فرويدية، أو بكونه ناشطاً في حقوق المرأة، أو بشكل مخالف لوجهات النظر المعاصرة. ومثل هذه التوجهات والتيارات تؤثر في طُرق قراءة المؤرخين وتفسيرهم للماضي. ومن ثَمّ، يُمكن لمؤرّخ آخر أن يتفحّص مصادر مختلفة لإجابة السؤال نفسه.

على سبيل المثال: دراسة أسباب الثورة الفرنسية، قد يُركّز المؤرخون المتبنون للماركسية على القضايا الاقتصادية والطبقية، في حين يُركّز المؤرخون المهتمون بالفكر على تأثير كتابات الفلاسفة (Philosophes - جماعة من الكُتّاب الفرنسيين) في الفكر والممارسة السياسية. فضلاً عن ذلك، ولأن عمل المؤرخ منغمس في سياق اجتماعي وثقافي معيّن، فإن التفسير والمنهج التاريخيين يتغيران مع مرور الزمن. فعلى سبيل المثال: قاد نمو حركتي الحقوق المدنية، ومساواة حقوق المرأة في عقد الستينيات من القرن العشرين الميلادي، إلى اهتمام أكثر بتاريخ الأفارقة - الأمريكيين، وتاريخ المرأة. وقد يطلب بعض الأساتذة من طلابهم كتابة مقال أو بحث في علم التاريخ، لكي يجعلوا الطلبة على اطلاع بمجموعة من التفسيرات، وتمكينهم من الدخول إلى عالم النقاش والمناظرة التاريخية الممتع.

والمقال في علم التاريخ، يدرس الكاتب فيه - كما يفعل المؤرخ - تناول المؤرخين الآخرين لموضوع البحث. عندما تكتب مقالاً تاريخياً، ينبغي أن تُعرّف، وتُقارن، وتُقيِّم وجهتي نظر مؤرخين أو أكثر ممن كتبوا في الموضوع نفسه. ومثل هذا المقال يمكن أن يأخذ عِدّة أشكال. فمن المحتمل أن يُطلب منك على سبيل المثال، أن تدرس أعمالاً لمؤرخين عاشوا في العصر الذي حدثت فيه حادثة تاريخية معينة أو قريباً منه - على سبيل المثال: أن تدرس كيف كتب المؤرخون الصينيون المعاصرون لثورة الملاكمين، عن تلك الثورة.

وشكل آخر من المقالات التاريخية قد يتطلّب منك أن تنظر في كيفية معاملة مؤرخين مختلفين للموضوع نفسه عبر العصور. على سبيل المثال: تمعّن في طريقة دراسة المؤرخين لتوماس جيفرسون (Thomas Jefferson)، يمكنك أن تبدأ بترجمتين له كُتبتا قبل الحرب الأهلية الأمريكية: كتاب ماثيو ل. ديفيس (Matthew L. Davis): مذكرات آرون بير (١٨٣٦-١٨٣٧م)، (Memoirs of

Aaron Burr)، التي تحتوي على نقد لاذع لجيفرسون. وكتاب هنري س. راندال (Henry S. Randall) الذي يورد الجانب الإيجابي بعكس سابقه: حياة جيفرسون (١٨٥٨م)، (Life of Jefferson). ثم اختم بالدراسات الحديثة جداً عن جيفرسون. وقد تُكلّف أيضاً تكليفاً آخر، هو أن تُقارن نظرة مؤرخين يتبعون مدارس تاريخية مختلفة إلى حادثة معيّنة. فعلى سبيل المثال، يُمكن أن يُطلب منك أن تُقارن بين تفسير يمينيّ، وتفسيرات تحررية للثورة الأمريكية، أو بين النظرة الماركسية (Marxist)، ونظرات الحركات النسائية عن الثورة الفرنسية. وقد تكون المقالة عن علم التاريخ قصيرة، أو مطوّلة إلى حد ما. وعلى أي حال، لا تُركّز هذه النوعية من المقالات على الحادثة التاريخية نفسها، بل على طريقة تفسير المؤرخين لها.

يجمع المقال عن علم التاريخ بعض ملامح مراجعة الكتب، مع بعض ملامح البحث القصير. يجب أن تبدأ بقراءة نقدية للنصوص التي تحتوي على تفسيرات المؤرخين، واضعاً في ذهنك الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة عنها، إن كنت ستكتب مراجعة لتلك الكتب (انظر: ٣/د-١). ولكن لا ينبغي أن تكتب مقالاً عن علم التاريخ وكأنه مراجعتان أو ثلاث مراجعات لكتب ملصقة بعضها ببعض. بل يجب أن تكتب مادتك، وتبني نقاشاً تدعم به أطروحة. الأطروحة الآتية من مقال لطالب عن تفسير المؤرخين للعصر الاستعماري في تاريخ إفريقيا:

«للمؤرخين نظرات مختلفة جداً في أهمية دور الاستعمار الأوروبي في إفريقيا؛ فالمؤرخون الماركسيون، مع آخرين ممن ركّزوا على المسائل الاقتصادية، اتجهوا إلى رؤية العصر الاستعماري نقطة تحوّل مهمة. في حين ادعى مؤرخو الثقافة أن أثر الغرب في العادات الثقافية القديمة في إفريقيا كان سطحياً».

يدعم الطالب الأطروحة في بقية المقال، كما سيفعل في أي بحث تاريخي آخر، (لنقاش أكثر شمولاً لبناء الأطروحة ودعمها، انظر: ٤/ج، و ٤/د).

٣/هـ: الكتابة عن الأفلام:

على الرغم من أن المؤرخين يعتمدون بشكل أساسي على النصوص المكتوبة، فإن الأفلام والنصوص المرئية الأخرى، أصبحت مراجع تاريخية مهمة بشكل متزايد. إن مشاهدة الفيلم، كقراءة الكتاب، يجب ألا يكون عملاً سلبياً. فإن استخدمت فليماً مرجعاً تاريخياً، ستحتاج إلى أن تتناوله أو «تقرأه» بالمهارات النقدية والتحليلية نفسها التي كنت ستطبقها على النص المكتوب. ومثلما أن هناك أنواعاً مختلفة للنصوص المكتوبة، فإن هناك أيضاً أنواعاً مختلفة من الأفلام. ونوع الأفلام التي يستخدمها المؤرخون أكثر من غيرها هي الأفلام الوثائقية، والأفلام الطويلة (الروائية). ومعرفتك لنوع الفيلم الذي تتعامل معه هو الخطوة الأولى الجوهرية في كتابة مراجعة له.

الفيلم الوثائقي:

هو ذلك النوع من الأفلام الذي يستخدم مصادر (مثل: الصور الفوتوغرافية، والرسوم الفنية، والوثائق) ثم يُعلّق عليها مجموعة من المتخصصين (مثل: المؤرخين، وكُتّاب السِيَر الشخصية، وشهود العيان) لبناء رواية عن شخصية أو حادثة تاريخية. ولهذا السبب، ينبغي أن تُعدّ الأفلام الوثائقية مرجعاً. تُعَدُّ سلسلة كين بيرنز (Ken Burns) الحرب الأهلية (The Civil War)، مثالاً جيداً للأفلام الوثائقية. فقد استُخدمت فيها مصادر مثل الوثائق، والصور، إلى جانب تعليقات المؤرخين على تلك المصادر.

والأفلام الوثائقية الخاصة بأحداث القرنين العشرين والحادي والعشرين، في استطاعتها أن تفيد من مصدر تاريخي مميّز هو:

تصوير الأحداث بالفيديو. وهذا التصوير يُمكن أن يكون قد تمّ من قبل متخصصين، مثل برامج التلفزيون الإخبارية، أو من قبل هواة، مثل تصوير أبراهام زابرودر (Abraham Zapruder) لاغتيال جون ف. كينيدي (John F. Kennedy). ويُعدّ هذا النوع من التصوير مصدرا؛ لأنه يصوِّر الأحداث وقت وقوعها.

والأفلام الوثائقية التي تستخدم صور الفيديو لابد أن تُتابع بحذر. فصانعو الأفلام كالمؤلفين، يختارون ما يسجلون. وفي الغالب يصوّرون لهدف محدّد، وفي بعض الأحيان يصوِّرون وفي ذهنهم جمهور معين. إضافةً إلى أن الفيديو الذي يُعرض في نشرات الأخبار يكون قد خضع للحذف والتحرير. ولتقييم الفيلم الوثائقي الذي استخدم تصوير الفيديو، حاول أن تعرف من الذي صوّر المقطع؟ ولماذا؟ وهل أُعيد تحريره؟ ولأي سبب؟

الفيلم الطويل (الروائي):

الأفلام الطويلة صُمّمت أساساً لغرض الترفيه، ويُمثّل فيه أحياناً ممثلون مشهورون، وهدفه دائماً نجاح مبيعات صندوق التذاكر. وليس من اهتماماتهم الرئيسة في العادة الدقّة التاريخية، لذلك لا ينبغي أن نفاجأ بأن نجد أن مثل تلك الأفلام تتفاوت بشكل كبير في دقّتها في تصوير الفترة، والأحداث، والشخصيات التاريخية التي يمثّلونها. فهناك أفلام مثل (The Return of Martin Guerre)، المبني على قصة واقعية عن فلاح هَجَر عائلته، والمحتال الذي نجح بأن يحلّ مكانه. وقد راجع المخرج دانيال فينيي (Daniel Vigne) وثائق تاريخية، وحاول بجديّة أن يصوِّر الثقافة المادية لتلك الفترة، وأفاد بشكل كبير من استشارة المؤرخ ناتالي زيمون ديفيس (Natalie Zemon Davis). وبناءً على ذلك، يُمكن عدّ هذا الفيلم مرجعاً لفهمنا حياة الفلاح الفرنسي في القرن السابع عشر الميلادي. وفي الجهة المقابلة، أعطى المخرج الكبير سيسل ب. دي ميلي (Cecil

(B. DeMille) لنفسه حرية كبيرة في التصرُّف بالروايات التاريخية عن جان دارك (Joan of Arc) في فيلمه (Joan the Woman)، مخترعاً قصّة حب لها، رابطاً قصتها بالمساعي الإنجليزية ضد ألمانيا في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى. وفيلم دي ميلي هذا لا قيمة له كمرجع عن تاريخ جان دارك، لكنه مصدر مهم لفهم مواقف الأمريكيين من الحرب العالمية الأولى، ودور صُنّاع الأفلام في تشجيع الولايات المتحدة على الانضمام إلى الصراع. وهذا يُشير إلى درس مهم: فجميع الأفلام الروائية يمكن أن يُنظر إليها باعتبارها مصادر لتاريخ ثقافة المجتمع الذي صُنعت فيه.

وبسبب الأهمية المتنامية للأفلام بجميع أنواعها، فالتكليف بكتابة مراجعة فيلم ما أصبح في تصاعد. والاقتراحات المذكورة في ٣/د-١ لكتابة نقد أو مراجعة لكتاب ما، يُمكن أن تُطبّق على مراجعة الأفلام. إضافةً إلى ذلك ينبغي أن تفعل الآتي:

- حدِّد ما إذا كان الفيلم وثائقياً أو روائياً. ومن الجمهور المُستهدف به، ولأي سبب صُنع؟
- إذا كان الفيلم وثائقياً، انتبه للقب العلمي للمتخصص الذي علّق فيه. وإن كان فيلماً روائياً، حدِّد ما إذا كان صانع الفيلم قد استشار مؤرِّخاً متخصصاً.
- حلِّل مصالح واهتمامات منتج الفيلم ومخرجه وكاتبه، سواءً كان وثائقياً أو روائياً. واكتب أسماء أي أفلام أخرى أنتجوها أو أخرجوها أو كتبوها، ويمكن أن تساعد المُشاهد على فهم اهتماماتهم وميولهم. وفي هذا السياق، من المفيد أن تحدّد هل كان الأشخاص المسؤولون عن الفيلم قد أجروا مقابلات صحفية، أو كتبوا هم أنفسهم عن عملهم؟ وهو ما قد يسلط الضوء على عملهم هذا. قد تحتوي أقراص الـ(DVD) أحياناً على مواد إضافية - مثل: مقابلات مع كاتب الفيلم، أو مخرجه؛ ومقابلات

مع المستشارين؛ ومواد أخرى قد تساعدك لفهم مقصد صانعي الفيلم وممارساتهم.

- تفحّص طريقة تعزيز الصوَر المقدمة في الفيلم لفهمنا للموضوع وفترته التاريخية. هل كانت الملابس ومواقع التصوير تعكس حقاً الحقيقة التاريخية للفترة؟ هل يساعدنا الفيلم على فهم مفردات الثقافة في الفترة التي يصورها؟
- حلّل التقنية السينمائية المُستخدمة لتقديم القصة. هل كان الفيلم أبيض وأسود، أم ملوناً؟ كيف استخدم صانع الفيلم الإضاءة لتوضيح الجو العام، أو لإيصال نقطة رمزية مقصودة؟ كيف وُضعت اللقطات أو الصور بتسلسل لإحداث انطباع ما؟ ما زاوية الكاميرا المُستخدمة، ولماذا؟
- حلل كيف استخدم صانع الفيلم الصوت. ما نوع الموسيقى التصويرية المستخدمة؟ هل أُلِّفَت خصيصاً للفيلم، أم استُخدمت قطع موسيقية كلاسيكية أو شهيرة؟
- ناقش طريقة صانع الفيلم في صياغة القصة. من أي وجهة نظر قُدّمت الرواية؟ هل يستخدم الفيلم طريقة النظر إلى الوراء (flash back)، أو التعليق الصوتي على الصورة؟
- قارن الفيلم مع النص الأصلي، إن كان الفيلم يرتكز على رواية مكتوبة، أو نص معين. هل هناك أي موضوعات أو مفهومات في الفيلم صُوّرت بشكل أكثر تأثيراً منها في النص الأصلي؟ وبالعكس، هل كان هناك أي عناصر من النص أزيلت أو حُرّفت في الفيلم؟
- قارن الفيلم بأفلام، أو كتب، أو بحوث أخرى تحدّثت عن الموضوع نفسه.

٣/و: الخضوع لاختبارات التاريخ:

تعكس اختبارات المواد في التاريخ مقدرتك على تركيب المادة التي تفحصتها في الفصل الدراسي، على شكل صورة متّسقة للعصر الذي تدرسه. إذا كنت قد حضرت المحاضرات، وقرأت قراءة تفاعلية وناقدة طوال الفصل الدراسي، فلا ينبغي أن يكون الاختبار النهائي مناسبة للتوتر، بل ينبغي أن يصبح فرصة لتطبيق ما فهمته عن الناس والأحداث والمؤسسات التي كنت تدرسها.

ويمكن لاختبارات التاريخ أن تأتي بأشكال كثيرة. وأحد الأشكال التقليدية لاختبار التاريخ، الذي يسمح للأستاذ بتقييم التمكّن الضروري للطالب من المادة، هو سلسلة من الأسئلة التعريفية، يُسأل الطلبة فيها أن يصفوا ويفسّروا باختصار أهمية شخص معيّن، أو مكان، أو حادثة ما. وكثير من الأساتذة أيضاً يختبرون قدرة طلبتهم على تركيب المادة التي درسوها في الفصل الدراسي، بالطلب إليهم أن يكتبوا إجابة مقالية قصيرة تناقش سؤالاً تاريخياً محدداً، أو مسألة معيّنة بشيء من التفصيل. ولأن اختبارات التاريخ يمكن أن تختلف بشكل كبير في نوعيتها، فمن المهم أن يتنبّه الطالب جيداً للتعليمات الخاصة من أستاذه. النصيحة العامة الآتية، التي تحتوي على استراتيجيات للإجابة عن أسئلة تعريفية، وكتابة إجابات مقالية قصيرة، يمكن أن تساعدك على الاستعداد لأي اختبار في التاريخ.

٣/و-١: التحضير للاختبار:

أفضل تحضير للاختبار لا يبدأ في اليوم أو حتى في الأسبوع الذي يسبق الاختبار، ولكنه يكون في الفصل الدراسي كله. فالقراءة المتأنيّة للنصوص، والمراجعة الدورية لما دوّنته من ملحوظات تضمن لك معرفتك القويّة بالمادة في وقت الاختبار. وينبغي لك أن تمارس الاستراتيجية الآتية خلال الفصل الدراسي:

احضر المحاضرات باستمرار وسجّل ملحوظات جيّدة: ليس من المهم أن تكتب كل ما يقوله أستاذك. فيجب أن تصغي وأنت تدوّن الملحوظات إلى النقاط الرئيسة، وتدوّن الأدلة المُعطاة لتدعيم تلك النقاط. (وستكتشف أن محاضرة أستاذك تتبع، في العادة، خطوات المقال الجيّد نفسها). واتبع النصائح نفسها لجلسات النقاش، فسيصدر عن زملائك عادة نقاط مهمة في المادة التي تدرسها.

راجع ما دونته من ملحوظات بشكل دوري، ويُفضّل فعل ذلك بعد كل محاضرة: فأنت إن راجعت ما دوّنته وموضوع المحاضرة لا يزال جديداً حاضراً في عقلك، تصبح ملحوظتك أسهل عليك للمواضع التي لم يوضّحها تدوينك بشكل كافٍ. ضع علامات على تلك المواضع، وأزل اللبس وعدم الوضوح بأسرع وقت ممكن، إما بمراجعة تلك المسائل بنفسك، أو بسؤالك أستاذك.

ضع قائمة بأهم الأفكار، والأعلام، والأحداث: عندما تقرأ النصوص المطلوب منك قراءتها، وعندما تراجع ما دوّنته من ملحوظات، من المفيد أن تضع قائمة بأهم الأعلام، والمواضع، والأحداث، والمفهومات، مع وصف مُبسّط لسبب أهميتها. وراجع معاني الألفاظ غير المألوفة لديك. فهذا لن يضمن لك فهمك للأفكار الرئيسة في المادة التي تدرسها وحسب؛ بل يصبح مفيداً أيضاً إن احتوى اختبارك على أسئلة تعريفية. كيف تعرف ما الذي ينبغي إدراجه في هذه القائمة؟ بعضها تكون أهميته واضحة؛ فأنت إن أخذت مادة اسمها: دكتاتوريو القرن العشرين، فسيصبح من الجيّد أن تُعَرِّف بهتلر وموسوليني وستالين. وفي الحالات التي لا تكون أهمية شخص أو فكرة ما واضحة جداً، ابحث عن إشارات أخرى: الكلمات المائلة في النصوص المطبوعة [أو ما تحته خط]، مفهومات تتكرر في عِدّة نصوص من قراءاتك، والألفاظ والأحداث والأعلام التي أبرزها أستاذك، إما بتحديدها لك أو بكتابتها على السبورة.

ارجع إلى مفردات المادة خلال الفصل الدراسي: يزوّد كثير من الأساتذة طلبتهم بوصف مفصّل للمادة، يذكر فيه موضوعات كل قسم من المقرر. استخدم هذا الوصف دليلاً لمذاكرتك وتكوين فكرتك عن المادة.

دوّن ملحوظات دقيقة عن القراءات: اقرأ دائماً وإلى جانبك دفتر ملحوظات أو حاسب آلي، ودوّن ملحوظاتك عند قراءتك. وضع في ذهنك أن نسخ مقاطع طويلة من النص المقروء لن يفيد في فهمك للنص. ولكن سيكون تدوين ملحوظات على شكل مختصرات أكثر فائدة لك (لشرح أكثر انظر: ٣/ب-١).

دوّن يوميات أكاديمية: يطلب بعض الأساتذة إلى طلبته أن يدوّنوا يوميات أكاديمية، ولكن حتى لو لم يطلب أستاذك ذلك، ينبغي أن تفكّر في فعل ذلك. سجّل في يومياتك هذه النقاط المهمة عن النصوص التي تقرؤها، وأي أسئلة تريد إجابة عنها، أو موضوعات تريد إثارتها، والأفكار المهمة التي وردت في أثناء النقاش في القاعة، وما إلى ذلك. واستخدم هذه اليوميات لتتبّع نمو معرفتك للمادة التي تدرسها.

في الأسبوع الذي يسبق الاختبار ينبغي أن تفعل الآتي:

راجع ملحوظاتك، ومفردات المادة، والنصوص: حدّد أهم الموضوعات والمسائل في الفصل الدراسي، واجمع الأدلّة التي توضّح تلك الموضوعات.

توقّع الأسئلة: تخيّل أنك أنت الأستاذ الذي يواجه مهمّة وضع اختبار لهذا المقرر. ما الأسئلة التي ستسألها؟ قد يكون وضعك لأسئلتك الخاصة والإجابة عنها، أسلوباً مفيداً في ترتيب أفكارك.

٣/و-٢: الإجابة عن الأسئلة التعريفية:

يستخدم الأساتذة عادة الأسئلة التعريفية أداةً لاختبار فهمك الضروري للمادة التي غطاها المقرر. فيمكن أن يُطلب منك أن تعرّف أعلاماً، أو مواضع، أو أحداثاً، أو أن تُعرّف مفهومات مهمة. إن كنت قد وضعت قائمة تحتوي على الأشخاص، والأحداث، والألفاظ المهمة، فمن المرجّح أنك لن تتفاجأ بأي عنصر في الجزء التعريفي من الاختبار.

ومن المهم عند إجابتك عن سؤال تعريفي أن تقرأ السؤال بتأنٍّ. غالباً ما يقع الطلبة في أحد خطأين عندما يجيبون عن أسئلة تعريفية:

الأول: أن يجيبوا بإجابات تفصيلية أكثر من اللازم. فالإجابة عن سؤال تعريفي يجب ألا تكون مقالاً كاملاً مكوّناً من عِدّة صفحات. إذن كم من المفترض أن تكتب؟ غالباً سيُخبرك أستاذك عن طول الإجابة المطلوبة، وعلى سبيل المثال، يمكن أن يُطلب منك أن تكتب فقرة مكوّنة من جملة، أو ثلاث جمل إلى أربع. كذلك تُمثّل العلامات المخصصة للسؤال التعريفي إشارة تفيد كم ينبغي أن تستغرق من الوقت لكتابة إجابته. فإن احتوى اختبارك على سؤال مقالي خُصّصت له ٥٠ درجة، وعشرة أسئلة تعريفية خصص لكل منها ٥ درجات، فمن الواضح أنه لا ينبغي أن تُمضي ثلاثين دقيقة في الإجابة عن سؤال تعريفي واحد.

الخطأ الثاني: احذر من أن تكتب أقلّ من اللازم. ينبغي أن تحتوي إجابتك على تفصيل كافٍ لتعريف الشخص، أو الحدث، أو المفهوم. ومرّة أخرى، إذا خُصّص لكل سؤال تعريفي ٥ درجات، فإن الاكتفاء بتعريف آن بولين (Ann Boleyn) أنها ملكة بريطانية، غير كافٍ بالطبع؛ فهناك العشرات من النساء يمكن تعريفهن أنهن ملكات بريطانيات. والتعريف الأكثر نجاحاً يُعرِّف آن بولين أنها ملكة

بريطانية، وزوجة ثانية لهنري الثامن (Henry VIII)، وأم الملكة إليزابيث الأولى (Elizabeth I). إضافةً إلى ذلك، يمكن أن تتطلب منك الإجابة عن الأسئلة التعريفية أن تذهب خطوة أبعد فتعرّف أهميّة الشخص، أو الحدث، أو المفهوم. وفي بعض الأحيان يكون ذلك مذكوراً بالنص في السؤال مثل: « عرّف واشرح أهميّة ... ». وفي أحيان أخرى يوفّر لك الحجم المُقترح للإجابة الإشارة المناسبة، فإن طُلب منك كتابة ثلاث جمل إلى أربع، فينبغي أن تكتب أكثر من الحد الأدنى للتعريف. وفي هذه الحالة، سيساعدك التفكير في سبب طلب أستاذك التعريف بشخص أو حدث أو مفهوم ما، على تشكيل إجابتك.

٣/و-٣: الاختبار المقالي:

من الضروري أن يكون المقال الذي تكتبه في الاختبار أقصر من ذلك الذي كتبته بحثاً في الفصل الدراسي، ولكن ينبغي لهما أن يتبعا البنية الأساسية نفسها. بعبارة أخرى: ينبغي لإجابتك عن سؤال مقالي أن تبدأ بأطروحة تُذكر بوضوح في الفقرة الأولى، متبوعة بعدّة فقرات تقدّم فيها أدلّة تدعم بها أطروحتك، ثم تنتهي بخاتمة. (لنصائح مفصّلة لكتابة مقال تاريخي انظر: الفصل الرابع). وبالطبع، فإن مكمن الصعوبة هنا أنك تكتب المقال تحت الضغط، وفي وقت محدود، ودون إتاحة الفرصة لمراجعة دقّة معلوماتك. هذه بعض الاقتراحات لكتابة مقال ناجح في اختبار تاريخي:

- **الجاهزية للكتابة:** لا تبدأ مباشرة بالكتابة. لعل هذه أكبر غلطة يقع فيها الطلبة في الاختبارات المقالية. وافعل الآتي قبل أن تبدأ في الكتابة:
  - اقرأ الأسئلة بتمعّن، واحرص على فهم حقيقة المطلوب في كل سؤال. فلن تحصل على درجات بذكرك كل شيء تعرفه عن التطوّر السياسي في الصين من القرن العاشر إلى الخامس

عشر، إن كان السؤال يطلب مناقشة أثر الغزو المغولي للصين في سنة ١٢٦٠م.

- إن كانت هناك أسئلة اختيارية، احرص على الإجابة عن السؤال الذي تستطيع أن تجيب عنه بشكل أفضل. وليس دائماً ما يكون هذا هو السؤال الذي تنجذب إلى إجابته في البداية. فمعرفتك لإحدى الفوائد المهمة لمعاهدة ويتانجي (Waitangi) لن تكون كافية لكتابة إجابة مقالية جيدة عن العلاقات الماورية-البريطانية (Maori-British) في نيوزلاندا في القرن التاسع عشر. كن متيقّناً أنك تستطيع ذكر عِدّة أدلّة لدعم أطروحتك.
- خذ وقتاً كافياً لترتيب أفكارك. اكتب على عجل مخططاً (outline) لمقالتك، ذاكراً الأطروحة، وواضعاً قائمة للأدلّة التي ستقدمها لدعمها.

- **كتابة المقال:** عندما تصبح مستعداً لبدء الكتابة، ينبغي أن يتبع مقالك في الاختبار بُنيَة أي مقال تاريخي آخر نفسها:

- ابدأ بكتابة فقرة تقديمية تحتوي على أطروحتك. لا تضيع الوقت في إعادة كتابة السؤال في إجابتك، فأستاذك يعلم ما السؤال الذي سأله.
- احرص على أن تركز كل فقرة آتية على فكرة رئيسة تدعم أطروحتك، وانصص على هذه الفكرة في أول جمل الفقرة، أو عنوانها. وأتبع ذلك بالأدلة الداعمة.
- إن كنت تعرف أي أدلّة مضادة لأطروحتك، احرص على مناقشتها. (لنقاش الأدلة المضادة، وكيفية التعامل معها، انظر: ٤/د-٢).
- احرص على أن تبقى في الموضوع. لا تنصرف إلى موضوعات أخرى ليس لها صلة بالسؤال. ورجوعك باستمرار إلى المخطط الذي كتبت سيساعدك على البقاء داخل السياق.

- اجعل مقالتك مترابطة بكتابتك للخاتمة.

ملحوظة حول الاختبار المنزلي:

في الاختبار التقليدي، يكون هناك وقت ومكان محددان له، ولا يرى الطلبة الأسئلة إلا في يوم الاختبار، مع أنه يمكن أن يُعطوا دليلاً للمذاكرة فيه قائمة بموضوعات عامة، أو أسئلة نموذجية. ولكن بعض الأساتذة يفضلون إعطاء اختبارات منزلية، وغالباً مع السماح لهم بالاستعانة بملحوظاتهم التي دونوها، والقراءات الأخرى للمقرر. ويقدّم أساتذة آخرون اختبارات فيها من هذا وذاك؛ فيزوّدون الطلبة بالأسئلة مقدماً للتفكير فيها، ولكنهم يكتبون إجاباتهم في قاعة ووقت محددين، دون الاستعانة بملحوظاتهم.

وليس من المفاجئ أن يفترض كثير من الطلبة أن الاختبارات المنزلية، أو الهجينة المذكورة سابقاً، هي أسهل من الاختبارات التقليدية، وأنها تحتاج إلى تحضير أقل؛ فاستلام الأسئلة مقدماً يزيل عنصر المفاجأة الذي يثير كثيراً من القلق حتى لدى أكثر الطلبة تحضيراً في الاختبارات التقليدية. لكن في الواقع، فإن مثل هذه الاختبارات غالباً ما تكون أصعب من التقليدية. فمن المرجح جداً أن يتوقع أستاذك منك مقالاً فيه من الإتقان، وحسن البناء ما يفوق ما ستقدمه وأنت تحت الضغط، وملحوظاتك ليست أمامك. فينبغي أن تكون أطروحتك واضحة جداً، ومدروسة جيداً، وربما يطلب منك أن تذكر أدلة محددة في صيغة تساؤلات أو عبارات من القراءات المفروضة في المقرر لتدعم بها أطروحتك. ولن تُقابل الأخطاء الإملائية واللغوية بالتسامح نفسه عندما تكتب إجابتك على الحاسب الآلي دون ضغط عامل الوقت، بعكس الاختبار التقليدي الذي تكتبه بخط يدك في عجالة. بعبارة أخرى: سوف تحتاج إلى الوقت نفسه للتحضير لكتابة ناجعة لاختبار منزلي، كالذي كنت ستفعله للاختبار في القاعة.

(٤)

اتباع أعراف الكتابة التاريخية

٤/أ، تناول واجب محدد في التاريخ.
٤/ب، التفكير كمؤرخ.
٤/ج، تطوير أطروحة .
٤/د، بناء مناقشة.
٤/هـ، تنظيم بحثك.
٤/و، تنقيح المحتوى والتنظيم.
٤/ز، تحرير الأسلوب وقواعد اللغة.

لكل حقل أكاديمي ممارساته أو أعرافه الخاصة التي يتبعها الأشخاص الذين يكتبون في الحقل عندما ينشغلون في حوار علمي. إن اتباع أعراف الكتابة في التاريخ يجعل من السهل عليك أن تشارك في المداولات الأكاديمية في حقلك. علاوة على ذلك، فكثير من المؤرخين هم أصحاب أساليب متميزة. سوف ينتبه أستاذك الجامعي إلى كتابتك؛ ولذا فإن محاولاتك لتعلم أعراف حقلك المعرفي واتباعها سيُلحَظ ويستحق الجهد.

كثيراً ما يكلَّف طلاب التاريخ بكتابة نوعين من الأوراق العلمية هما: المقالات القصيرة، والبحوث. على عكس معظم الواجبات الموصوفة في الفصل الثالث، فإن مثل هذه البحوث كثيراً ما تتطلب منك أن تبحث في مصادر متعددة. إن كتابة مقالة تاريخية هي عملية تركيبية تجري من خلال جمع مصادر مختلفة، والتفكير في العلاقة بينها، والخروج باستنتاجات عمّا يمكن لهذه المصادر، مجتمعة، أن تخبرك عن موضوعك. يقدم هذا الفصل نصائح في جميع جوانب كتابة المقالات القصيرة، وهي بحوث قصيرة نسبياً بعدد محدود من

المصادر، وغالباً في موضوع مختار لك (من قبل أستاذك). والتقنيات الموجزة هنا، هي أيضاً مهارات أساسية ستحتاج إليها لكتابة البحوث الكبيرة، وهي موصوفة بتوسّع في الفصل الخامس.

٤/أ: تناول واجب محدد في التاريخ:

عندما تواجه مهمة كتابة مقالة قصيرة في التاريخ، يجب عليك أن تحلل أولاً الواجب بحذر، وتتيقّن من تعرفك وفهمك لجميع أجزائه، لكي تعرف بدقة ما طلب منك أن تفعله. تشتمل بعض الواجبات على توجيهات محددة جداً ومفصلة، لكن في كثير من الحالات، فإن توقعات الأستاذ تكون ضمنية وليست صريحة. لكي تتيقّن من أنك فهمت الواجب المحدد لك تماماً، يجب عليك أن تفعل ما يأتي:

حدد الفعل الأساسي: تشمل معظم الواجبات المختارة لك فعلاً أساسياً يجعلك تعرف كيف يتوقع أستاذك أن يكون تناولك للمقالة. المثل الآتي مستل من مقرر دراسي عن تاريخ العلاقات المسيحية – الإسلامية:

> قارن بين الطرق التي شرح من خلالها كل من فوشيه الشارتري (مؤرخ مسيحي من العصور الوسطى)، وابن الأثير (مؤرخ مسلم من العصر الوسيط) نجاح الحصار المسيحي لأنطاكية خلال الحملة الصليبية الأولى.

الكلمة الفاعلة في الواجب هي قارن. قد تطلب منك واجبات أخرى أن تستقصي الأسباب، أو أن تقيّم أهمية حدث تاريخي. يخبرك الفعل الأساسي كيف تبني مقالتك. وعلى سبيل المثال، فإن واجباً يتطلب منك أن تُقارن بين نصين أو أكثر، كالمثل المذكور أعلاه، يقتضي ضمناً أن تعطي وزناً متساوياً تقريباً لكل من المصدرين المضمّنين في واجبك، وألّا تضع في حسبانك التشابهات فقط، بل الاختلافات أيضاً،

واخرج بشيء من الاستنتاج عن أهمية التشابهات والاختلافات التي حدّدتها.

حدِّد أي المصادر يجب عليك استخدامها، أو قد تستخدمها، تشتمل واجبات البحوث القصيرة عادة على تعليمات محددة عن أي المصادر يجب عليك الرجوع إليها، وأحياناً تلك التي قد لا تحتاج إلى الرجوع إليها. قد يُطلب منك، مثلاً، أن ترجع إلى مجموعة محددة من مقالات الجرائد فقط، أو أن تطوّر تفسيرك الخاص لأدوات من صنع الإنسان، دون الرجوع إلى مراجع إضافية. تأكّد دائماً من أنك تفهم هذه التعليمات وتتبعها.

حلِّلْ مصادرك وركِّبْها، عندما تكتب بحثاً عليك، (بالطبع) أن تبدأ بتقييم كل مصدر تستخدمه، وتحلله متبعاً النصائح المذكورة في الفصلين الثاني والثالث. فأنت تحتاج إلى الواجب المذكور أعلاه على سبيل المثال، أن تفهم رؤية كل من فوشيه الشارتري وابن الأثير لحصار أنطاكية.

مع ذلك فتحليل كل مصدر ليس كافياً، إذ تحتاج أيضاً إلى أن تقوم بعملية تركيب للمعلومات في مصادرك. عندما تستخدم مصادر متعددة لتفسير حادثة تاريخية، عليك أن تعنى بدمج الأدلة من كل مصدر عبر بحثك كله. على سبيل المثال، يجب ألّا تأخذ مقالة للواجب المذكور أعلاه، شكل بحثين مصغّرين ألصقا معاً، أحدهما لفوشيه والآخر لابن الأثير، بل حريّ بك أن تدرس المصدرين كما يرتبطان بعضهما ببعض. قد تكتشف، مثلاً، أن فوشيه وابن الأثير يتفقان على أن بوابات المدينة قد فتحت للجيش المسيحي من قبل صانع دروع مسلم؛ لكنهما يختلفان في تفسيرهما لهذا الحدث، فابن الأثير يذكر أن الخائن استسلم للرشوة، في حين يؤكد فوشيه أن تصرفه كان نتيجة لثلاث رؤى إلهية.

وأخيراً، تذكر أن وراء كل واجب مقالي في التاريخ ثمّة سؤال: «لماذا هذا المقال مهم؟» توقُّع الأستاذ في الواجب العينة أعلاه هو أن الطالب لن يحلل فقط كلا المصدرين، ويبيّن تشابهاتهما واختلافاتهما، بل سيخرج أيضاً باستنتاجات عن معنى هذه التشابهات والاختلافات، ويشرح أسباب أهميتها. وقد تلحظ، مثلاً، أن النصين يقدمان رؤى مختلفة تماماً عن السببية في التاريخ: يعزو المؤرخ المسيحي كل حدث خلال الحصار تقريباً إلى الإرادة الإلهية، في حين يفسر المؤرخ المسلم الأحداث نفسها دون الإشارة إلى تدخل إلهي. إذن، قد تكون إحدى المقاربات لكتابة هذه المقالة، أن ندرس الدرجة التي اشترك فيها مؤلفان من العصر الوسيط، ومن ثقافتين دينيتين مختلفتين، في مجموعة مشتركة من المعتقدات عن العالم؛ ما الأفكار التي يشتركان فيها؟ وكيف اختلفت رؤاهما عن العالم؟ ولماذا؟ (لمعلومات أكثر عن كتابة مقالة مقارنة، انظر: ٣/ج-٢).

احتفظ بتركيزك على موضوعك، كن حريصاً على أن تكتب عن الموضوع الذي حُدِّد لك فعلاً. مثلاً، قد تكتشف عندما تقرأ في كتابي فوشيه وابن الأثير، أن كلا المؤلفين يناقشان أهمية القدس من وجهة نظر دينيهما الخاصة، ومع أن هذا الأمر ممتع ومهم، فإنه ليس موضوع الواجب.

٤/ب: التفكير كمؤرخ:

قبل أن تبدأ في كتابة مقالتك، تحتاج إلى أن تكون على ألفة مع عدد من الأعراف التي رسمها المؤرخون لتحكم علاقاتهم مع موضوعاتهم. وبعبارة أخرى، فأنت تحتاج إلى أن تتعلم كيف تفكر كمؤرخ. إن معرفة هذه الأعراف تعطيك القدرة لتكون مشاركاً نشطاً في المداولات التاريخية.

احترم موضوعك: عندما تكتب بحثاً تاريخياً، فأنت تقيم علاقة من نوع ما مع أشخاص حقيقيين وأحداث حقيقية ينبغي عليك احترام كرامتهم. البشر الذين عاشوا في الماضي ليسوا بالضرورة أكثر جهلاً أو وحشية (أو بالمقابل، أكثر براءة أو أخلاقاً) منّا. فعلى سبيل المثال، إنه لتصرف متعالٍ، أن نصف أفراداً أذكياء أو ذوي بصيرة مثل جاليلو أو ماري كوري بأنهم «سابقون لزمانهم» (موحين، بالطبع، أنهم يفكرون بالطريقة التي نفكر بها، وأن معاصريهم غير أذكياء). وعلى نحو مماثل، فإن مما ينتهك أعراف التفكير التاريخي أن نَصِفَ أفراداً من مثل منجمي عصر النهضة أو مؤلف كتاب (Malleus Maleficarum)، وهو كتيب مطاردة للسحرة مشهور، بأنهم «متخلفون» أو «غير أذكياء»، لأن أفكارهم أو سلوكياتهم لا توافق معاييرنا أو معتقداتنا الخاصة.

لا تُعمِّم: تذكر أن المجموعات تتكون من أفراد. لا تفترض أن كل فرد عاش في الماضي آمن بالأشياء ذاتها، أو تصرف هو وغيره بطريقة واحدة. تجنّب التعميمات الواسعة، مثل أن «العصر الوسيط (الأوروبي) كان عصر الإيمان»، أو أن «أناس ما قبل العصر الحديث لم يكونوا مرتبطين عاطفياً بأطفالهم». عبارات كهذه هي في أفضل الأحوال إطارات، أو أفكار مبتذلة، وفي الأغلب خاطئة أيضاً (للمزيد عن قضية اللغة المناسبة، انظر: ٤/ز-١).

تجنب المفارقة التاريخية: الجملة ذات المفارقة التاريخية هي الجملة التي تقدم من خلالها فكرة أو حدثاً أو شخصاً أو شيئاً ما بطريقة غير موائمة لزمانها أو إطارها التاريخي المناسب. تأمّل على سبيل المثال، الجملة الآتية: «على الرغم من أنه يمكن السيطرة على الطاعون الدبلي (bubonic plague) بالمضادات الحيوية، فإن أطباء العصر الوسيط عالجوا مرضاهم بأدوية شعبية غير فعالة». تحوي هذه الجملة مفارقتين تاريخيتين. الأولى هي أنه على الرغم من أن

المضادات الحيوية تُعدّ فعالة ضد الطاعون الدبلي، إلا أنها لم تكن قد اكتشفت بعد في القرن الرابع عشر الميلادي؛ ولذا فإن الأمر ينطوي على مفارقة تاريخية أن نشير إليها في مناقشة عن العصور الوسطى. المفارقة الثانية هي أننا نحكم على طب العصور الوسطى بمعايير حديثة. تركز مناقشة أكثر فاعلية لرد العصور الوسطى على الطاعون الدبلي على المعرفة في القرن الرابع عشر الميلادي عن الصحة والمرض، ونظريات العدوى، وممارسات النظافة العامة. باختصار، عليك ألاّ تستورد قيم الحاضر ومعتقداته وممارساته أو تنقلها إلى الماضي. حاول أن تفهم أناس الماضي وأحداثه ضمن بيئاتهم هم نفسها.

كن واعياً لميولك الشخصية: نحن نختار فطرياً أن نكتب في الموضوعات التي تثير اهتمامنا. يجب على المؤرخين، مع ذلك، ألاّ يدعوا اهتماماتهم وميولهم الخاصة تقود طريقة تفسيرهم للماضي. قد يصاب دارس للمرحلة المبكرة من تاريخ أوروبا الحديث، مثلاً، بالفزع من القيود القانونية والاجتماعية والاقتصادية المفروضة على النساء في تلك الفترة. قد يعبر وصف رجال القرن السادس عشر الميلادي بأنهم كانوا «أنانيين وشوفينيين» بقوة عن حس الطالب بالنقمة لما يبدو للعين المعاصرة بأنه غير عادل، لكنه ليس مقاربة مفيدة للمؤرخ الذي يحاول أن يفهم وجهات نظر الناس في الماضي ضمن الإطار الاجتماعي للفترة المدروسة.

٤/ج: تطوير أطروحة:

إن موضوعك هو الموضوع الذي حدد لك لتكتب عنه، مثل: (محاكمات السَّحَرَة في مدينة سالم [الأمريكية]، أو حملة لويس وكلارك [الاستكشافية]، أو صعود الحزب النازي إلى السلطة). إن كان ما تقوم به هو مجرد جمع نتف من المعلومات عن موضوعك، فلن

تكون قد كتبت بحثاً تاريخياً فعالاً. يأخذ البحث التاريخي عادة، مثله مثل أنواع كثيرة أخرى من الكتابات الأكاديمية، شكل مناقشة لدعم أطروحة، هي عرض يعكس الاستنتاج الذي توصلت إليه عن موضوعك بعد تحليل دقيق للمصادر.

ولما كانت الأطروحة هي الفكرة المركزية التي تقود مقالة تاريخية، فإن من المهم أن تفهم تماماً ما الذي تعنيه كلمة أطروحة. تصوّر أنك كلفت بالواجب المقالي الآتي:

ناقش دور المقاومة السلمية في حركة الاستقلال الهندية.

بينما تطور عرض أطروحتك، تذكّر ما يلي:

الأطروحة ليست وصفاً لموضوع بحثك، مع أنه لا يجب على قارئك أن يخمن في موضوع بحثك، فإن الأطروحة يجب أن تفعل ما هو أكثر من إعلان موضوعك أو الهدف الذي تكتب من أجله. القول إن: «هذا البحث هو عن دور المقاومة السلمية في حركة الاستقلال الهندية» ليس عرضاً لأطروحة، ومثله القول: إن «الهدف من هذا البحث هو وصف الطرق التي استخدمها موهانداس غاندي للحصول على استقلال الهند عن بريطانيا العظمى». هاتان الجملتان هما مجرد إعادة عرض للواجب المطلوب.

الأطروحة ليست سؤالاً، على الرغم من أن المؤرخين دائماً ما يطرحون أسئلة في أثناء قراءتهم (انظر: ٣/أ، لنصائح عن القراءة الفاعلة)، وينبع عرض أطروحة ما من محاولة المؤرخ الإجابة عن سؤال، لكن السؤال نفسه ليس أطروحة. إن سؤالاً مثل: «لماذا نجحت طرق موهانداس غاندي في الحركة السلمية لتحقيق استقلال الهند عن بريطانيا العظمى؟»، هو سؤال تاريخي مشروع، لكنه ليس عرضاً لأطروحة.

الأطروحة ليست عرضاً لحقائق: بينما يتعامل المؤرخون بمعلومات حقائق عن الماضي، فإن الحقيقة مهما كانت مهمة، تبقى - ببساطة - قطعة معلومات. ليست عبارة: «قاد موهانداس غاندي حركة استقلال الهند عن بريطانيا» بأطروحة.

الأطروحة ليست عرضاً لرأي: على الرغم من أن عرضاً لأطروحة ما يجب أن يعكس ما توصلت إليه، فإنه لا يمكن أن يكون عرضاً مبسطاً لاعتقاد أو تفضيل. التأكيد أن «موهانداس غاندي هو زعيمي السياسي المفضل من القرن العشرين» لا يشكل أطروحة.

باختصار، ليست الأطروحة وصفاً لموضوع بحثك، أو سؤالاً، أو عرضاً لحقائق، أو رأياً، ولو أنه يُخْلَطُ أحياناً بينها جميعاً. الأطروحة بالأصح هي عرض يعكس ما توصلت إليه في موضوع بحثك، مبني على تحليل نقدي، وتفسير للمادة العلمية في المصادر التي اطلعت عليها.

في الواجب المحدد أعلاه، فإن الجملة الآتية هي أطروحة مقبولة:

> منذ اللحظة التي قرر فيها موهانداس غاندي الرد على العنف بأعمال العصيان المدني، فقد حكم على الحكم البريطاني للهند بالنهاية، إذ سببت إدانته السياسة الاستعمارية البريطانية في محكمة الرأي العام ضرراً أكبر بكثير للجيش البريطاني مما كان سيفعله أي سلاح آخر.

ينبغي عليك ملاحظة ثلاثة أشياء في هذه الجملة.

- أولاً: بينما الأطروحة ليست سؤالاً في حد ذاتها، إلا أنها إجابة لسؤال - في هذه الحالة، السؤال المطروح أعلاه - هو: «لماذا نجحت طرق موهانداس غاندي في الحركة السلمية لتحقيق استقلال الهند من بريطانيا العظمى؟» تنبع أطروحة ما عادة من الأسئلة التي تطرحها أنت من النص أو النصوص، في حين أنك منهمك في قراءة فاعلة لها.

- **ثانياً**: الأطروحة **محدّدة**. في محاولته الإجابة عن السؤال التاريخي المطروح أعلاه، لم يعمم الكاتب تعميماً واسعاً مثل: «نجح غاندي لأن الناس يعتقدون أنه كان شخصاً جيداً»، أو: «نجح غاندي لأن البريطانيين كانوا يعاملون الهنود بشكل سيئ». الأطروحة بالأحرى تقدم تأكيداً محدداً، ألا وهو: أن التناقض بين استخدام غاندي للعصيان المدني واستخدام البريطانيين للقوة ترك تأثيراً مهماً في الرأي العام.
- **ثالثاً**: إن أطروحة ما، هي نقطة **قابلة للنقاش** دائماً، أو هي استنتاج قد لا يوافقه معه قارئ مفكّر. بعبارة أخرى، **تقدم الأطروحة تأكيداً أو ادعاءً يستدعي مناقشة، أو جدلاً**. إن وظيفة الكاتب في متن بحثه أن يقدم مناقشة مبنية على أدلة تبين الأسباب التي دفعته أو دفعتها إلى استنتاج معين، وأن ذلك سيقنع القارئ أن أطروحته سليمة. الأطروحة إذن، هي جوهر بحثك. إنها تقدم ما خلصت إليه عن الموضوع المدروس وتقدم نقطة التركيز لبقية المقالة.

لتضمن أن أطروحتك هي أطروحة فعلاً، راجع صندوق الأفكار المفيدة للكتاب رقم (٧).

٤/د: بناء مناقشة:

قد يكون أحد الأسباب المحتملة في أنك تجد صعوبة في تطوير عرض لأطروحة ما، هو أنك تشعر بالتردد في الوصول إلى استنتاجات مستقلة في معنى المادة العلمية التي تتعامل معها وأهميتها. في المحصلة النهائية، ماذا لو كان تفسيرك خاطئاً؟ كثيراً ما يبدو أكثر أماناً أن تكرر الموضوع فقط، أو تسأل سؤالاً، أو أن تقدم حقيقة لا يستطيع أحد المجادلة فيها. لكن لكي تكتب بحثاً فاعلاً في التاريخ، عليك، كما ذكر في (٤/ج)، أن تكون مستعداً للتوصل إلى استنتاج في موضوعك يكون قابلاً للتحدي والمناقشة من قبل قارئ فطن. وبينما

قد يبدو هـذا مرعباً أو مستفزاً، تذكر أن القضايا التاريخية قلما تكون واضحة المعالم، وأن المؤرخين المحترفين، وهم يتعاملون مع المصادر ذاتها، كثيراً ما يختلفون بعضهم ببعض، أو يكوّنون تفسيرات مختلفة. إنـه لأمـر بعيد الاحتمال أن تكون هنـاك وجهة نظر واحدة صحيحة في الموضوع الذي حدد لك، أو يكون هنـاك تفسيرٌ صحيحٌ واحدٌ للمصادر التي رجعت إليها. فأنت لا تحتاج إلى إقناع قرائك بأن أطروحتك أو مناقشتك تمثل التفسير الوحيد المحتمل للأدلة، لكنك تحتاج فعلاً إلى أن تقنعهم أن تفسيرك تفسير صالح. وستكون قادراً على فعل ذلك فقط، إن قدمت أدلة قوية متماسكة من مصادر موثوقة لدعم حجتك، وإن ناقشت بأمانة وجهات النظر المعارضة.

أفكار مفيدة للكتاب [٧]:

اختبار أطروحتك

إن كانت ... فهي

أطروحتك المقترحة لا تقدم أكثر من إعـادة لمضمون الموضوع الذي تكتب عنه	← ليست أطروحة
أطروحتك المقترحة تطرح سؤالاً دون أن تقترح إجابة	← ليست أطروحة
أطروحتك المقترحة مجرد عرض واضح لحقيقة أو سلسلة من الحقائق	← ليست أطروحة
أطروحتك المقترحة تعكس ببساطة اعتقاداً أو تفضيلاً شخصياً	← ليست أطروحة

لكن

إن كانت أطروحتك المقترحة ... فهي

• تقترح إجابة عن سؤال طرحته نتيجة لقراءتك، وهي: • إجابة محددة أكثر منها عامة، • وقابلة للنقاش (بمعنى أنها تجزم باستنتاج قد يختلف معه قارئ ما)، • ويمكن دعمها بأدلة من المصادر.	← أطروحة

٤/د-١: دعم أطروحتك:

لدعم مناقشتك، عليك أن تقدم أدلة من المصادر. تصور أنه طلب منك أن تنجز الواجب الآتي في مقرر دراسي عن تاريخ العلوم: « حلل الدور الذي أدته التجربة والملاحظة في كتاب وليم هارفي: (حول حركة القلب والدم في الحيوانات)[١].

مع شروعك في تحليل النص ستلحظ أن هارفي يصف طريقته التجريبية وملحوظاته بتفصيل كبير، لكنك ستلحظ أيضاً أنه استوحى إلهامه من القياس الذي رآه بين الشمس بصفتها مركزاً للنظام الشمسي والقلب بصفته مركزاً للجسم، وأن هذا القياس قاده للتفكير إن كان الدم، مثله مثل الكواكب، يمكن أن يتنقل داخل الجسم في حركة دائرية. ستعتمد أطروحتك على الاستنتاج الذي تصل إليه بعد قراءة دقيقة وفاعلة للنص عن أي من هذه العناصر كان أكثر أهمية في اكتشاف هارفي للدورة الدموية. إن استنتجت أن التجريب والملاحظة كانا أكثر أهمية في تفكير هارفي، فإن أطروحتك قد تكون على النحو الآتي:

> على الرغم من أن هارفي استخدم أحياناً القياسات والرموز في مناقشته لحركة القلب والدم، فقد كانت ملحوظاته الدقيقة، وتجاربه المصممة بأناقة، وقياساته البالغة الدقة، هي التي قادته لاكتشاف الدورة الدموية.

إن خلص الطالب، من ناحية أخرى، إلى أن التزام هارفي الفلسفي هو أكثر أهمية، فقد يكتب الآتي:

> إن التزام هارفي بالملاحظة والتجريب جعله واحداً من آباء الطريقة العلمية الحديثة، لكن قراءة دقيقة في كتاب (حول حركة القلب والدم

(1) William Harvey, *On the Motion of the Heart and Blood in Animals*

في الحيوانات) توحي بأن فكرة الـدورة الدموية لم تنبع ببساطة من العناصر العلمية لتفكيره، بل استلهمت من خلال انغماسه في الفلسفة الأفلاطونية المحدثة.

الْحظ أن بإمكانك الوصول إلـى أي من هذين الاستنتاجين بعد قـراءة دقيقة للنص. الأمـر الأساسي هو أن تدعم أطروحتك ببناء مناقشة مبنية على أدلـة مأخوذة من النص نفسه. لا يكفي أن تقدم ببساطة ادعاءً وتتوقع أن يوافقك القراء عليه. عليك في المقام الأول، أن تدعم أطروحتك بالإشارة إلـى أمثلة من التجارب التي صممها هارفي وأجـراهـا. عليك أيضاً أن تلحظ تأكيد هارفي على حساب الكميات والعناية التي وصف بها تجاربه، التي يمكن تكرارها. وفي المقام الثاني، قد تلحظ عدد المرات التي قارن فيها هارفي القلب بالشمس، مقدماً بذلك قياساً للدورة الدموية. يمكنك أن تلاحظ أيضاً أن هارفي لم يكن قـادراً على مراقبة الـدورة مباشرة، لأن الشعيرات الدموية صغيرة جداً ليمكن رؤيتها دون مايكروسكوب ، الذي لم يكن متاحاً في ذلك الوقت، وأن إيمانه بحدوث الدورة تطلب قفزة حدس ما كان من الممكن الخروج بها من خلال الملاحظة فقط. ستحتاج في كلتا الحالتين إلى أن تستشهد بأمثلة محددة من النص لتدعيم أطروحتك مدمجاً اقتباسات من المصادر حيثما يكون الأمر مناسباً (للمزيد عن استخدام الاقتباسات، انظر: ٧/أ-٢).

٤/د-٢: الاستجابة للأدلة المضادة وتوقع وجهات النظر المعارضة.

لن تضعف بحثك إن اعترفت بوجود أدلة معارضة، وهي معلومات مصدرية لا تدعم حجتك. على العكس، فأنت تقويها إن واجهت الأدلة المعارضة بفاعلية، من خلال بيان سبب مشروعية حجتك، على الرغم من وجود معلومات تبدو مناقضة لها. إن أردت، كما في المثل أعلاه، أن تجادل لأولوية التجربة والملاحظة في عمل هارفي، فستحتاج إلى أن تبين أن هذه العناصر كانت أكثر أهمية من اهتمامه بالتخمين

الفلسفي. إن أردت أن تجادل أن فلسفة هارفي كانت أكثر أهمية، فعليك أن تظهر بوضوح أن اهتمامات هارفي الكبيرة بالطرق التي فسر من خلالها بعض الفلاسفة مركزية الشمس في الكون هي استعارة سمحت له أن يفسر ما لحظه حول حركة الدم والقلب بطرق جديدة مبتكرة. ستحتاج مناقشتك للموضوع، في كلتا الحالتين إلى أن تكون مبنية على وضع اعتبار للأدلة والأدلة المعارضة التي في المصدر أو المصادر ذات الصلة بالموضوع، لا على الأحاسيس الغريزية الشخصية فحسب.

وشبيه بذلك، إن كنت تكتب مقالة تتفحص فيها مراجع، فعليك أن تبين أنك مطلع على أعمال المؤرخين الذين تختلف تفسيراتهم عن تفسيراتك، لا أن تتجاهل ببساطة نقاشاً لا يدعم تفسيرك. من المقبول جداً أن تخالف مع تفسيرات الآخرين، فهذا قبل كل شيء وبعده، أحد أهداف كتابة مراجعة لكتاب أو مقالة عن كتابة التاريخ (انظر: ٣/د-١، و ٣/د-٢).

ومع ذلك، فعليك عند الاختلاف أن تعامل وجهات النظر المعارضة باحترام، ولا تلجأ مطلقاً إلى الشتيمة، أو المبالغة في التبسيط، أو بمعنى آخر تشويه وجهات النظر المعارضة. ستكون مقالتك أقوى لا أضعف، إن فهمت النقاشات المعارضة ورددت عليها بإنصاف وموضوعية.

إذن؛ فالمجادلة الجيدة لا تتجاهل الأدلة أو النقاشات التي تبدو كأنها تناقض الأطروحة وتضعفها. إن اكتشفت معلومات لا تدعم أطروحتك، فلا تكتمها. من المهم أن تقر بجميع معلوماتك. حاول أن تشرح للقراء لماذا تعتقد أن تفسيرك صالح، على الرغم من وجود أدلة مضادة أو نقاشات بديلة، لكن لا توحي بأن تفسيرك أقوى مما هو عليه حقيقة من خلال التخلص من بعض المعلومات أو تزييفها. يردّ البحث الناجح، في الواقع، على الأدلة المضادة أو التفسيرات المختلفة

بمواجهتها مباشرة، وتفسير لماذا هي، من وجهة نظرك، لا تبطل أطروحتك؟

ملحوظة: إن كانت الأدلـة المضادة أو المعارضة قوية جـداً، فستحتاج بالطبع، إلـى تكييف أطروحتك، بل قد تغيرها كلياً. كن متقبّلاً دائماً لاحتمال أن استنتاجاتك الأولـية بحاجة إلـى التعديل في ضوء الأدلـة التي تجدها (للمزيد عن عملية جمع الأدلـة وتطوير أطروحة مبدئية، انظر الفصل الخامس).

٤/هـ: تنظيم بحثك:

حتى بعد تحليل واجب مطلوب منك، وقراءة المصادر بعناية بعيني مـؤرخ، وتطوير أطروحة، وإيجاد الأدلـة التي تدعمها من المصادر، فإنك قد تجد صعوبة في تنظيم أفكارك في شكل بحث جيد. تشتمل البحوث التاريخية، مثلها مثل الكتابات الأكاديمية الأخرى، على مقدمة ومتن وخاتمة. يتفحص هـذا القسم العناصر المحددة التي يتوقع أستاذك في حقل التاريخ أن يجدها في كل من هذه الأجزاء من بحثك.

٤/هـ-١: وضع مسودة للمقدمة:

تُعدّ الفقرة التمهيدية لبحثك أكثر الفقرات أهميةً من عدة نواح؛ فهي أصعبُها في الكتابة. يجب عليك في مقدمتك ما يأتي: (١) أن تدع قراءك يعلمون ماهيّة بحثك، وتقدّم معلومات عن خلفيات النصوص والناس، أو المسائل الخاضعة للمناقشة؛ (٢) أن تضع موضوع بحثك ضمن سياق؛ (٣) أن تعرض أطروحتك. عليك أيضاً أن تجذب انتباه قارئك واهتمامه. إذن، لا بد للفقرة الافتتاحية أن تصوغ بقية بحثك، وتحفز القراء على الاستمرار في القراءة. ليس هناك وصفة سحرية لكتابة فقرة فاعلة أولى. لكن عليك أن تتذكر الأعراف الآتية:

لا تبدأ بتعبير شامل: لأن كثيراً من الطلاب غير واثقين كيف يبدؤون، فإنهم يستهلون بحوثهم بجمل مثل « عبر التاريخ ... » أو « منذ بدء الخليقة ... » أو « يتساءل الناس دوماً عن ... ». عليك أن تتجنب أمثال هذه التعميمات؛ فأنت أولاً: لا تستطيع أن تثبت أن هذه الجمل العامة صحيحة: كيف تعرف ما فكر فيه الناس دوماً أو فعلوه؟ ثانياً: إن هذه العبارات فضفاضة جداً، لدرجة أنها عملياً بلا معنى؛ ذلك أنها لا تقدم نقاطاً أو تفصيلات محددة تثير اهتمام القراء. أخيراً: فإن مثل هذه العبارات مبهمة جداً، حتى إنها لا تعطي للقراء أي مفتاح عن موضوع بحثك. الأمر الأكثر فاعلية هو أن تبدأ بمادة علمية محددة لموضوعك.

الجملة الافتتاحية الآتية هي من المسودة الأولى لبحث أحد الطلاب عن كتاب وليم هارفي (حول حركة القلب والدم في الحيوانات).

غير فاعل:

منذ أقدم العصور، اهتم الناس دائماً بالجسم البشري وكيف يعمل.

ليست هذه جملة افتتاح فعالة على وجه الخصوص، مع أنه لا خطأ لغوي فيها. لأمر واحد على الأقل، فإن عبارة عامة كهذه ستجعل القراء يميلون إلى التساؤل: « ثم ماذا؟ »، إضافة إلى ذلك فإنها لا تعطيهم أي مؤشر حول موضوع البحث. هل ستبحث المقالة في النظرية الطبية اليونانية القديمة؟ أم في الوخز بالإبر الصينية؟ أم في الثقافة الجنسية في المدارس الأمريكية في القرن العشرين؟

تخلص الطالب، عند تعديله الجملة، من العبارة العامة كلها، وبدلاً من ذلك بدأ بوصف للمضمون الفكري لعمل هارفي.

فاعل:

بدأت الملاحظة والتجربة تحل محل النصوص (الدينية) السلطوية كمصدر هو الأكثر أهمية للمعلومات عن علميّ التشريح البشري ووظائف الأعضاء عند الباحثين والأطباء في أوروبا في القرن السابع عشر.

يعلم القرّاء من هذه الجملة الواحدة أربعة أشياء عن موضوع البحث، هي: الإطار الزمني للمناقشة (القرن السابع عشر)، والمكان (أوروبا)، والأشخاص المعنيون (الباحثون والأطباء)، والموضوع (أهمية التجربة والملاحظة في العلوم الأحيائية). جرى أيضاً إثارة فضول القراء من خلال الأسئلة التي تلمح لها الجملة: لماذا بدأ التجريب يحل محل النصوص السلطوية؟ هل كان هذا التغيير موضع جدل؟ من الأطراف ذوو العلاقة بالموضوع؟ كيف أثر هذا التغيير في المنهج في علم الأحياء وممارسة الطب؟ بكلمات أخرى: تجعل هذه الجملة الافتتاحية القراء يرغبون في الاستمرار في القراءة؛ إنهم يريدون أن يعرفوا أطروحة المؤلف.

ضمّن أطروحتك في الفقرة الأولى: إن كانت جملتك الافتتاحية فاعلة، فإنها ستحفّز قراءك على معرفة النقطة الرئيسة لبحثك التي ستضعها في الأطروحة. قد تلحظ، في أثناء قراءتك لأعمال المؤرخين المحترفين، أن المقدمة لمقالة مجلة علمية، أو كتاب قد تكون طويلة، بل قد تتكون من عدة فقرات، وقد تظهر أطروحة المؤلف في أي مكان ضمن هذه المقدمة. ولتمتلك مهارة الكتابة في التاريخ، فمن الأفضل أن تجعل مقدمتك قصيرة، وأن تعرض أطروحتك في الفقرة الأولى. العبارة الآتية هي المسودة الأولى للفقرة الاستهلالية لبحث عن هارفي.

غير فاعل:

منذ أقدم العصور، اهتم الناس دائماً بالجسم البشري وكيف يعمل. كان وليم هارفي طبيباً من القرن السابع عشر عمل كثيراً من التجارب واكتشف الدورة الدموية.

تبدأ هذه المقدمة بالجملة الافتتاحية غير الفاعلة التي رأيناها أعلاه. إن «عرض الأطروحة» الذي يتبعها ليس أطروحة أبداً، بل هو ببساطة عرض للحقائق (للمزيد عن كتابة فرضية فاعلة، انظر: ٤/ج). وأكثر من ذلك، لا يوجد رابط واضح بين الأفكار التي تحتويها الجملة الافتتاحية وهارفي. لن يكون لدى قارئ ما أي فكرة عن موضوع البحث استناداً إلى هذه الفقرة الأولى، ما النقطة المركزية، أو ما الذي يتوقع أن يجده في الصفحات اللاحقة؟

في النسخة النهائية من هذه الفقرة الاستهلالية، يستعمل الطالب الجملة الافتتاحية المعدلة، ويدمج فيها أطروحة أكثر فاعلية، هي التي وضع تحتها خط.

فاعل:

بدأت الملاحظة والتجربة تحل محل النصوص السلطوية كمصدر هو الأكثر أهمية للمعلومات عن علمي التشريح البشري ووظائف الأعضاء عند الباحثين والأطباء في أوروبا في القرن السابع عشر. تمثل هذا التوجه بوضوح في عمل وليام هارفي الذي صمم تجارب مراقبة لقياس تدفق الدم، إلا أن التجريب لم يكن وحده ما قاد هارفي لهذا الكشف الثوري عن الدورة الدموية؛ بل إنه استلهمه من خلال ومضات من الحدس والتأمل الفلسفي.

الربط في هذه الفقرة الاستهلالية بين هارفي وبزوغ فكرة الملاحظة والتجربة في القرن السابع عشر واضح. وفوق ذلك، فإن عرض الأطروحة يعكس استنتاجات المؤلف ويتوقع النقاش الذي سيلي، ويمكننا أن نتوقع أن يدعم المؤلف في مسار بحثه وجهة نظره

أو نظرها من خلال مناقشة طريقة هارفي التجريبية، وتأملاته الفلسفية ولحظات حدسه، والدور الذي أدته هذه العناصر الثلاثة مجتمعة في نظرياته عن الدورة الدموية .

خطط لإعادة كتابة الفقرة الافتتاحية: لأن الفقرة الافتتاحية تؤدي مثل هذا الدور الحاسم في الفاعلية الكلية لبحثك، عليك دائماً أن تخطط لتعديلها عدة مرات. وإضافة إلى ذلك، تأكّد عند اكتمال البحث، من أن تتفحص كل قسم بالمقابلة بالمقدمة. هل تقدم كل فقرة دليلاً لأطروحتك؟ هل يتضح لقارئك كيف ترتبط كل نقطة بالموضوع الذي رسّخته في مقدمتك؟ إن معرفتك بأن عليك أن تعيد كتابة مقدمتك، يمكن أن يكون عامل طمأنينة إن كنت في البدء تواجه مشكلة في بحثك. اكتب مسودة فقرة افتتاحية مؤقتة، ثم عد إليها عندما تنتهي من مسودتك الأولى للبحث كاملاً. وستساعدك عملية كتابة مسودتك في تصفية أفكارك وموضوعك وأطروحتك.

٤/هـ-٢: وضوح الكتابة وربط الفقرات:

عرضك لموضوعك وتقديمك لأطروحتك يتم في مقدمتك، أما في متن بحثك فتقدّم نقاشاً لأطروحتك مبنياً على أدلة من المصادر التي كنت تقرؤها، وتجيب عن أي اعتراضات يمكن أن تظهر. وستقود الأدلة التي تدعم أطروحتك عملية تنظيم بحثك. عليك أن تفكر في كل فقرة على أساس أنها تشكل وحدة مستقلة ضمن سياق نقاشك، وتقدم نقطة محددة واحدة. وإن كانت نقطة كل فقرة غير واضحة، أو كانت علاقتها بالأطروحة غامضة ، فلن يكون القارئ قادراً على متابعة تعليلك، وسيكون بحثك ضعيفاً وغير مقنع (للمزيد عن بناء مناقشة، انظر: ٤/د). وستساعدك النصيحة الآتية على كتابة فقرات جيدة التنظيم، ومتماسكة، ومقنعة.

ابدأ كل فقرة بجملة موضوعية: يجب أن تحتوي كل فقرة على فكرة دافعة واحدة تقدم دعماً لأطروحة بحثك كلها. تُؤَكَّد هذه الفكرة عادة في الجملة الموضوعية. إن كنت قد وضعت مخططاً تمهيدياً، فإن جملك الموضوعية ستكون مأخوذة من قائمة النقاط الأساسية التي ترغب في تغطيتها في بحثك. (لنصيحة عن وضع مخطط تمهيدي، انظر: ٥/و).

قدّم دعماً للنقطة الأساسية في الفقرة: يجب أن تقدم كل جملة آتية في الفقرة أدلة في شكل أمثلة واقتباسات من النص أو النصوص، أو إحصائيات تدعم النقطة الرئيسة في الفقرة كما وردت في الجملة الموضوعية. وتأكد أنك لا تبتعد عن النقطة الرئيسة. وإن ضمّنت النقطة معلومات غير متصلة بالموضوع فستفقد الزخم، وسيفقد قراؤك مسار نقاشك. فتيقّن، بدلاً من ذلك، من اختيار أمثلة تقدم دعماً واضحاً وكافياً لنقطتك الأساسية. وإن كنت تستخدم اقتباساً مباشراً كدليل، فلا تنس أن تشرح للقارئ سبب تضمينك لهذا الاقتباس من خلال دمجه لغوياً في نصّك، وصياغته بطريقة تظهر كيفية دعمه لنقطتك. (لمزيد من المعلومات عن طريقة الاقتباس، انظر: ٧/أ).

ضع روابط واضحة بين الأفكار: لكي تكون مقنعاً، يجب أن تكون أدلتك واضحة وجيدة التنظيم؛ ويجب أن تتبع الجملة الأخرى في الفقرة بشكل منطقي. تُخبر الكلمات والجمل الانتقالية قراءك كيف تترابط العبارات الفردية في فقرتك بعضها ببعض. ولكي تختار المقاطع الانتقالية المناسبة، فإنك تحتاج إلى أن تفكر في طريقة ترابط أفكارك. فيما يأتي بعض الكلمات والجمل الانتقالية التي توضح أنواعاً معينة من الروابط:

- **للمقارنة:** أيضاً، شبيه بذلك، بطريقة مماثلة.

- **للتضاد:** من ناحية، من ناحية أخرى، مع أن، بالعكس، برغم ذلك، على الرغم، على العكس، مع ذلك، بل، حتى، بغض النظر، في حين، على الرغم من.
- **للإضافة أو للقوة:** أيضاً، إضافةً إلى، أكثر من ذلك، زيادة، أكثر مما ينبغي، إلى جانب، واو العطف.
- **لإظهار التسلسل:** أولاً (وأي رقم ترتيبي آخر)، أخيراً، تالياً، من ثَمَّ، لاحقاً، في النهاية.
- **لتوضيح مثل:** فمثلاً، مثلاً، تحديداً.
- **لتوضيح علاقة السبب والنتيجة:** نتيجة لذلك، كنتيجة، بسبب، حسبما، هكذا، منذ، لذلك، وهكذا.

كتابة الفقرات: مثال: فيما يأتي فقرة من المسودة الأولى لبحث عن العلاقات الصينية مع الأجانب خلال عهد سلالة منج (Ming).

غير فاعلة:

كان الصينيون على استعداد للتجارة مع البرابرة. كانوا لا يثقون في الأجانب. تمكن المنصرون الجزويت من إقامة اتصالات في الصين. حصلوا على رعاية مسؤولين مهمين خلال القرن السابع عشر. كان هؤلاء هم مستشارو الإمبراطور. كانت النساء الصينيات يقيّدن أقدامهن، وهي ممارسة لم يكن كثير من الأوروبيين يستسيغونها. تدهورت العلاقات بين الصين وأوربا في القرن الثامن عشر. كان الجزويت على استعداد لتكييف أنفسهم مع الثقافة الصينية. كانت الثقافة الصينية محل اهتمام كبير لباحثي عصر النهضة في أوروبا. درس ماتيو ريتشي الثقافة الصينية وأصبح يتحدث لغة الماندرين بطلاقة. اتخذ لنفسه أردية باحث صيني. اعتقد أن المسيحية تتعايش مع الكونفوشية. امتلك المنصرون الجزويت معرفة علمية.

على الرغم من أن كل جملة أعلاه هي صحيحة لغوياً، فإن هذه الفقرة بجملتها مربكة جداً. ليس هناك، في المقام الأول، جملة

موضوعية واضحة، ولا بد للقراء أن يخمنوا ما نقطة المؤلف الرئيسة. يتضاعف هذا الارتباك نتيجة الروابط غير الواضحة بين الأفكار، فالفقرة تفتقر إلى الكلمات أو الجمل الانتقالية التي تنبه القراء إلى الروابط التي يراها الكاتب بين الأفكار أو الأحداث. والفقرة سيئة التنظيم أيضاً، ويبدو الكاتب وكأنه ينتقل من موضوع إلى آخر كيفما اتفق.

ما يأتي هو نسخة معدلة للفقرة نفسها:

فاعلة:

كان الصينيون في عهد سلالة منغ يرتابون من الأجانب بشدة، ومع ذلك تمكن المنصرون الجزويت من تحقيق مكانة رفيعة وحازوا ثقة البلاط الإمبراطوري، وفي نهاية الأمر خدموا الإمبراطور باحثين ومستشارين. عند النظرة الأولى تبدو هذه الظاهرة محيرة، لكن عند النظر عن قرب يصبح واضحاً أن نجاح الجزويت كان عائداً إلى استعدادهم لتكييف أنفسهم مع الثقافة الصينية. وكمثل لذلك فقد غمس أحد أنجح المنصرين الجزويت وهو ماتيو ريتشي نفسه في الثقافة الصينية، وتكلم لغة الماندرين بطلاقة. ليكسب احترام النبلاء له، ارتدى أردية باحث صيني، وأكثر من ذلك، فقد أكّد التشابه بين المسيحية والتقاليد الصينية. ولأن المنصرين الجزويت كانوا على استعداد للتكيف مع الثقافة الصينية، فقد لاقوا قبولاً في البلاط الإمبراطوري حتى القرن الثامن عشر.

حُسِّنت هذه الفقرة من عدة نواح:

أولاً: أضيفت **جملة موضوعية** (هي التي وضع تحتها خط) في أول الفقرة. فلم يعد القراء بحاجة إلى تخمين أن هذه الفقرة ستتطرق للتباين الظاهر بين الارتياب الصيني من الأجانب في القرن السادس عشر، وقبول البلاط الإمبراطوري بالمنصّرين الجزويت.

ثانياً، أوضح المؤلف الروابط بين الأفكار من طريق تضمين **كلمات وجمل انتقالية**. وتوضح هذه المقاطع الانتقالية، وهي: (عند النظرة الأولى، لكن، وكمثل لذلك، وأكثر من ذلك) عدة أنواع مختلفة من الروابط، ومنها التضاد والسبب والنتيجة والتسلسل، وهي تسمح للقراء بمتابعة نقاش الكاتب.

ثالثاً، أعيد تنظيم الفقرة بشكل جعل **العلاقات** بين الأحداث أكثر وضوحاً. فمثلاً تقول الفقرة المعدلة صراحة إن تكيّف الجزويت مع التقاليد الصينية كان السبب الأساسي لنجاح المنصرين الأوروبيين في عهد سلالة منج، وقد كان هذا الرابط غامضاً في الفقرة الأصلية بسبب سوء التنظيم.

أخيراً، فقد حذف الكاتب الإشارات إلى تقييد القدم والاهتمام الأوروبي بالصين في عصر التنوير. كلا النقطتين مهمتان، لكن لا صلة لهما بفقرة تتعامل مع المواقف الصينية من الأوروبيين.

٤/هـ- ٣، **كتابة خاتمة فاعلة**:

يجب ألاّ ينتهي بحثك بتوقف مفاجئ، ومع ذلك فأنت لا تحتاج إلى أن تختم بتلخيص كل شيء قلته في متن النص. فالخاتمة الفاعلة تؤدي وظيفتين رئيستين.

الأولى، أنها تحيط بالبحث إحاطة كاملة بتذكيرها القارئ بالأطروحة، وتعيد ذكر أكثر النقاط أهمية التي قدمت لدعم الأطروحة.

ثانيًا، أنها تجيب عن السؤال الأساسي في ذهن قارئك الذي يريد إجابته، بعد أن ينتهي من قراءة بحثك كاملاً، ألا وهو: « ما أهمية هذا البحث؟ » وهكذا، فالأفضل – عادة – أن تنهي بحثك بفقرة تضع فيها

استنتاجاتك الأكثر أهمية التي توصلت إليها عن موضوعك، والأسباب التي تجعلك تعتقد أن هذه الاستنتاجات مهمة.

ملحوظة: عادة ما يقع الطلاب في فخّ حين ينهي أحدهم بحثه بفكرة، أو حقيقة جديدة. عليك أن تتجنبَ تقديمَ أفكارٍ أو معلوماتٍ جديدة في الخاتمة. وإن كانت هناك فكرة أو حقيقة ما مهمة لنقاشك فعليك تقديمها ومناقشتها من قبل، وإن كانت غير ذلك فاتركها بالكلية.

ما يأتي هو المسودة الأولى لخاتمة البحث عن المنصرين المسيحيين في الصين:

غير فاعلة:

أُرسل المنصرون الجزويت إلى الصين في فترة حكم سلالة منج.كان بعضهم على علاقة جيدة بالإمبراطور، لكن آخرين لم يكونوا كذلك. تعلم بعضهم لغة الماندرين وارتدى ملابس البلاط. ما كان البابا ليقبل بعبادة الصينيين لأسلافهم، لكن بعض الجزويت اعتقدوا أن الكونفوشية والمسيحية متناغمتان. جانب آخر مهم للثقافة الصينية وقتها كان ممارسة تقييد القدم.

هذه الخاتمة غير فاعلة لعدة أسباب:

أولاً: ليس هناك من مفاتيح لفظية توضح أن المكتوب أعلاه هو الخاتمة. إضافة إلى ذلك، فهذه الخاتمة مغرقة في التعميم وغامضة؛ أي المنصرين كان على علاقة جيدة بالإمبراطور، وأيهم غير ذلك؟ علاوة على ذلك، فعلى الرغم من أن الخاتمة تورد بعض العناصر الرئيسة في البحث، فإنها تفشل في توضيح كيف تترابط هذه الأفكار، والأكثر أهمية، ربما، هو أن هذه الخاتمة لا تبين أهمية هذه الأفكار المتنوعة المقدمة في البحث. بعبارة أخرى، تفشل هذه الخاتمة في

الإجابة عن أسئلة من نوع: «ثم ماذا؟ ما أهمية الموضوع؟»، وأخيراً فقد قدم موضوع جديد في الجملة الأخيرة.

عولجت هذه المشكلات في النسخة المعدلة من الخاتمة.

فاعلة:

وهكذا يبدو، عند النظر إلى تجربة الجزويت في الصين، أن نجاحهم أو فشلهم اعتمد كثيراً على درجة قدرتهم على التكيف مع الثقافة الصينية. تعلم أكثر المنصرين نجاحاً لغة الماندرين، وارتدى ملابس البلاط، وبحث عن المتشابهات بين المسيحية وتعاليم كونفوشيوس. بدأ الجهد التنصيري المسيحي في الفشل فقط عندما أصبحت الكنيسة أكثر محافظة، وحرّمت على المسيحيين الصينيين، مثلاً، تبجيل أسلافهم. في النهاية، ربما كان الاستعداد لقبول الممارسات والثقافة الصينية التقليدية طريقاً أفضل لكسب معتنقين للمسيحية بدلاً من إلقاء مواعظ معقدة.

حُسِّنت هذه الخاتمة بعدة طرق، فهي تشتمل على كلمات انتقالية رئيسة مثل: (هكذا، في النهاية)، التي توضح أن الكاتب يستخرج استنتاجات. تكرر الخاتمة أيضاً العناصر الرئيسة للنقاش في البحث لكنها تغفل المعلومات التي كانت إما عامة جداً، مثل: "أرسل المنصرون الجزويت في فترة حكم سلالة منج"، أو مغرقة في الغموض مثل: "كان بعضهم على علاقة جيدة بالإمبراطور، لكن آخرين لم يكونوا كذلك". وأكثر من ذلك، وعلى العكس من النسخة الأولى من الخاتمة، فهذه النسخة صريحة في طريقة ترابط الموضوعات الرئيسة في البحث، وهي مرونة المنصرين الجزويت في التكيّف مع الثقافة الصينية، والتشابهات التي استنتجها المنصرون بين المسيحية والكونفوشية، وسن سياسات أكثر محافظة. ولا تضيف هذه النسخة من الخاتمة أي موضوعات جديدة، أياً كانت أهميتها، والأكثر أهمية هو أن هذه النسخة، على عكس المسودة الأولى، حددت

بوضوح أهمية الاستنتاج الذي توصل إليه الكاتب، وهو أن تجربة الجزويت تخبرنا شيئاً عن العلاقة بين الثقافة والمعتقد الديني.

٤/و: تنقيح المحتوى والتنظيم:

إن أحد أكبر الأخطاء التي يمكن أن تقع فيها في أي واجب كتابي هو ألا تتيح لنفسك وقتاً كافياً لتعديل عملك وتنقيحه. إن بحثاً كتب قبل ليلة من موعد تسليمه لن يكون أبداً ذا وزن كبير، وسيحمل عادة سمات الكتابة غير المتقنة، ومنها أخطاء صبيانية في التعليل، وبناء أخرق، واختيار ضعيف للكلمات، وافتقار للتنظيم الواضح. ولكي تكتب بحثاً فاعلاً في التاريخ، يجب أن تعطي نفسك وقتاً كافياً لمراجعته، ويفضل أن يكون ذلك مرتين، مرة لتنقيح المحتوى والتنظيم، ومرة أخرى لتحريره من أجل تجويد أسلوب الجمل وصحة اللغة (لنصيحة عن تحرير الأسلوب واللغة، انظر: ٤/ز).

تأتي كلمة تنقيح من الجذر نقح، وتعني «تهذيب الكلام واصلاحه». عندما تنقح بحثاً، فأنت حرفيًا تعيد النظر في البحث بعينين ناقدتين. ولكي تبدأ بتنقيح بحثك، تحتاج إلى قراءته نقدياً كما لو كان عملاً لشخص آخر. (لنصيحة عن القراءة الناقدة، انظر: ٣/أ). يجب أن تقرأه باحثاً عن المنطق والوضوح، وتيقّن أن أدلتك كافية وتدعم أطروحتك. كن حازماً: أزل كل المعلومات غير الجوهرية من المسودة النهائية مهما كانت مهمة. إن كنت تكتب مثلاً عن الدور الذي أداه العمال الصينيون في مد الخطوط الحديدية الأمريكية باتجاه الغرب، فلا تبدد ثلاث فقرات في مناقشة بناء القطارات البخارية. وإن كان بحثك متعلقاً بمعاملة الحكومة الأمريكية للمواطنين اليابانيين في أثناء الحرب العالمية الثانية، فلا تستطرد في نقاش عن التكتيكات البحرية على مسرح المحيط الهادي. يجب أن تكون مستعدًا لإعادة ترتيب المادة العلمية، وقم ببحث إضافي لدعم النقاط

الضعيفة في نقاشك، بل غيّر أطروحتك كاملة إن كان الأمر ضرورياً. ومن الواضح أنك بحاجة إلى تخصيص وقت كافٍ لهذا الجزء من عملية الكتابة، وهو ما قد يستلزم عدة مسودات للبحث. وستساعدك الأسئلة الموجودة في صندوق الأفكار المفيدة للكتّاب أدناه على تنقيح بحثك، أو كتابة مراجعة فاعلة لعمل زميل فصل دراسي.

أفكار مفيدة للكتاب [٨]:

تَنْقِيحُ الْمُحتَوى وَالتَّنْظِيم:

- هل تقدم الفقرة الأولى موضوع البحث، وتوفر معلومات عن النصوص والناس أو المشكلات الخاضعة للمناقشة؟
- هل يمتلك البحث أطروحة حقيقية محددة وقابلة للنقاش؟ هل تعرض الأطروحة بوضوح في الفقرة الأولى؟
- هل يوفر البحث أدلة كافية لدعم الأطروحة؟ هل وضع اعتبار دقيق للأدلة المعارضة ؟ وهل نوقشت بموضوعية؟
- هل نقاش البحث واضح ومنطقي؟ هل رُكّبت الأدلة أو ولّفت في بناء متماسك؟
- هل نوقشت الموضوعات التاريخية باحترام؟ هل تجنب البحث التعميمات، والمفارقات التاريخية، والانحياز، أو التحامل في لغته وافتراضاته؟
- هل ناقشت كل فقرة نقطة محددة بوضوح في جملة موضوعية؟ وهل دعمت كل نقطة النقاش الرئيس للبحث؟
- هل نظمت كل فقرة بوضوح ومنطق؟ وهل تشير الكلمات والجمل الانتقالية إلى العلاقات ضمن الفقرات وبينها؟
- هل أزيل ما ليس جوهرياً أو غير ذي علاقة وطيدة بموضوع البحث؟
- هل ربطت الخاتمة البحث ككتلة واحدة؟
- هل البحث موثق جيداً؟ (انظر: ٦/ب، وكذلك الفصل السابع).

٤/ز: تحرير الأسلوب وقواعد اللغة:

ما إن تنتهي من تنقيح بحثك (لقضايا المحتوى والتنظيم انظر: ٤/و)، حتى تكون جاهزًا للتحرير، وهي المرحلة الأخيرة من عملية الكتابة، وفيها تركز على أسلوب بناء الجمل وصحة اللغة. يمكن للأخطاء اللغوية غير المصححة، والكلمات الخاطئة التهجئة،

والأخطاء المطبعية جميعها أن تقلل من فاعلية بحثك. في أفضل الأحوال، فهي توحي بقلة الاهتمام والجدية من جانب المؤلف، وفي أسوأ الأحوال، قد تحجب المعنى الذي تريده، وتجعل نقاشك صعباً على المتابعة. إنها فكرة جيدة دائماً أن تقدم عملك بطريقة احترافية بتصحيح التجربة الطباعية لمسودتك النهائية وتنقيحها. ستساعدك الاقتراحات الآتية على التأكد من أن بحثك جاهز للتسليم.

راجع أخطاء الطباعة والتهجئة، يمكنك فقط أن تفعل هذا بفاعلية بقراءة بحثك بتؤدة ودقة. وبينما قد يصحح جهاز حاسبك بعض أخطاء الطباعة والتهجئة آلياً، فإنه لن يصحح كل شيء. ستساعدك برامج فحص التهجئة الإلكترونية على تجنب بعض الأخطاء، لكنها لن تلتقط كلمات كتبت بشكل صحيح واستخدمت خطأً، أو وضعت في سياق غير صحيح (مثال ذلك لو كتبت سلالة منك Mink dynasty بدلاً من (سلالة منج Ming dynasty). استخدم برنامجك الإلكتروني لفحص التهجئة، لكن لا تعتمد عليه. يمكنك أن تجد قوائم، مطبوعة وإلكترونية، بالكلمات الخاطئة التهجئة.

صحح الأخطاء اللغوية، برغم أن المؤرخين كانوا زمناً طويلاً مهتمين باللغة السليمة مثلهم مثل أساتذة اللغة، فإن الأمر يتجاوز حدود هذا الدليل لتغطية القواعد اللغوية الأساسية. ومع ذلك، ولأن الأخطاء اللغوية يمكن أن تجعل ما تعنيه غامضاً وتربك القارئ، فإن مما يستحق الوقت والجهد أن تراجع القواعد اللغوية إن كانت كتابتك عادة تحتوي على أخطاء من مثل أجزاء الجملة، والجملة المتصلة (غير المجزأة)، وعدم توافق الموضوع مع الفعل، والاستخدام الخاطئ للفواصل العليا، أو الاستخدام غير المناسب للفواصل، وعلامات الوقف، وعلامات الترقيم. (كما يشير عنوان كتاب لين ترس Lynne Truss بشكل فكاهي، فهناك فرق كبير بين «يأكل أغصاناً وأوراقاً»، وبين «يأكل، أغصاناً، وأوراقاً»). هناك عدد من كتب أدلة

لغوية متاحة مطبوعةً وعلى الشبكة. بل قد يكون لدى أستاذك قائمة بأخطاء لغوية « موضع الشكوى دائماً »، وإن كان الأمر كذلك، فتأكد من إيلائك إياها اهتماماً.

اتبع التعليمات حول نسق البحث: اهتم بأي تعليمات أعطيت لك عن نوع الخط، والفراغات بين الأسطر، والهوامش، ونسق التوثيق، وما إلى ذلك. إن لم تقدم لك تعليمات محددة، فاحرص على أن تكون ثابتاً على طريقة واحدة، ولا تبدل نوع الخط أو حجمه، أو تغير الهوامش، أو تتحول من الهوامش أسفل الصفحة إلى الهوامش نهاية الفصل أو نهاية الكتاب، في منتصف بحثك.

وبينما يجب عليك أن تتبع القواعد اللغوية، فلديك بعض المرونة عندما يتعلق الأمر بالأسلوب أو الطريقة التي تكتب بها (على سبيل المثال: جمل بسيطة مقابل جمل معقدة، وجمل بالغة التوصيف مقابل صياغة مجردة جافة). فالطريقة التي تعبر بها عن نفسك والكلمات التي تختارها هي انعكاس لأسلوبك الخاص. ومع ذلك يميل المؤرخون إلى اتباع أعراف وتقاليد معينة تحكم اللغة، وصيغة الفعل، والتعبير، وهذه الأمور ينبغي أن تبقى حاضرة في ذهنك عندما تكتب بحوثك في التاريخ، وتنقحها.

٤/ز-١: اختيار اللغة المناسبة:

عرّفك القسم (٤/ب) بعض العادات الذهنية التي تساعدك على التفكير كمؤرخ: مثل حاجتك لاحترام موضوعك، وتجنب التعميم، والمفارقة التاريخية؛ وأن تكون مدركاً لميولك وافتراضاتك المسبقة. تأكّد، وأنت تكتب بحثك وتنقحه، أن كتابتك تُظهر بوضوح أنك قد تبنيت عادات التفكير الجيد هذه.

تجنب الكلمات المحملة بالدلالة: يحاول المؤرخون، كما لحظنا سابقاً في هذا الفصل (انظر: ٤/ب)، أن يفهموا أناس الماضي في

بيئاتهم الخاصة بدلاً من الحكم عليهم بمقاييس الحاضر أو بمعاييره. إن استخدمت كلمات محمّلة بالدلالة، مثل متخلف، وبدائي، وغير متحضر، وخرافي، فأنت تلمح إلى أن عصرك وثقافتك ومدركاتك أعلى من تلك التي لدى أناس الماضي. إن إصدار حكم على أناس الماضي لا يساعدنا على فهم ما اعتقدوه، ولماذا، أو على فهم البيئة الاجتماعية والثقافية التي شكلوا معتقداتهم ضمن إطارها.

تجنب اللغة المنحازة: احرص دائماً على تجنّب الكلمات المنحازة إلى جنسٍ معين، ذكراً كان أو أنثى، أو إلى تلك التي لها دلالة سلبية لمجموعةٍ عرقية أو دينية معينة. تجنب مطلقاً استخدام الألفاظ التي تحمل ازدراءً واضحاً. إضافةً إلى ذلك، عليك أن تكون واعياً بأن كثيراً من الكلمات التي كانت يوماً ما مقبولة تُعدّ اليوم غير مناسبة.

لاحظ أنك لا تستطيع دائماً الاعتماد على الكتب التي تقرؤها لتنبيهك إلى اللغة المنحازة. قد تواجه في المطبوعات القديمة مصطلحات كانت سابقاً شائعة، مثل شرقي (من شرق آسيا)، وزنجي عند الإشارة إلى بعض الناس، لكن هذه الكلمات غير مستخدمة في وقتنا الحاضر عموماً. الكلمة المفضلة اليوم للناس ذوي الإرث الآسيوي هي الآسيويون، ويسمى الناس ذوو الأصول الإفريقية عموماً بالسود، أو (في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية) بالأمريكيين الأفارقة.

ملحوظة: لا تستطيع تصحيح لغة مصادرك. إن كنت تقتبس اقتباساً مباشراً، فعليك أن تستخدم الألفاظ كما وردت تماماً في مصدرك، ومن ذلك أي لغة عنصرية أو لغة قائمة على أساس الجنس. وإن كنت تعيد صياغة فقرة تحوي لغة متحاملة أو تلخصها، فقد ترغب في استخدام لغة غير متحاملة، إن كانت لا تحرف المعنى الوارد في المصدر، وإلا فضع المصطلحات المتحاملة بين أقواس تنصيص؛ لتوضح لقارئك أن الكلمات هي للمصدر، وليست لك.

تجنب لغة المحادثة أو اللغة العامية أو الرطانة، لأن البحوث التاريخية هي في العادة رسمية، فعليك أن تستخدم لغة رسمية بدلاً من لغة المحادثة أو اللغة العامية. فمثلاً، على الرغم من أنه مقبول تماماً في لغة المحادثة الإنجليزية أن تقول إن شخصاً ما كان « لاعباً أساسياً » في حدث ما، فإن هذا التعبير عامي أكثر من اللازم ليستخدم في بحث تاريخي. إضافة إلى ذلك، فاللغة العامية كثيراً ما تبدو منطوية على مفارقة تاريخية: فعادة لا يصف المؤرخون الدبلوماسيين الذين يُخفقون في التفاوض في معاهدة ما بأنهم « لطموا بقوة » بسبب إخفاقهم، وشبيه بذلك أن يصف المؤرخون الأفكار بأنها قديمة أو عفا عليها الزمن، وليست « منذ دقيقتين مضت » يجب أن تستخدم الكلمات ذات المعنى المزدوج في معانيها التقليدية فقط، ولذلك استخدم كلمة « حلو » للإشارة إلى التذوق، و« متطرف » للإشارة إلى شيء مفرط أو منحاز سياسياً إلى اليسار. يجب أن تفرد كلمة « روعة » عموماً للأشياء التي تستثير الروعة، مثل تاج محل. عليك أيضاً أن تتجنب الرطانة أو اللغة المتخصصة التي كثيراً ما يمكن أن تحجب المعنى الذي تقصده.

اجعل لغتك واضحة وسهلة قدر الإمكان، إن كنت تأمل في أن تقنع قراءك بأن أطروحتك صالحة، فيجب أن تمكنهم من فهم ما تحاول قوله. ستساعدك المقترحات الآتية على التأكد من أن كتابتك لا تشمل عناصر تحجب المعنى الذي تقصده:

- **استخدم معجم مرادفاتك بحكمة،** يمكن لمعجم مرادفات أن يكون أداة ممتازة لزيادة مفرداتك اللغوية، لكن عليك أن تتجنب إغراء سهولة استبدال كلمتك الأصلية بكلمة أكثر « تأثيراً » أو « تعقيداً » إذ قد لا تعني الكلمة الجديدة ما تنوي أن تقوله تماماً. عندما تستخدم معجم مرادفات، استخدم دائماً أيضاً معجم كلمات لتتأكد من أنك تعرف المعنى الدقيق للكلمة المستبدلة.

- **استخدم اللفظ الأكثر بساطةً الذي يجعل المعنى الذي تريده واضحاً،** قد يبدو طنّاناً استخدام كلمة ذات أربع مقاطع صوتية، عندما تفي بالغرض كلمة واحدة، كما أن استخدام خمسة ألفاظ مثل (يعود الأمر إلى حقيقة أن...)، في حين يمكنك أن تستخدم لفظة واحدة (لأن) هو دائماً ما يكون مجرد إطناب.
- **كن دقيقاً محدداً قدر الإمكان:** تعطي نعوت مثل خريجي الجامعات، والفقراء، والماوري (شعب نيوزيلندا الأصلي)، والبروتستانت انطباعاً بأن كل أفراد مجموعة ما تفكر وتتصرف بالطريقة نفسها تماماً. وفي الحقيقة فإن المجموعات (البشرية) مكونة من أفراد يختلف كل واحد منهم عن الآخر، ويتصرف باستقلالية. لا تقل إن «النساء» يثرن الرأي العام للمطالبة بحق التصويت، في حين أنك تقصد «النساء الإنجليزيات المناديات بحق المرأة في التصويت».
- **استبدل الإشارات الغامضة بأخرى أكثر تحديداً:** إن استخدام عبارات مثل عوامل أخرى، أو قوى إضافية، أو تأثيرات خارجية، ستترك القارئ دون المعلومات الضرورية. ما هذه العوامل أو القوى أو التأثيرات بدقة؟ كثيراً ما تخفي الإشارات الغامضة ضعف معلومات الكاتب أو وضوح تفكيره، أو قد يستخدم كُتّاب عبارة مثل «عوامل أخرى»؛ لأنهم في الحقيقة غير متأكدين من ماهية هذه العوامل. فالإشارات الغامضة لا تجعل معانيك مبهمة فقط؛ بل يمكن أيضاً أن تدمّر مصداقيتك.
- **اجعل جملك واضحة وموجزة:** ستكون كتابتك أكثر إثارة إن استخدمت جملاً ذات أطوال مختلفة، لكن عليك أن تتجنب استخدام الجمل الطويلة جداً، ذات العبارات التابعة الكثيرة. يجب ألاّ يغرق قراؤك في شَرَك جملة ما عادوا يذكرون موضوعها عندما يصلون إلى نهايتها. حاول قراءة جملك

بصوت عالٍ؛ ذلك أنه أسهل أحياناً أن تسمع الجمل الطويلة جداً، أو المشوشة من أن تميزها مطبوعة.

٤/ز-٢: اختر صيغة الفعل المناسبة:

لأن الأحداث التي يكتب عنها المؤرخون وقعت في الماضي، فيجب عليك أن تستخدم صيغة الفعل الماضي عندما تكتب بحثاً تاريخياً. يقع الطلبة أحياناً تحت إغراء استخدام صيغة الفعل التاريخي الحاضر، من أجل تأثير درامي، كما هي الحال في هذا المثال من بحث لطالب.

غير فاعل:

تستعر المعركة في كل الأنحاء حوله، لكن حامل الدروع شجاع ويبلي بنفسه بلاءً حسنًا. إنه يدافع عن سيده بلا خوف، ويقتل اثنين من الأعداء. يركع أمام سيده على أرض المعركة مع نهاية القتال وجثث الأموات والمحتضرون في كل مكان حوله. يستل سيده سيفه ويربت على كتفي حامل دروعه. لقد أثبت حامل الدروع جدارته بالاحترام، وهذه هي جائزته؛ هو الآن فارس.

قد يكون استخدام صيغة الفعل الحاضر أداة فاعلة لو كنت تكتب رواية، لكنه غير ملائم في بحث تاريخي. أولاً: قد يصبح القراء مشوشين هل كانت الأحداث تحت المناقشة قد حدثت في الماضي أو الحاضر، خاصة إن كان البحث يشتمل على تقييمات حديثة للقضية المطروحة. ثانياً: يجعل استخدام صيغة الحاضر من السهل على الكاتب أن يقع فريسة للمفارقة التاريخية (انظر: ٤/ب). ما هو أكثر أهمية، ربما، هو أن الكتابة بصيغة الحاضر تبدو مصطنعة. نحن نتكلم في المحادثة العادية عن الأحداث التي وقعت في الماضي بصيغة الزمن الماضي، والأمر نفسه هو الأفضل للكتابة أيضًا.

ومع ذلك، استخدم صيغة الفعل الحاضر عندما تناقش محتويات وثائق وأدوات من صنع الإنسان، وأعمال فنية لا تزال قائمة أو موجودة.

لاحظ على سبيل المثال الاستخدام المناسب لصيغة الماضي والحاضر في الوصف الآتي:

فاعل:

أبحر كولومبس عبر « المحيط » أكثر بكثير مما تخيل في البدء. تخبرنا مجلة الأدميرال بما توقع أن يجد: امتداداً قصيراً من الماء يحوي مئات من الجزر المضيافة.

أُشير إلى الأحداث التي وقعت في الماضي بصيغة الزمن الماضي (أبحر، تخيل، توقع)، في حين أُشير إلى محتويات المجلة بصيغة الزمن الحاضر (تخبرنا).

يستخدم المؤرخون أيضاً صيغة الزمن الحاضر عندما يشيرون إلى أعمال الباحثين الآخرين. لاحظ على سبيل المثال، هذه الجملة من مدخل ببليوغرافيا مشروحة في الفصل الثالث: « يجادل ... فوشيه بأن .... المسيحيين والمسلمين لم يحققوا أي قدر حقيقي من التفاهم المشترك في الفترة تحت الدراسة ».

٤/ز-٣: استخدام صيغة الفعل المبني للمعلوم:

موضوع الجملة في صيغة الفعل المبني للمعلوم هو الفاعل، في حين أن موضوع الجملة في صيغة الفعل المبني للمجهول هو هدف الفعل. تتجنب الجملة المبنية للمجهول تسمية الفاعل. وإضافة إلى أن صيغة الفعل المبني للمجهول تجعل الكتابة تبدو مملة ومطنبة بغير ضرورة، فإنها يمكن أن تؤدي إلى كتابة مربكة وغامضة وغير جازمة، وهي سمات قد ترغب في أن تتجنبها في بحثك التاريخي.

فضِّل أو اختر صيغة المبني للمعلوم: كما لحظنا في الفصل الأول، يحاول المؤرخون، مثلهم مثل المخبرين، الإجابة عن أسئلة مثل: من؟

ماذا؟ أين؟ ومتى؟ يمكن لصيغة الفعل المبني للمجهول أن تحجب هذه المعلومات. تأمّل الاقتباس الآتي من مقالة طالب:

صيغة الفعل المبني للمجهول:

غُزيت مدينة تينوكتيتلان عام ١٥٢١م، وهزم الأزتك.

لأن الكاتب استخدم صيغة الفعل المبني المجهول هنا، فإنه يغفل معلومة أساسية: من غزا مدينة تينوكتيتلان؟ وهزم الأزتك؟

إضافة إلى ذلك، فإن صيغة الفعل المبني للمجهول تخفي أحياناً تفكيراً مشوشاً، وتتيح للكتّاب أن يكونوا غامضين في الروابط بين الناس والأحداث والأفكار. انظر مثلاً ماذا يحدث عندما يستخدم كاتب المثال السابق صيغة الفعل المبني للمعلوم.

صيغة الفعل المبني للمعلوم:

في عام ١٥٢١م، فرض الفاتح الأسباني هيرنان كورتيز وجيشه، مدعومين بالحلفاء المحليين مثل التلاكسكالان، حصاراً على مدينة تينوكتيتلان. أرغمت قسوة ثلاثة أشهر من الحصار، والدمار الذي تسبب به وباء الجدري، حاكم الأزتك كواهتيموك على الاستسلام.

لأن الكاتب يستخدم صيغة الفعل المبني للمعلوم هنا، يجب عليه التعريف بالفاعلين (كورتيز، وجيشه، وحلفائه المحليين). علاوة على ذلك، فاستخدام صيغة الفعل المبني للمعلوم يجبره أيضاً على أن يأخذ بالحسبان تعقيد الواقع التاريخي: «غزو» مدينة تينوكتيتلان كان في الحقيقة حصاراً استمر ثلاثة أشهر، وكانت هزيمة الأزتك نتيجة لجهد مشترك من جيش كورتيز والحلفاء المحليين، وللنتائج المدمرة للحصار الطويل، وكذلك لتأثير مرض جديد قاس. وهكذا فاستخدام صيغة الفعل المبني للمعلوم تتطلب من الكاتب أن يقدم مزيداً من المعلومات الدقيقة.

إضافة إلى ذلك، فإن صيغة الفعل المبني للمجهول تجعل الكاتب يبدو متردداً. على سبيل المثال، يوحي تعبير «يمكن المجادلة أن»، بأن الكاتب غير مستعد لتحمل مسؤولية نقاشاته. إن كان دليلك يقودك إلى استنتاج معين، فقله بوضوح. وشبيه بذلك تعبير «وقد قيل إن»؛ إذ إنها يمكن أن تربك القراء: من الذي قال بهذا القول؟ وكم عدد من قالوا به؟ وفي أي إطار؟ يجب أن يعرف القراء هذه المعلومة من أجل تقييم النقاش. علاوة على ذلك، فإن استخدام صيغة الفعل المبني للمجهول يمكن أن تقود إلى الانتحال. إن كان مؤلف أو أكثر قد ناقشوا نقطة معينة، فعليك أن تُعرِّفهم وتستشهد بأقوالهم.

استخدم صيغة الفعل المبني للمجهول في أحوال خاصة: بينما يفضل المؤرخون دائماً تقريباً صيغة الفعل المبني للمعلوم، فهناك بعض الأحوال الخاصة تجعل مِن استخدام صيغة الفعل المبني للمجهول أمراً مفيداً. تأمل الوصف الآتي للهولوكوست (وُضع خط تحت أفعال صيغة المبني للمجهول):

> انخرط هتلر في اضطهاد لا يرحم وقتل ممنهج للشعب اليهودي. منع اليهود عام ١٩٣٣م من تولي المناصب العامة، ومع حلول عام ١٩٣٥م حرموا من الجنسية. قتل في الجملة ما يزيد على ستة ملايين من اليهود كجزء من «الحل النهائي» لهتلر.

يريد الكاتب في هذا المقطع أن يلفت انتباه القراء إلى المتلقين للفعل - الملايين الستة من اليهود الذين قتلوا في الهولوكوست. الأشخاص المفعول بهم أكثر أهمية من الفاعل. ولذلك تكون صيغة الفعل المبني للمجهول، التي تركز الانتباه على الضحايا، مناسبة. صيغة الفعل المبني للمجهول إذن يمكن أن تكون فاعلة، لكن يجب أن يكون استخدامها بين الفينة والأخرى، ولسبب محدد فقط.

٤/ز-٤: معرفة متى تستخدم الضمائر: أنا، وأنت:

على الرغم من أنك قد ترى أحياناً الضمائر ''أنا، وأنت'' في كتب التاريخ ومقالات المجلات، فإن معظم المؤرخين المحترفين يستخدمون هذه الضمائر بقلّة، أو قد لا يستخدمونها أبداً، ويرغب معظم أساتذة التاريخ من الطلاب أن يتجنبوها قدر الإمكان. مع ذلك فإن عدداً من أساتذة الجامعات لا يجدون أن استخدامها مقبولاً فحسب، بل في الحقيقة مفضلاً على تركيبات الجمل المتكلفة، مثل: ''يقود هذا الدليل المرء إلى استنتاج أن ...''. لما كانت الأعراف التي تحكم استخدام الضمائر الشخصية في حال تطور، فمن الأفضل أن تستشير أستاذك عمّا يفضله في هذا الشأن في كل الأحوال. كن متناغماً وثابتاً على طريقة واحدة. إن استخدمت الضمائر الشخصية في الفقرة الأولى مثل: ''يقوم نقاشي على الأدلة من مصادر كثيرة''، فلا تتحول إلى بناء جملة غير شخصية في الفقرة الثانية كقولك: ''بناءً على الأدلة، يمكن للمرء أن يجادل أنّ ...'').

(٥)
كتابة بحث

٥/أ. الانتقال من موضوع إلى سؤال بحثي.
٥/ب. تطوير خطة بحثية.
٥/ج. القيام بعملية البحث.
٥/د. تدوين مذكرات بحثية فاعلة.
٥/ه. تطوير أطروحة مبدئية.
٥/و. وضع مخطط تمهيدي.
٥/ز. تنقيح البحث وتحريره.

عرّفك الفصلُ الرابع العناصرَ الأساسية لكتابة مقالة تاريخية، وهي: تطوير أطروحة، واستخدام الدليل لبناء مناقشة، وتنظيم مادتك العلمية بفاعلية، والكتابة بوضوح. يأخذ البحث عادة، مثله مثل المقالة القصيرة، شكل مناقشة لدعم أطروحة قائمة على دليل من المصادر. وعلى أي حال، يختلف البحث عن مقالة قصيرة من عدة نواح. البحث أولاً أكبر حجماً، وعادة ما يكون خمس عشرة صفحة على الأقل، وكثيراً ما يكون أطول. ما هو أكثر أهمية، البحث يتطلب منك أن تتجاوز القراءات المحددة لك في المقرر التعليمي، وأن تنهمك في قدر كبير من العمل المستقل.

قد يحدد أستاذك موضوعاً بحثياً لك، أو قد يكون اختيار الموضوع كله متروكاً لك. في معظم الأحيان تُعطى قدراً من حرية الاختيار ضمن موضوع عام. قد تشمل مفردات منهج مقرر تعليمي ذي متطلب بحثي، على سبيل المثال، العبارة الآتية ضمن قائمة متطلبات المقرر:

يجب أن تكون عدد صفحات البحث في أي موضوع يغطيه هذا المقرر التعليمي، واختير بالتشاور معي، ما بين ١٥- ١٨ صفحة، وهي تساوي ٤٠٪ من درجتك النهائية.

قد تجد أمثال هذه الواجبات مخيفة، وتتوق سراً في داخلك إلى موضوع معين لك، وكثيراً ما يبدو أن الكتابة في موضوع لا اهتمام لك به أكثر سهولة من أن تواجه مهمة تحديد دائرة البحث الخاصة بك. ومع ذلك، فعندما تختار موضوع بحثك بنفسك، فأنت في الحقيقة تقوم بالعمل ذاته الذي يقوم به مؤرخ محترف، وهو القيام بعملية بحث من أجل أن تجيب عن الأسئلة التي طرحتها في موضوع ما، وجدت أنه يفرض نفسه، أو أنه ذو إشكالية، ومن ثم تكتب بحثاً يسمح لك بالدخول في حوار مع علماءَ آخرين لديهم اهتمام بأسئلة أو إشكالات مشابهة. هنا يكون البحث تحدياً وممتعاً في الوقت نفسه. يتيح البحث لك، وأنت ما زلت طالباً، أن تأخذ على عاتقك القيام ببحث أصيل، بل قد تكتشف شيئاً جديداً. هذا المستوى من الارتباط بالمصادر والمراجع أكثر من عدد الصفحات هو حقيقة ما يميز المشروع البحثي عن الواجبات الكتابية الأخرى.

إن كتابة بحث هو نشاط مركب، فهو لا يسير في نمط خطي بسيط، خطوةً خطوة. من أجل التوضيح، يقسم هذا الفصل عملية كتابة بحث ما إلى المراحل الآتية: اختيار موضوع ما، والتركيز على سؤال بحثي ستجيب عنه في بحثك، ثم تطوير خطة بحثية، والقيام بعملية البحث، وأخذ مذكرات معلومات فعالة، وتطوير أطروحة مبدئية، وكتابة مخطط تمهيدي، وتنقيح البحث. على أي حال، ينبغي أن تتذكر أن البحث الحقيقي يتطلب تفاعلاً مستمراً بين التفكير والقراءة والكتابة، وأن سلسلة العمليات التي أوجزناها في هذه الأقسام سوف تتقاطع وتتداخل.

٥/أ: الانتقال من موضوع إلى سؤال بحثي:

يمكن أن يبدو تحديد الموضوع الذي ستكتب فيه أمراً معجزاً، بالنظر إلى ما يبدو أنه مجال غير محدود من الاحتمالات، إذن كيف تختار؟ يمكن أن تكون العملية طيعة أكثر إذا فككتها إلى أجزاء أساسية، كالآتي: اختيار موضوع عام يستهويك، ثم تقليص تركيزك على موضوع تكون قادراً على الكتابة فيه في المساحة والوقت المحددين لذلك، وتحديد ما تريد معرفته عن الموضوع، وأخيراً صياغة السؤال البحثي الذي تريد الإجابة عنه في بحثك.

٥/أ-١: اختيار الموضوع:

لمّا كان البحث يمثل استثماراً مهماً للوقت والجهد، فإنك ستنتج أفضل عمل لديك إن اخترت موضوعاً يشد اهتمامك على مدى الفصل الدراسي كله.

ابدأ بالنصوص المقررة للمادة، وأوجد منطقة عامة تستهويك. قد يكون الموضوع عاماً نسبياً، مثل موضوع « الاسترقاق والحرب الأهلية » في التاريخ الأمريكي. من الواضح أن موضوعاً كهذا واسع جداً، ولن تكون قادراً على كتابة مقالة جيدة في هذا الموضوع ضمن حدود صفحات بحث معتاد، ولذا ستحتاج إلى تقليص بؤرة تركيزك. لكنك لن تعرف ما المشكلات والقضايا والأسئلة التي ضمن الإطار الأوسع للموضوع الذي تهتم به، إلا بعد أن تطّلع جيداً على البحث العلمي الذي أجراه الباحثون الآخرون في الموضوع.

إن تقليص موضوع واسع إلى موضوع ملائم لبحث يبدأ دائماً بالقراءة. لك أن تبدأ بكتاب مقرر لفصلك، أو بكتاب في التاريخ العام أو بمسح عام للفترة التاريخية، وقد تريد إضافةً إلى ذلك، أن ترجع إلى القواميس والموسوعات والمصادر العامة الأخرى للحصول على بعض المعلومات التي تعطيك خلفية عن موضوعك. يجب ألاّ تكون

مثل هذه المصادر أبداً مصادر معلوماتك الرئيسة للبحوث في مرحلة الدراسة الجامعية، فأغلب أساتذة الجامعات لن يقبلوا الموسوعات والقواميس مصادر للبحوث، لكن في أول مشروعك، يمكن للموسوعات الموثوقة أن تمدك بخلفية مفيدة تجعلك تبدأ.

عليك أيضاً أن تحدد ما المصادر المتاحة لك، سواء في مكتبة كليتك أو جامعتك، أو من الاستعارة بين المكتبات والجامعات، أو من الإنترنت. قد تقرر مثلاً، أنه من الممتع أن تطلع على وجهات نظر الحرفيين في أثناء الثورة الفرنسية، لكن إن لم تستطع الحصول على مصادر معلومات كافية عن الموضوع، فلن يكون قابلاً للإنجاز. على نحو مماثل يجب عليك أيضاً أن تعرف إن كانت مصادر الموضوع الذي تهتم به مكتوبة باللغة التي تجيدها بطلاقة. قد تجد أن هناك مجموعة كبيرة من المصادر عن الحرفيين في فرنسا الثورية مكتوبة باللغة الفرنسية، وفي هذه الحالة هل تَمَكّنك من اللغة (الفرنسية) كافٍ للبحث الذي تأمل أن تقوم به؟

٥/أ-٢: التركيز على سؤال بحثي:

في أثناء قراءتك الأولية، عليك أن تبحث عن جانب معين من الموضوع الذي تريد أن تستكشفه بشكل أكبر. إن كان موضوعك مثلاً هو ''الرق والحرب الأهلية الأمريكية''، فقد تكون مهتماً بمعرفة أثر أنصار إلغاء الرق في الحرب، وفي الأحداث والأفكار التي قادت إلى إعلان تحرير الرقيق، أو ربما اهتممت بمعرفة كيف نظر الرقيق إلى الحرب. وبعد أن حددت ما تأمل أن تعرفه، يفترض بك أن تكون قادراً على عرض موضوعك في شكل سؤال واحد يمكن الإجابة عنه نتيجةً لبحثك. في النهاية فإن الإجابة عن سؤالك البحثي سيأخذ شكل أطروحة، وهو النقاش الرئيس لبحثك (انظر: ٤/ج، و٤/د، لخلفية أوسع عن تطوير عروض الأطروحة. ولتفصيل أكبر عن دور أطروحة

مبدئية في بحث ما ، انظر: ٥/هـ). وستساعدك الأفكار المفيدة الآتية على طرح أسئلة بحثية جيدة:

- **تجنب الأسئلة التي تستثير وصفاً بسيطاً،** التركيز على سؤال من مثل: ''ماذا كانت تسوية عام ١٨٥٠م؟''، أو ''ماذا حدث في أثناء معركة بل رن (Bull Run)؟''، يمكن أن يفضي إلى بحث هو قائمة من الحقائق لا غير، أو سرد تقريري يخبر ''بما يحدث تالياً''، ولن يكون أي من الأمرين بحثاً مُرضياً.
- **تجنب أسئلة نعم أو لا،** يجب ألا يكون سؤالك البحثي من النوع الذي ينتج عنه إجابة بسيطة بنعم أو بلا. ما إن تجيب عن السؤال: « هل أدى العبيد المحررون دوراً في الجيش الاتحادي؟ »، فإلى أين ستنطلق في بحثك بعد ذلك؟
- **تجنب أكثر الأسئلة عمومية،** لن تكون قادراً على إجابة سؤال من نوع: « ما الدور الذي أداه العبيد المحررون في الحرب الأهلية؟ » في بحث من اثنتي عشرة إلى خمس عشرة صفحة.
- **تجنب الأسئلة الموجهة أو المتكلفة،** لا تفترض افتراضات غير مبرّرة، أو تفترض إجابة معينة. إن سؤالاً مثل: « لماذا كانت الولايات الشمالية أكثر اندماجاً عرقياً من الولايات الجنوبية في القرن التاسع عشر؟ » يفترض أن الشمال كان في الحقيقة أكثر إيماناً بالمساواة من الجنوب. قد يدفعك مثل هذا السؤال إلى جمع الأدلة التي تدعم افتراضك هذا فقط، متجاهلاً في الوقت ذاته أدلة مخالفة.
- **تجنب الأسئلة التخمينية،** إن سؤالاً مثل: ''ما الذي كان سيحدث لو أن الجنوب كسب الحرب الأهلية؟'' قد يثير تخمينات ممتعة، لكنه ليس سؤالاً يمكن الإجابة عنه في بحث تاريخي. اسأل بدلاً من ذلك، أسئلة تسمح لك بتطوير مناقشة قائمة على الأدلة.

لمّا كان هدفك هو إيجاد أطروحة - وبحث - تأخذ موقفاً من قضية معينة، فعليك أن تسأل سؤالاً تاريخياً ذا معنى يستدعي تحليلاً وتفسيراً، سؤالاً قد يستثير بعض النقاش. قد تلقي مثلاً نظرة على فوج (عسكري) اتحادي، وتحاول أن تجيب عن السؤال: «كيف أثرت افتراضات الضباط الاتحاديين البيض عن العرق في الطريقة التي عاملوا بها الجنود السود تحت قيادتهم؟» إن سؤالاً مثل هذا يسمح لك بالدخول في نقاش علمي من خلال صياغة رأيك الخاص المبني على البحث العلمي.

٥/ب: تطوير خطة بحثية:

ألمح القسم (٥/أ) إلى الجهد الذي ستحتاج إلى بذله في جمع النصوص وقراءتها وتقييمها، مع انتقالك من اختيار موضوعك وتضييقه إلى تطوير سؤال بحثي واختياره. من الواضح أن البحث هو مسعى علمي جاد، ولا يمكن إنجازه بشكل فاعل في اللحظة الأخيرة. يجزِّئ لك بعض أساتذة الجامعات البحوث العلمية إلى مراحل. قد يطلب منك أن تقدم مخطط بحث مكتوباً، وقائمة مصادر ومراجع مذيلة، وخطة مبدئية للموضوع، ومسودة أولية لبحثك، كواجبات منفصلة مقيّمة بالدرجات. وفي هذه الحالة، فإن معظم مصاعب إدارة الوقت الذي يستغرقه إنجاز بحث قد حُلّت لديك. وفي الأغلب الأعم ستحتاج إلى تطوير خطة بحث خاصة بك.

عند التخطيط لإستراتيجيتك البحثية عليك أن تفكر في ماهية المعلومات التي تحتاج إليها في كل مرحلة من عملية البحث، والمصادر التي تحتاج إلى الرجوع إليها من أجل الحصول على تلك المعلومات، وأين يمكن أن تجد هذه المصادر؟ وكم من الوقت يمكن أن تستغرقه بحثاً عن المصادر؟ يجب أن تعكس خطة بحثك الموضوع الذي اخترته، فمثلاً إن كان الموضوع الذي تكتب فيه غامضاً، فإن

تحديد أماكن وجود المصادر والمراجع سيستغرق وقتاً أكبر مما لو كنت تكتب عن موضوع معروف جيداً نسبياً. من المحتمل أن تحتاج في الحالة الأولى إلى تخصيص وقت أطول لتقييم مصادر لم تُدرَس بشكل جيد، في حين أنك ستحتاج في الحالة الثانية إلى وقت أطول لقراءة ما قاله الباحثون الآخرون وتقييمه. في كلتا الحالتين ستحتاج إلى وقت كاف لتجد المادة العلمية التي تحتاج إليها ولتجمعها، وتطور قائمة مصادر مبدئية، وتقرأ، وتُقيّم، وتسجل معلومات عن مصادرك، وتصوغ أطروحة مبدئية.

من الأكثر أماناً أن تتوقع دائماً ظهور مشكلات في أثناء جمع مصادرك: قد يكون أشخاص آخرون استعاروا الكتب التي تريد، أو قد تريد الذهاب إلى مكتبات أخرى لتستخدم كتبها النادرة أو مجموعاتها المتخصصة الأخرى، أو قد تحتاج إلى الرجوع إلى المواد العلمية المحفوظة في الأرشيفات. إن كنت مهتماً بموضوع تملك مكتبة كليتك أو جامعتك عدداً محدوداً فقط من مصادره، فقد تكون قادراً على استعارة الكتب من كليات أو جامعات أخرى، عبر نظام الإعارة التبادلية بين المكتبات، لكن إجراءات هذا النوع من الإعارات تستغرق وقتاً، ومن ثم يلزمك التخطيط وفقاً لذلك.

جمع المصادر والمراجع وإدارتهما:

ما إن تحدد موضوعاً للبحث، عليك أن تبدأ بجمع مصادر له. يحتوي البحث الجيد على إسنادات إلى مصادر متنوعة، ولذلك فستحتاج إلى تطوير إستراتيجية لإيجاد مصادر مفيدة. وستحتاج أيضاً إلى أن تجد طرقاً لتعقب المادة العلمية التي تحتويها المصادر وتركيبها. يحتوي القسم (٥/ج) على نصيحة معمقة عن القيام بالبحث، لكن الأفكار المفيدة الأولية الآتية تقدم نظرة عامة لتحديد كيفية الشروع في جمع المصادر والمراجع، والعمل معها بفاعلية وذكاء.

عيّن كلاً من المصادر والمراجع: ستحتاج في أغلب البحوث إلى أن ترجع إلى مصادر مثل: (الرسائل، والمذكرات الشخصية، والوثائق الأصلية وغيرها). وستحتاج أيضاً إلى أن ترجع إلى المراجع لكي تطلع اطلاعاً حسناً على الطرق التي فسّر بها مؤرخون آخرون هذه المادة العلمية. وفي الواقع فكثيراً ما تقودك قراءة المراجع إلى مصادر مهمة وذات علاقة. ويجب أن تعكس مراجعك توازناً في المواد العلمية. وبينما تمثل الكتب مصادر ثمينة، يجب ألّا تقصر بحثك عليها، فكثيراً ما تجد بحوثاً مهمة حديثة في مقالات المجلات العلمية. يمكنك أن تجد تشكيلة واسعة لكل من المصادر والمراجع على الإنترنت، لكن في كثير من المشروعات البحثية فإن مصادر الإنترنت وحدها غير كافية لبحث علمي. على سبيل المثال، فإن نصوص بعض المصادر على الشبكة مأخوذة من طبعات أقدم أو ترجمات تُعَدّ ملكية عامة؛ لأن مثل هذه النصوص ليست خاضعة لقيود حقوق الملكية، لكن كثيراً ما يمكنك أن تجد نسخاً مطبوعة أو ترجمات تعكس بحثاً علمياً أكثر حداثة. علاوة على ذلك، فكثير من المصادر والمراجع ليست متاحة على الإنترنت حتى الآن، ومن ثمّ، سيفقد الطلاب الذين يعتمدون كليةً على الوسيط الإلكتروني، مصادر أساسية لا غنى عنها. إذن، في الغالب يجب أن ترجع إلى كلٍّ من المصادر الإلكترونية والمطبوعة في بحثك. وعليك في كل الأحوال أن تقيّم فائدة مصادرك ومصداقيتها في أثناء القراءة، سواء وجدتها مطبوعة أم على الشبكة، مستخدماً المعيار المعروض في الفصل الثاني. وأخيراً، عندما تبدأ في جمع المصادر، أبقِ سؤالك البحثي حاضراً في ذهنك دائماً. إن سمحت لنفسك أن تنشغل بسحر المادة العلمية التي لا علاقة لها بسؤالك البحثي، فسيفقد بحثك تركيزه، وقد تجد صعوبة في تسليمه في الوقت المحدد.

استخدم المادة العلمية غير المكتوبة أينما كان الأمر مناسباً: على الرغم من أن جزءاً كبيراً من العمل الذي تقوم به في مقرر تاريخي سيعتمد على قراءة مصادر مكتوبة وتفسيرها، فإن المؤرخين يستخدمون أيضاً أنواعاً مختلفة من المصادر غير المكتوبة في عملهم. قد تكون الأنواع الآتية من المواد العلمية غير المكتوبة مفيدةً لك في بحثك وكتابتك له:

- **الخرائط:** وهي مفيدة في شرح العلاقات الجغرافية خصوصاً، مثل تحركات القوات في أثناء معركة، أو التغييرات في الحدود الوطنية لمنطقة معينة عبر الزمن. تعكس الخرائط أيضاً المعرفة الجغرافية للزمن الذي وضعت فيه، ونظرة الناس الذين وضعوها إلى العالم.
- **الرسوم البيانية والمخططات:** وهي مفيدة في توضيح معلومات إحصائية، مثل معدلات الزواج والولادات أو الوفيات، وتغيرات الدخل لكل شخص في فترة ما من الزمن.
- **الأعمال الفنية:** يمكن للأعمال الفنية، مثل اللوحات والمنحوتات، أن توضح المدارس، والأساليب الفنية، والأذواق الجمالية، والمصالح الاجتماعية والحضارية والسياسية، واهتمامات الفنانين ورعاتهم. تساعدنا أعمال فنية مثل النصب التذكارية، والمنسوجات، والسيراميك أيضاً، على فهم المجتمعات في الماضي، لا سيما تلك التي لا سجلات مكتوبة عنها، أو كانت هذه السجلات محدودة.
- **الصور والرسوم الكاريكاتيرية والرسوم التوضيحية الأخرى:** قد تمدنا بدليل يدعم المصادر المكتوبة أو يناقضها، أو قد توفر منظوراً فريداً للأحداث.
- **مصادر التاريخ الشفوي:** هي متاحة على شكل تسجيلات تلفزيونية مرئية، وتسجيلات صوتية، ونسخ كتابية للمقابلات،

ويمكن أن تكون مفيدة كمصادر معلومات للأحداث التي وقعت ضمن الذاكرة الحية. على سبيل المثال، يؤوي مركز الفلكلور الأمريكي في مكتبة الكونجرس مشروع تاريخ قدامى المحاربين الذي يجمع (إضافة إلى الآثار، مثل الرسائل والصور والمذكرات) تسجيلات صوتية وتلفزيونية لمقابلات مع قدامى المحاربين (ومع مدنيين أدوا دوراً في المجهود الحربي) منذ الحرب العالمية الأولى حتى النزاعات الحالية في أفغانستان والعراق (http://www.loc.gov/vets/about.html). تحتاج إن رجعت إلى التواريخ الشفوية كمصادر إلى أن تقيِّمها كما تفعل مع أي مصدر آخر. ومن ناحية أخرى، فإن إجراءك هذه المقابلات بنفسك أمر مختلف وأكثر تعقيداً. طوّر المؤرخون مناهج خاصة للقيام ببحوث التاريخ الشفوي. تقدم جمعية التاريخ الشفوي (http://www.oralhistory.org) معايير وأدلة إرشادية للباحثين. كذلك فإن كتاب دونالد ريتشي (Donald Ritchie، Doing Oral History: A Practical Guide) هو أيضاً مصدر مفيد. وفي جميع الأحوال، عليك أن تسعى إلى الحصول على نصيحة أستاذك قبل الشروع في بحث من هذا النوع.

- **الرسوم التخطيطية:** يمكن لمقطع عرضي للهرم الأكبر، أو المخططات المعمارية [الدير] كلوني آبي (Cluny Abbey)، أو تصميمات لأدوات وآلات علمية مثلاً، أن تساعد القارئ على فهم كيف علاقة الأجزاء بالكل. (لمعلومات عن طريقة تقييم المصادر غير المكتوبة، انظر صندوق الأفكار المفيدة للكُتّاب رقم: ٢).

احتفظ بقائمة مصادر ومراجع مبدئية: بينما تجمع مصادر بحثك، تأكّد من أنك تحتفظ بقائمة مصادر ومراجع

مبدئية، تسجل فيها معلومات ببليوغرافية كاملة لكل مادة علمية فحصتها (انظر: ٧/ج-٢، لوصف للعناصر التي تشكل معلومات بيبليوغرافية كاملة). لا شيء أكثر إحباطاً من أن تكتشف أنك تفتقد رقم الصفحة لاقتباس مباشر تريد أن تستخدمه، أو فكرة تحتاج أن تستشهد بها. عليك أيضاً أن تسجل معلومات بيبليوغرافية كاملة لأي مصادر غير مكتوبة رجعت إليها، أو استشهدت بها. إن كنت لم تكتب عدداً من البحوث الأكاديمية، فقد تجد أن من الصعب عليك تذكّر جميع العناصر التي يجب أن تكون مضمّنة في مدخل ببليوغرافي، ولذلك، بينما تعمل على بحثك، فقد ترغب في أن يكون هذا الدليل في متناول يدك، أو أن تحمل معك بطاقات تدرج فيها المعلومات التي تحتاج إلى أن تسجلها. إن كنت تعمل على الشبكة، فيمكن لأدوات بحث من مثل (EndNote – http://www.endnote.com)، و(RefWorks – http://www.refworks.com)، و (Zotero – http://www.zotero.org) أن تساعدك على تسجيل معلومات بيبليوغرافية وتنسيقها في أثناء عملك.

ملاحظة: لا تجعل من تكوين قائمة ببليوغرافية غاية في حد ذاتها. فلا تزال بحاجة إلى أن تقرأ الكتب والمقالات التي وجدتها، إلا أن القائمة الببليوغرافية يجب أن تشمل المواد العلمية التي قرأتها، ووجدت أنها مفيدة في كتابة بحثك فقط.

٥/ج: القيام بعملية البحث:

من أجل أن تكتشف الإجابات المحتملة لسؤالك البحثي، ستحتاج إلى أن تحدد وتقيّم عدداً كبيراً من المصادر والمراجع من أنواع مختلفة. علاوة على ذلك، فمتى ما طوّرت أطروحة مبدئية، فستحتاج أيضاً إلى أن تقوم بعمل بحثي أكثر لصقل الأطروحة واختبارها. لكن كيف تشرع في إيجاد المصادر التي تحتاج إليها في كتابة بحث فاعل؟

يمدّك هذا القسم ببعض الاقتراحات عن طريقة استخدام أدوات البحث المطبوعة والإلكترونية لتحديد مكان المصادر الموثوقة من ضمن ثروة من المادة العلمية المتاحة لك.

٥/ج-١: استشارة الموارد البشرية:

قد تتراكم لديك خبرة كبيرة في معاملة الإنترنت، حتى إن حدسك الأول حين تبدأ مشروعك البحثي يذهب بك إلى الشبكة، لكنك ستوفر قدراً كبيراً من الوقت والجهد لو بدأت باستشارة موردين بشريين مهمين جداً.

ابدأ باستشارة أستاذك: على الرغم من أن البحث قد يبدو مفزعاً لك، تذكّر أن أستاذك الجامعي قد كوّن قدراً كبيراً من التجربة والخبرة في القيام بالبحث العلمي وكتابة البحوث، وهو على اطلاع وثيق بالبحوث التي أنجزها مؤرخون آخرون. استفد من الساعات المكتبية (لأستاذك) وغرف المحادثة والمواقع الإلكترونية التي تقدم المقررات الجامعية، وكذلك المنتديات الأخرى للتشاور مع أستاذك الجامعي. يمكن لأستاذك أو أستاذتك أن يوجهانك إلى عدد من الاتجاهات الممكنة المفيدة. اسأل أستاذك الجامعي أن يزكي لك كتباً ومقالات في موضوعك، واستخدمها في مطلع بحثك. يمكن لأستاذك الجامعي أن يرشدك أيضاً إلى أكثر المجلات العلمية أهمية في الحقل الذي تبحث فيه، ودائماً استشر أستاذك الجامعي إذا كان لديك أي أسئلة عن أنواع المصادر المطلوبة أو المسموح بها. قد ترغب مثلاً في أن تسأل عن مصادر الإنترنت المقبولة، وعمّا إذا كان البحث الميداني، مثل التاريخ الشفوي مسموحاً به، أو يشجع عليه.

استشر أمين مكتبة مرجعياً: يُعدّ أمناء المكتبات المرجعيون مصادر معلومات لا تقدر بثمن، تندر الإفادة منهم، مع أنهم يمكن أن يكونوا مفيدين في تتبع المجلات المطبوعة والإلكترونية والببليوغرافيات

ومراجعات الكتب وأدوات البحث الأخرى. يمكن لأمناء المكتبات المرجعيين أيضاً أن يعلموك كيف تبحث في فهرس (كتالوج) جامعتك على الإنترنت، وكيف تستخدم قواعد البيانات التي تشترك فيها جامعتك.

٥/ج-٢: استخدام فهرس [كتالوج] الجامعة على الشبكة:

بعد استشارة أستاذك الجامعي وأمين مكتبة بحثية، عليك أن تبدأ بحثك الخاص عن المصادر والمراجع في مكتبة جامعتك. إضافة إلى رفوف الحجز (حيث تحفظ الكتب التي يجري تداولها)، وغرفة المراجع العامة (حيث يمكنك أن تجد الموسوعات، والقواميس، والفهارس، والأطالس، والمواد المرجعية الأخرى)، فإن مكتبات الجامعات تحوي مجلات علمية، وأشرطة مصورة (Microfilm) أو وثائق مصغرة (Microfiche)، (مثل الأعداد القديمة من الصحف)، والمجموعات السمعية والبصرية، وكثيراً ما تحوي غرفة كتب نادرة. لدى كثير من الجامعات أيضاً أرشيفات قد ترغب في استعمالها لمشاريع (بحثية) خاصة. للأرشيفات عموماً فهرسها الخاص، وفيما عدا ذلك يمكنك تحديد موقع جميع هذه المصادر باستخدام فهرس (كتالوج) مكتبة (جامعتك) على الشبكة. إلى جانب توجيهك إلى مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة نفسها، فإن معظم الصفحات الرئيسة للمكتبات الجامعية تتيح روابط لأنواع من المصادر والمراجع الإلكترونية، ومن ضمنها قواعد البيانات، ومجلات الشبكة، والخدمات السابقة الاشتراك، وأدوات الإدارة البيبليوغرافية، والكتب الإلكترونية. تتيح معظم الصفحات الرئيسة للمكتبات أيضاً روابط مع مكتبات الجامعات والكليات الأخرى.

ابحث في فهرس (كتالوج) الشبكة:

إن كان أستاذك الجامعي قد زكى لك كتاباً معيناً، فالبحث عنه بواسطة العنوان أو المؤلف أمرٌ سهل وفعال. يمكنك بعد ذلك أيضاً أن تجد كتباً أخرى تهمك بتصفح الرفوف في المنطقة التي فيها كتابك؛ لأن كتب الموضوع الواحد تكون مجموعة بعضها مع بعض. ارجع أيضاً إلى بيبليوغرافيات وهوامش لأي كتب مفيدة تجدها؛ إذ إن ذلك سيقودك إلى مصادر ومراجع أخرى تهمك.

إن لم يكن في ذهنك كتاب محدد، فإنك تستطيع أن تقوم بعملية بحث بإستخدام الموضوع أو الكلمة المفتاحية. تذكر، على أي حال، أن البحث بإستخدام الموضوع يعكس قوائم الموضوع الرسمية في مكتبة الكونجرس الأمريكي، الذي قد لا يكون واضحاً دائماً. من الأفضل عادة أن تحاول البحث بإستخدام الكلمة المفتاحية، مستعملاً قدر ما تستطيع أن تفكر فيه في الكلمات المفتاحية التي قد تدلك على مادة علمية في موضوعك. قد تبحث مثلاً، عن مادة علمية متعلقة بطاعون العصور الوسطى بإدخال عبارات: الطاعون الدبلي، والموت الأسود، والطاعون الأسود، وكل واحدة من هذه المدخلات ستعطي نتائج مختلفة قليلاً. إن أكثر الطرق الممكنة فاعلية للبحث في فهرس (كتالوج) الشبكة هي ببحثك عبر كلمة مفتاحية متقدمة، أو موجهة، تسمح لك بتضمين مصطلحات محددة في حدود بحثك أو استثنائها. فإن أردت مثلاً، أن تدرس الطاعون في القارة الأوروبية في القرن الرابع عشر الميلادي، فإنك تستطيع قصر بحثك على الموت الأسود والقرن الرابع عشر دون إنجلترا. سيمدك فهرس (كتالوج) الشبكة بتعليمات لإجراء عملية بحث عبر كلمة مفتاحية موجهة، وسيجعل الوقت الذي تستثمره في تعلم هذه الطريقة من بحثك أكثر فاعلية بكثير.

وسع دائرة بحثك:

ما لم تكن تدرس في جامعة بحثية كبرى، فقد تريد توسيع دائرة بحثك إلى مقتنيات مؤسسات (تعليمية) أخرى. غالباً ما تتضمن الصفحة الرئيسة لمكتبة (جامعتك) روابط مع الجامعات والكليات المحلية التي يمكنك البحث في فهارسها على الشبكة أيضاً. إن وجدت مادة علمية تهمك، فيمكنك عادة أن تطلبها بواسطة الاستعارة المتبادلة بين المكتبات، ويمكن، بشكل متزايد، إرسال المقالات إلكترونياً إلى مكتبة جامعتك، بل إلى عنوان بريدك الإلكتروني مباشرة.

٥/ج-٣: استخدام المصادر المرجعية المطبوعة والإلكترونية:

كما رأينا في (٥/أ-١)، فالموسوعات، والقواميس، والأطالس وأمثالها، ليست مقبولة في العادة مصادرَ للبحوث، لكنك قد تجدها مفيدة للرجوع إلى أنواع من المراجع المطبوعة والإلكترونية في أول بحثك؛ لتحصل على حس عام بالموضوع. ستجد المصادر المطبوعة في غرفة المراجع في مكتبة جامعتك. ستتيح الصفحة الرئيسة في المكتبة على نحو نموذجي روابط لمصادر مرجعية موثوقة على الشبكة أيضاً، بعضها متاح عبر الاشتراك فقط. أحياناً قد تكون هذه المصادر مرتبة لك حسب الموضوع. على سبيل المثال قد تتيح مكتبتك الجامعية دليلاً للبحث في التاريخ يعدد روابط لمصادر إلكترونية تهم المؤرخين.

ملحوظة: هناك بعض الموسوعات المجانية على الشبكة، لكنها ليست جميعاً موثوقة بدرجة متساوية. كما رأينا في (٢/ب-٣)، فإن موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia) الشعبية منتدى عام يسمح لأي قارئ أن يضيف أو يحرر مواد فيها، ومن ثم فقد تكون المدخلات غير صحيحة أو منحازة، ولا يقبلها معظم الأساتذة الجامعيين مرجعاً

في بحثك. تأكّد قبل أن تستخدم مصدراً مرجعياً من الإنترنت، أنك تعرف مَنْ كَتَبَ الموادَّ المدخلة، وما المنظمة أو المؤسسة التي ترعى الموقع الإلكتروني. الأفضل من ذلك هو أن تستخدم الروابط التي على الصفحة الرئيسة لمكتبتك الجامعية لتدلك على المصادر المرجعية المناسبة على الشبكة.

٥/ج-٤: تحديد أماكن المصادر:

تعدّ المصادر مواد أساسية يتعامل معها المؤرخون، وستجدها في كلا الشكلين المطبوع والإلكتروني.

الكتب: المصادر التي هي بحجم الكتب، مثل: الحوليات، والمذكرات، والروايات، والمعاهدات، تكون متاحة في صورها الأصلية (مخطوطاتٍ أو نصوصٍ مطبوعة)، وفي طبعات علمية (قد تتضمن مقدمات وتعليقات ومذكرات تشرح النص)، أو مترجمة في حالة نصوص اللغات الأجنبية. كثير منها متاح أيضاً على شكل كتب إلكترونية. يؤمن مشروع جوتنبرج (Project Gutenberg) (http://www.gutenberg.org)، وكتب جوجل (Google books) (http://book.google.com/ebooks)[1] دخولاً إلكترونياً إلى آلاف الكتب التي تهم المؤرخين. أما المشروعات البحثية، فقد تريد إلقاء نظرة على فاكسيميلي (Facsimile): وهي نسخة طبق الأصل لنص كما ظهر عندما نشر أول مرة. الفاكسيميليات، مثل الكتب الأخرى، متاحة في كلا الشكلين المطبوع والإلكتروني. يمكنك أن تجد الكتب المطبوعة قديماً، والمخطوطات، أو النصوص النادرة أو الثمينة الأخرى في مجموعات الكتب النادرة، ولو أنك قد تحتاج إلى إذن خاص لاستخدام هذه المواد العلمية.

---

(١) تتوافر كثير من المصادر العربية، مجاناً، ضمن كتب جوجل. وهي الطبعات القديمة التي لا تطالها حقوق النشر. (المترجمان).

الوثائق: كثيراً ما تكون الوثائق القصيرة، مثل الرسائل والخطب متاحة بشكل مطبوع في مجموعات الوثائق المحررة. كثير من وثائق المصادر متاحة على الشبكة أيضاً. يوفر مشروع كتب مصادر التاريخ على الإنترنت (http://www.fordham.edu/halsall) مثلاً ملكية عامة ونصوصاً مسموحاً بنسخها في التاريخ القديم والوسيط والحديث، مع كتب مصادر إضافية في مجالات متخصصة، مثل التاريخ الإفريقي، والشرق آسيوي، والإسلامي، واليهودي، وتاريخ المرأة. يمكنك أيضاً أن تجد في فاكسيميليات أنواعاً كثيرة من الوثائق، مثل دفاتر ملاحظات تشارلز داروين، أو خطاب لينكولن في جيتيزبرج على الشبكة أيضاً. الوثائق الحكومية متاحة عادة في كلا الشكلين المطبوع والإلكتروني، والصحف الحالية والمؤرشفة من جميع أنحاء العالم متاحة على الشبكة، ويمكن لك أيضاً أن تجد الصحف والمجلات المؤرشفة على مايكروفيلم أو مايكروفيش في مكتبة جامعتك، وأن تجد عملياً مجموعات مصادر متخصصة لكل فترة تاريخية حول العالم على الشبكة. لكي تحدد أماكن وجود هذه المجموعات، فقد تريد أن تبدأ بموقع تاريخ عام، مثل بوابة معلومات التاريخ الأكاديمية (http://academicinfo.net/hist.html). أخيراً، ربما يمكنك فحص مصادر أصلية، مثل الرسائل والمذكرات والوصايا مباشرة في مركز وثائق.

٥/ج-٥: تحديد أماكن المراجع: استخدام قواعد بيانات الدوريات المطبوعة والإلكترونية:

تأخذ المراجع شكل الدراسات العلمية (Monographs)، وهي كتب عن موضوع تاريخي معين، أو مقالات في مجلات علمية. يمكنك بسهولة أن تجد الكتب عبر البحث في فهرس المكتبة (الكتالوج) على

الشبكة، عن النسخ المطبوعة والكتب الإلكترونية، أو بالرجوع إلى مصادر المعلومات الإلكترونية مثل كتب جوجل، أو مشروع جوتنبرج المذكورة آنفاً. تمثل مقالات المجلات العلمية المنشورة مؤخراً أكثر الأعمال علمية وحداثة في موضوع ما، بل أكثر من ذلك، فهي كثيراً ما تحتوي على نظرة عامة للعمل الأكاديمي عن الموضوع، وتقدم إحالات إلى كتب ومقالات مهمة أخرى، وهو ما يجعلها مصادر معلومات لا تقدر بثمن لبحث في التاريخ. ومع ذلك، فإن إيجاد مقالات المجلات العلمية ذات العلاقة يمكن أن يكون أكثر إشكالية من إيجاد الكتب. لكي تجد أكثر المقالات صلة بموضوع بحثك، تحتاج إلى استخدام كل من البيليوجرافيات والفهارس المطبوعة والإلكترونية، وكذلك قواعد بيانات الدوريات.

تحوي كثير من غرف المراجع في المكتبات على فهارس شاملة مطبوعة، مثل فهرس الإنسانيات (Humanities Index – وهو متاح إلكترونياً أيضاً)، التي تقدم قائمة بالمراجع المهمة، وهي مرتبة حسب الموضوع من أجل تسهيل عملية تصفحها. تحتوي الفهارس المطبوعة على كل المعلومات الببليوجرافية التي تحتاج إليها لتتبع مقالة ما، وبعض الفهارس، مثل المستخلصات التاريخية (Historical Abstracts) تشمل أيضاً مستخلصات مختصرة لمحتويات المقالات المذكورة فيها. في الغالب الأعم تشترك مكتبة جامعتك أيضاً في العشرات من قواعد البيانات، مثل فهرس الدوريات على الشبكة (Periodicals Index Online)، الذي يمكنك الوصول إليه عبر بوابة بحث من موقع جامعتك (يقتصر الدخول في بعض الجامعات على النهايات الطرفية لمكتباتها فقط). يمكن القول عموماً إن قواعد البيانات الإلكترونية أسهل لعملية البحث من الفهارس المطبوعة، وتتيح في بعض الحالات أيضاً، النص الكامل للمقالة المعنية، وهو ما يعطي هذه القواعد تميزاً واضحاً. يعرض صندوق الأفكار المفيدة

للكاتب رقم (٩) قائمة ببعض أكثر قواعد البيانات الإلكترونية فائدةً لطلاب التاريخ، وما تقدمه من معلومات. اتصل بأمين مكتبة جامعتك المرجعي ليفيدك بأفضل مكان تبدأ منه عملية البحث عن المقالات العلمية في مجال موضوعك.

عادة يمكنك البحث في قواعد البيانات بواسطة المؤلف، والعنوان، ودار النشر، والتاريخ أو التاريخ التقريبي للنشر، والكلمة المفتاحية. توفر معظم قواعد البيانات دروساً خاصة في طريقة إجراء البحث، ولما كانت كل قاعدة بيانات مختلفة إلى حد ما، فيفضل أن تعوّد نفسك على كل قاعدة بيانات تستخدمها.

٥/ج-٦: إيجاد مصادر الإنترنت:

عندما يستخدم الإنترنت بعناية وعين ناقدة، فإنه يكون إضافة لا تقدر بثمن لبحثك، فهو يتيح لك الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر والمراجع غير المتاحة بطريقة أخرى. ومع ذلك، يجدر بك، وأنت تنتقل من المحيط الإلكتروني لمكتبتك الجامعية إلى فضاء الإنترنت، أن تتأكد من التزامك الحذر. كن واعياً بأن كثيراً من المواقع الإلكترونية عديمة الجدوى للبحث العلمي الجاد. كما أن بعض الأساتذة الجامعيين يحرمون مصادر الإنترنت كلها، أو يطلبون الحصول على إذنهم قبل أن تستخدم هذه المصادر في بحث علمي. ستساعدك النصيحة الآتية على وضع بحثك على الإنترنت في المسار الصحيح.

أَفْكارٌ مُفِيدَةٌ لِلْكُتَّاب [٩]:

قواعد البيانات الإلكترونية

التاريخ	أرشيف كامل النص	المحتوى	اسم قاعدة البيانات
من عام ١٩٦٤م حتى الوقت الحاضر	نسخة للنص الكامل متاحة عبر EBSCO	مستخلصات لمقالات مجلات علمية ومراجعات كتب مطبوعة عبر العالم تغطي تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وكندا	America: History and Life
من عام ١٩٧٥م حتى الوقت الحاضر	روابط لنصوص مقالات كاملة	فهرس لمقالات مجلات علمية ومراجعات في الفنون والإنسانيات، ومنها التاريخ	Arts and humanities citation Index
من عام ١٩٧٥م حتى الوقت الحاضر	بعضها	مقالات ملخصة ومفهرسة في أنواع كثيرة من الحقول الأكاديمية، ومنها التاريخ	EBSCO Academic Search Premier
من عام ١٩٥٤م حتى الوقت الحاضر	بعضها	مستخلصات مقالات متعلقة بتاريخ العالم منذ العام ١٤٥٠م، عدا الولايات المتحدة الأمريكية وكندا	Historical Abstracts
من عام ١٩٩٥م حتى الوقت الحاضر	نعم	نصوص كاملة لمقالات في الإنسانيات، ومنها التاريخ	Humanities Full Text
من عام ١٩٧٤م حتى الوقت الحاضر	بعضها	فهرس لمقالات في الإنسانيات، ومنها التاريخ	Humanities Index

قواعد البيانات الإلكترونية			
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
من القرن السابع عشر الميلادي حتى ضمن حدود السنوات الخمس الأخيرة	نعم	مستخلصات ونصوص كاملة لمقالات من مجلات علمية يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر الميلادي	Journal Storage Project (JSTOR)
من عام ١٩٩٠م حتى الوقت الحاضر	لا	فهرس لمقالات في أنواع كثيرة من الحقول الأكاديمية، ومنها التاريخ	OCLC Article First
من تاريخ إنشاء قاعدة البيانات حتى الوقت الحاضر	نعم	مقالات في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	Project Muse
من عام ١٩٥٦م حتى الوقت الحاضر	بعضها	العلوم الاجتماعية، ومنها التاريخ. هذا الفهرس جزء من شبكة المعرفة	Social Sciences Citation Index
ملحوظة : في كثير من الحالات، ستحاول قواعد البيانات توفير رابط للنص الكامل للمقالة، حتى إن لم تكن المقالة في أرشيفات قاعدة البيانات ذاتها. اتصل بأمين مكتبتك الجامعية المرجعي لتعرف ما هو متاح.			

ابدأ بتصفح الروابط ذات العلاقة بموضوعك من مصدر تثق فيه. قد يكون لدى أستاذك الجامعي روابط مفيدة على موقعه الإلكتروني، وقد تحتفظ مكتبتك الجامعية بمجموعة محدثة من الروابط المنظمة حسب الفروع المعرفية. إضافة إلى ما ذكر، فإن مررت بموقع يبدو أنه مصدر موثوق لموضوع معين، فقد تجد أن روابطه تستحق فحصها أيضاً.

عموماً سترغب في تجنب إجراء عمليات بحث من خلال استخدام كلمات مفتاحية بسيطة على محركات البحث، مثل ياهو (Yahoo!) وجوجل (Google)؛ لأن النتائج ستكون غامرة، وستكون مصداقية الروابط مشكوكاً فيها. يمكنك تهذيب بحثك باستخدام خصائص البحث المتقدم، لتقصر نتائج بحثك على المواقع التربوية (edu.)، أو الحكومية (gov.) فقط، أو أن تسترجع المواقع المحدثة أخيراً فقط. إنها لإستراتيجية جيدة عند القيام ببحث على الإنترنت أن تستخدم موقع الباحث الأكاديمي لجوجل (Scholar Google)، الذي يبحث في المصادر الأكاديمية فقط، ومن ثم هذب بحثك أكثر باستخدام خاصية البحث المتقدم للباحث، التي تسمح لك بالبحث عبر الكلمات المفتاحية، والمؤلف، ودار النشر، وتاريخ النشر، والموضوع. عندما تجد مصدراً مفيداً قد تريد العودة إليه مرة أخرى لاحقاً، ضع مؤشراً بين صفحاته، أو إن كنت تعمل على جهاز حاسب عام، ابعث لنفسك رسالة إلكترونية برابطه، أو دوِّن عنوان الموقع.

أما لبحث في فهرس (كتالوج) مكتبتك الجامعية على الشبكة (انظر: ٥/ج-٢)، فاستخدم تشكيلة من الكلمات المفتاحية في بحثك الأولي، وكن محدداً قدر الإمكان. على سبيل المثال، فإن بحثاً عن هنري الرابع سيكشف لك مواقع إلكترونية عن هنري الرابع ملك فرنسا، وهنري الرابع ملك إنجلترا، ومسرحيات شيكسبير. يمكنك أن تقلص دائرة بحثك باستخدام خاصية البحث المتقدم أو باستخدام علامة (+) أو علامة (-) قبل المصطلح مباشرة، لإضافة مصطلحات بحث محددة أو استثنائها. على سبيل المثال يجب أن يُنتج إدخال (هنري الرابع + إنجلترا - شيكسبير) مواقع خاصة بهنري الرابع ملك إنجلترا فقط.

ملحوظة: قيّم دائماً مصداقية أي موقع إلكتروني تخطط لاستخدامه عبر اتباع المعيار الموجز في (٢/ب-٣).

٥/ج-٧: التمييز بين المصادر الإلكترونية:

لأن أنواعاً كثيرة من المصادر يمكن الوصول إليها إلكترونياً، فقد تجد نفسك أحياناً تتساءل: من أين جاء مصدرك بشكل دقيق؟ وما درجة مصداقيته؟ هل جاء من قاعدة بيانات إلكترونية؟ أو من مجلة على الشبكة؟ أو من موقع إلكتروني حكومي؟ عندما تحاول القيام بهذه التمييزات المهمة، تذكر النقاط الآتية:

قواعد البيانات: تخزن قواعد البيانات نسخاً رقمية لمواد علمية لها نظائر مطبوعة عادة (هناك بعض قواعد البيانات المفيدة لطلاب التاريخ خاصة، في صندوق الأفكار المفيدة للكتاب رقم: ٩). ومع أن قاعدة بيانات ما قد تحتوي على مجموعة واسعة من المصادر، ومنها عناوين شعبية، مثل مجلتي أخبار الأسبوع (Newsweek)، والتراث الأمريكي (American Heritage)؛ فإنك تستطيع عادة تصميم بحثك ليشمل مصادر علمية فقط، مثل المجلات الأكاديمية. ستحتاج في أغلب الأحوال، إلى أن تُعرِّف نفسك طالباً، لتتمكن من الوصول إلى مصادر المعلومات هذه. لاحظ أن قاعدة البيانات ستبدو مثل أي موقع إلكتروني آخر بتوصيلة (.com)، لكنك لن ترى أي إعلانات أو روابط لمواقع خارجية.

مواقع الدوريات الإلكترونية: تحتفظ كثير من الدوريات المطبوعة، مثل المجلات الشعبية، والمجلات البحثية، والصحف، بمواقع إلكترونية مصاحبة. هذه المواقع هي أساساً لغايات الإعلان والاشتراك، وهي ذات فائدة محدودة للباحثين. ستكون على الأغلب قادراً على الوصول إلى الطبعة الحالية، وربما وصلت إلى بعض المقالات المنشورة حديثاً، لكنك -في الغالب- لن تكون قادراً على تحميل كامل نصوص أكثر المقالات قِدماً دون دفع رسم مالي.

ليس هناك لدى مجلات الشبكة الصرفة نظائر مطبوعة. لكي تتحقق إن كانت مطبوعات الشبكة الصرفة ذات مصداقية - إن كانت تتبع مؤسسة أكاديمية، وكانت المقالات مُحَكَّمة - عليك دائمًا أن تقرأ المعلومات المتوافرة على الرابط (About - عن الموقع) عن المؤسسة التي يتبعها الموقع.

مواقع نشرات الأخبار الإلكترونية: هناك لدى معظم منافذ الأخبار الرئيسة، مثل إن بي سي (NBC)، وفوكس (Fox)، وإن بي آر (NPR)، وسي إن إن (CNN)، مواقع إلكترونية تؤرشف تقاريرها الإخبارية. إضافة لذلك، فإن بعض المواقع الإلكترونية، مثل أخبار ياهو (Yahoo News) تقدم أخباراً في شكل إلكتروني فقط.

المواقع الحكومية الإلكترونية: تقدم الوكالات الحكومية تقليدياً معلومات إلكترونية مفيدة للاستخدام العام، ومنها الإحصاءات السكانية، وبيانات الهجرة، والسجلات التشريعية، والإحصاءات الاقتصادية، والوثائق التاريخية. تحتوي عناوين هذه المواقع تقليدياً على توصيلة (gov)، أو (us) لحكومات الولايات الأمريكية، إضافة إلى اختصار اسم الولاية مثل (ma) [لولاية ماساتشوستس].

مواقع إلكترونية أخرى: يملك عدد لا حصر له من المنظمات والجامعات والمتاحف والمؤسسات الوقفية وغيرها مواقع إلكترونية لتخزين مجموعاتها ذات القيمة الكبيرة وعرضها للباحثين. لكن المواقع الإلكترونية من مصادر غير هذه (وتلك المذكورة أعلاه) من المحتمل أن تكون مواقع تجارية - وجدت أساساً لبيع منتج أو تحصيل عوائد إعلانات -، أو مواقع شخصية. تعد المواقع التجارية والشخصية الأقل مصداقية من بين أنواع مصادر الشبكة؛ لأنها عموماً منحازة أو غير علمية. تجنب المواقع الإلكترونية التجارية أو الشخصية عموماً، وإن رغبت فعلاً في استخدامها فعليك أن تسأل

أستاذك الجامعي أولاً، واتخذ احتياطات إضافية عند تقييم هذه المواقع (انظر: ٢/ب-٣).

٥/د: تدوين مذكرات بحثية فاعلة:

ستكون جودة بحثك النهائي بقدر جودة المذكرات البحثية التي تأخذها فحسب. ليس هناك طريقة صحيحة أو خاطئة لتدوين هذه المذكرات لأجل بحث ما. يفضل كثير من الباحثين استخدام بطاقات الفهرس التي يمكن تنظيمها وإعادة تنظيمها بسهولة، في حين يفضل آخرون استخدام دفاتر الملحوظات أو دفاتر الورق، ويطبع قسم ثالث مذكراتهم مباشرة في ملف إلكتروني. أياً كانت الطريقة التي تستخدمها، فالتقنيات الآتية ستجعل تدوينك للمذكرات البحثية أكثر فاعلية.

اكتب عندما تقرأ: كما هو مبين في القسم (٣/أ)، فالقراءة والكتابة عمليات تفاعلية. يمكن أن تأخذ عملية الكتابة التي تقوم بها في أثناء القراءة صيغاً كثيرة مختلفة. إن كنت تملك بعض الكتب التي تستخدمها لبحثك، أو كنت قد أخذت نسخاً فوتوغرافية لبعض المواد العلمية المهمة التي ستستخدمها، فقد ترغب في الكتابة مباشرة على النص عبر وضع خط تحت النقاط المهمة، وكتابة تعليقات على هوامش الصفحات وحوافها. طوِّر نظاماً خاصاً بك للملحوظات الهامشية حتى تكون قادراً على التعرف إلى حجج تجدها تثير التساؤل، ورؤى تراها مهمة، أو كلمات تحتاج إلى تحديد معانيها. (لاقتراحات أكثر عن الكتابة في أثناء القراءة، انظر صندوق الأفكار المفيدة للكُتَّاب رقم: ٥). تقنية أخرى مفيدة هي أن تحتفظ بيوميات بحث تدون فيها ملحوظات عن مصادرك عندما تقرأ، ومذكرات مرجعية عن مصادر إضافية تريد أن ترجع إليها، ودوِّن بإيجاز أي أفكار ورؤى أو أسئلة تخطر لك، وسجل معلومات ببليوغرافية كاملة عن المصادر

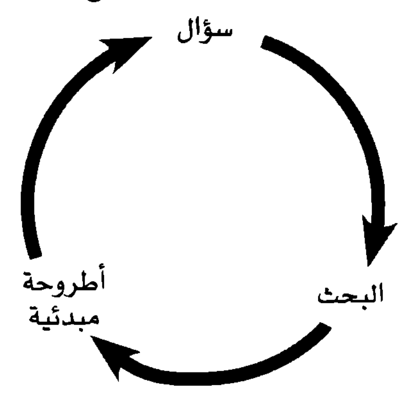
التي رجعت إليها. ستساعدك هذه الكتابة على توضيح أفكارك فيما تقرأ وتؤمن توجهاً لبحثك.

سجل دائماً معلومات بيبليوغرافية كاملة لمصادرك، إن من المهم قطعاً أن تكون قادراً على تحديد المصدر الذي نقلت منه أي حقائق وأفكار وصور بصرية أو اقتباسات تحصل عليها في أثناء إجرائك عملية البحث، وأن تفرق بوضوح بين أفكار الآخرين والأفكار الخاصة بك. سيوفر عليك التدوين الدقيق للمذكرات البحثية كثيراً من الوقت الذي تمضيه في تعقب (مصادر) الاقتباسات التي أخذتها، ويضمن عدم وقوعك في انتحال غير مقصود.

دوّن أغلب مذكراتك البحثية في شكل مختصرات، إن كنت تدون ملحوظاتك البحثية كلمةً بكلمةً من مصدرك، فأنت ببساطة تؤدي دور الناسخ الفوتوغرافي البشري. يجب أن يكون هدفك هضم المعلومات المعروضة في مصادرك، وجعلها خاصة بك. إن الفائدة الكبرى أن تقرأ بتأنٍّ وعمق، ثم تغلق الكتاب وتلخص بكلماتك أنت القسم الذي قرأته. قارن بعدها ملخصك بالنص الأصلي، متنبهاً لأي نقاط مهمة أغفلتها أو أسأت فهمها. عند هذه النقطة أيضاً، عليك أن تراجع بدقة للتيقن من أنك لم تدون أي جمل مباشرة من النص الأصلي بشكل غير مقصود. هذا النوع من تدوين المذكرات البحثية لن يضمن أنك تفهم المادة العلمية فقط؛ بل يساعدك أيضًا على تجنب الانتحال.

انسخ الاقتباسات بشكل صحيح، إن قررت أن تقتبس مباشرة من المصدر، فتأكد من أنك تقتبس الكلمات والترقيم (النقاط والفواصل) كما هي تماماً، واستخدم علامات الاقتباس « التنصيص » دائماً، حتى تعرف أنه اقتباس مباشر عندما تعود إلى مذكراتك البحثية. لا تحاول أن تحسّن صياغة كلمات المصدر الأصلي، أو تصحح الأخطاء الإملائية أو اللغوية، لكن بإمكانك أن تنبه قراءك إلى خطأ إملائي أو نحوي بتسجيله كما يظهر في المصدر، وبعدها تشير إليه بإضافة

كلمة [كذا]، [sic] بين معقوفتين: «لا تصحح الكلمات الخاطئة هجائياً التي وضع أمامها كلمة [كذا]». (لنصيحة في استخدام الاقتباسات المباشرة والاستشهاد بها، انظر الفصل السابع).



الشكل ٥/١ عملية البحث

٥/هـ: تطوير أطروحة مبدئية:

كما بيّنا في أول هذا الفصل، فكتابة بحث لا تجري بطريقة بسيطة خطوةً خطوةً. أنت في الواقع لن تنهي عملية بحثك، ومن ثم تبدأ بالكتابة. بدلاً من ذلك تشبه عملية البحث كما يوحي الشكل رقم ٥/١.

التفكير والقراءة والكتابة عملية تفاعلية: ما إن تستقر على سؤال بحثي حتى تبدأ بعملية البحث، بالتعرف إلى المصادر والمراجع التي ستساعدك على الإجابة عن ذلك السؤال، وتحديد أماكنها وقراءتها. كل هذه القراءة والكتابة التي يصاحبها (وضع الأسئلة، وتدوين المذكرات البحثية، وتسجيل الأفكار، ... وما إليه) تهدف إلى تنشيط تفكيرك وتصفيته. إن نتيجة كل هذا التفكير والقراءة والكتابة هو إنشاء أطروحة مبدئية: وهي جملة واحدة تقترح فيها إجابة أولية غير نهائية لسؤالك البحثي.

الأطروحة، كما بينا في الفصل الرابع، هي عرض يعكس ما خلصت إليه عن موضوعك، مبنياً على تحليل وتفسير دقيق للمصادر التي قرأتها (انظر: ٤/ج لتفصيلات عن طريقة كتابة أطروحة فاعلة). عند هذه المرحلة، على أي حال، في إنجاز بحث ما، فإن أطروحتك أطروحة مبدئية. هذا لأن بحثك حتى الآن ربما يكون قد أثمر بعض أدلة مضادة - وهي معلومات لا تدعم أطروحتك تماماً، وعليك مواجهتها بأمانة. بعبارة أخرى: يجب أن يقودك الدليل الذي تكتشفه دائماً لاختبار أطروحتك: هل لا تزال أطروحتك قائمة مع اكتشافك معلومات جديدة أو مواجهتك تفسيراتٍ جديدة؟ خلال مسار مشروعك البحثي، ستقود أطروحتك المبدئية عملية بحثك المستمر، وسيؤدي البحث المستمر من ثَمَّ إلى نشوء أطروحتك وتكوّنها. مع استمرارك في جمع النصوص وقراءتها وتقييمها، وتنظيم مذكراتك البحثية، وتطوير أفكار في موضوعك، فمن المهم أن تبقى مرناً. الاستعداد لتعديل أطروحة مبدئية ما، استجابة لعملية البحث، هي السمة المميزة للمؤرخ الجيد.

٥/و: وضع مخطط تمهيدي [Outline]:

مهما كان تدوين المذكرات البحثية دقيقاً وواضحاً، فإنه ليس نهاية العمل في حد ذاته. يجب أن توجه المذكرات التي تدونها نحو توفير المعلومات التي ستحتاج إليها لتهذيب أطروحتك المبدئية ودعمها، حينما تحاول الإجابة عن سؤالك البحثي. إن كنت قد دونت مذكرات بحثية دقيقة في أثناء عملية البحث، فإنك ستكون قادراً على تنظيمها في مخطط تمهيدي تضع فيه رسماً تخطيطياً لبنية بحثك.

إن أكثر الوظائف أهمية لمخطط تمهيدي هي توفير دليل يحدد: (١) النقاط التي تود أن تغطيها، و(٢) الترتيب الذي تخطط من خلاله لتغطيتها. سيساعدك مخطط تمهيدي جيد على عرض الدليل

الذي يدعم أطروحتك حجةً مقنعةً. تلقى بعض الطلبة تدريباً لكتابة مخططات تمهيدية رسمية بأرقام رومانية وعناوين فرعية متنوعة. إن كانت هذه الطريقة تناسبك، فاستخدمها بلا تردد. ومع ذلك يجد كثير من الطلبة المخططات التمهيدية الرسمية مصطنعة أو متكلفة جداً، ويفضلون بدلاً من ذلك أن يكتبوا مخططات تمهيدية أقل رسمية.

قد تبدأ مخططاً تمهيدياً غير رسمي بتدوين النقاط الرئيسة التي تريد أن تناقشها، وهذه ستشكل جمل الموضوع للفقرات (Paragraphs). ضع تحت كل نقطة رئيسة الدليل الذي يدعمها. إن وضع مخطط تمهيدي لبحثك بهذه الطريقة له عدة مزايا: سيكشف عن أي نقاط تتطلب دليلاً إضافياً، ويساعد أيضاً على ضمان أن يكون دليلك منظماً بطريقة منطقية، وأن كل فكرة مرتبطة بالأفكار السابقة واللاحقة لها.

تذكر أخيراً أن المخطط التمهيدي ما هو إلا أداة. بينما تستمر في التفكير والكتابة في موضوعك، قد تكتشف مادة علمية جديدة، أو قد تغير رأيك في أهمية المادة العلمية التي فحصتها؛ بل إنك قد تغير أطروحتك (وهذا هو السبب في أن أطروحتك في هذه المرحلة لا تزال أطروحة مبدئية أكثر من كونها أطروحة نهائية). عندما يحدث هذا، عليك أن تكون مستعداً لتعديل مخططك التمهيدي أيضاً؛ ذلك أن مخططك التمهيدي، مثله مثل أطروحتك، يجب أن يتطوّر مع مسار مشروعك البحثي. في نهاية الأمر إن كنت قد دونت مذكرات بحثية دقيقة وشاملة، ونظمتها بفاعلية في مخطط تمهيدي، فإن ما بدا لك في الأصل مهمة مثبطة للهمة، سيصبح أكثر قابلية للسيطرة عليه. تقدم النصيحة التي في الفصل الرابع عن اتباع أعراف كتابة البحوث التاريخية إرشاداً لك، حينما تكتب المسودة الأولى من بحثك.

٥/ز: تنقيح البحث وتحريره:

بينما تنقح بحثك فكر فيما إذا كنت قد نظمت حجتك أو نقاشك بأكثر الطرق فاعلية. حدد أيضاً إن كنت قد قدمت دليلاً كافياً لدعم أطروحتك. بل إنك قد تقرر في هذه المرحلة أنك بحاجة إلى إجراء بحث إضافي، وهذه هي إحدى الطرق التي يختلف فيها تنقيح بحث عن تنقيح مقالة قصيرة. والأكثر أهمية هو وجوب أن تعيد فحص أطروحتك في ضوء الأدلة التي جمعتها، ثم قيم صحة تلك الأطروحة، وعدلها، أو غيرها تماماً إن كان ذلك ضرورياً. (لنصائح أكثر في تنقيح بحثك، انظر: ٤/و). أخيراً، حالما يكون تنقيحك لبحثك قد انتهى، ستحتاج إلى تحريره لتصحيح الأخطاء اللغوية والمطبعية. (انظر: ٤/ز، لنصائح إضافية عن اختيار الكلمات واللغة).

إن البحث مشروع معقد، ومن غير الواقعي أن تتوقع أن مسودة واحدة أو مسودتين ستكون كافية له. بينما تخطط لإجراء عملية البحث، تأكد من أنك تخصص وقتاً كافياً لتنقيحه وتحريره بشكل شامل. يمثل البحث بوضوح التزاماً مهماً من ناحية الوقت والجهد والفكر، ومع ذلك فإن المكافأة عظيمة بالقدر نفسه؛ إذ في البحث يمكنك حقيقة أن تخوض تجربة متعة التفسير والاكتشاف الأصيل.

(٦)
الانتحال

ما هو؟ وكيف تتجنبه؟

الانتحال هو التصرف الذي تأخذ بموجبه الكلمات والأفكار أو البحث من شخص آخر، وتقدمها دون استشهاد كما لو كانت عملك أنت. وهو سرقة فكرية ومخالفة واضحة لقواعد الأخلاق والسلوك، التي رسختها معظم المؤسسات الأكاديمية لضبط السلوك العلمي لأعضائها. هناك لدى معظم الكليات والجامعات سياساتها الخاصة لتعريف الانتحال، وتشريع قواعد للتعامل مع حالات الانتحال ومعاقبة المنتحلين، لكن العقوبات على الانتحال عادةً ما تكون قاسية جداً، وتتراوح بين علامة راسب تلقائية في المادة التعليمية، والفصل المؤقت، أو حتى الطرد النهائي من المؤسسة التعليمية. يعد الانتحال، باختصار، اعتداءً أكاديمياً خطيراً جداً.

إذا نظرنا ببساطة إلى التعريف المعجمي للمصطلح، فسيبدو أن أعمال الانتحال سهلة التحديد، وفي الواقع فإن بعض حالات الانتحال واضحة، مثل أن تنسخ عامداً مقاطع طويلة من كتاب أو مقالة مجلة، أو أن تقدم باسمك مقالة كتبها زميلك، أو أن تشتري أو تحمِّل بحوثاً كاملة وتقدمها لأستاذك باسمك. وعلى أي حال، وعلى الرغم من أن بعض الطلبة يتخذون، لسوء الحظ، قراراً متعمداً بالانتحال، فإن عدداً أكبر

منهم يفعل ذلك من دون قصد. يحدث هذا لأنك في بعض الحالات، عكس ما ذكر أعلاه، قد تستخدم كلمات شخص آخر أو أفكاره بشكل ضبابي. وبسبب خطورة هذا الأمر، فمن الجوهري فيه أن تعرف بدقة أنواع الأعمال التي تعد انتحالاً. سيوضح هذا الفصل مفهوم الانتحال، ويعطيك بعض النصائح لكيفية تجنبه.

٦/أ: ما الانتحال؟

اقرأ السيناريوهات الآتية. أي منها سيُعدّ انتحالاً؟

- يستعير طالب مقالة صديقه ليكوِّن بعض الأفكار عن البحث الخاص به، وبإذن صديقه ينسخ أجزاء منه، ومع ذلك يستشهد بجميع المصادر التي ضمنها صديقه في بحثه الأصلي.
- يجد طالب معلومات مفيدة على موقع إلكتروني غير خاضع لحقوق الملكية الفكرية. يحمِّل ويدمج أجزاء من هذا الموقع الإلكتروني في بحثه، لكنه لا يستشهد به بحجة أنه ملكية عامة.
- يستمد طالب بعض الأفكار الرئيسة لبحثه من كتاب، ولأنه لا يقتبس أي شيء نصاً من الكتاب، فإنه لا يضع أي هوامش، لكنه يذكر اسم الكتاب في قائمته البيبليوغرافية (قائمة المصادر والمراجع).
- يعدِّل طالب النص الأصلي لمقالة ما، بتغيير بعض الكلمات أو حذفها، ويعيد ترتيب تسلسل المادة العلمية كما هو، ولأنه لم يستخدم الكلمات ذاتها الواردة في النص الأصلي، فإنه لا يضع هامشاً.

الجواب: إن هذه السيناريوهات الأربعة كلها توضح أمثلة للانتحال. القضية في الحالة الأولى، ليست إن كان لدى الطالب إذن من صديقه للإفادة من عمله. طالما أن الطالب يقدم عملاً أنجزه شخص آخر غيره، فهذا هو الانتحال. أن يستشهد بمصادر استخدمها صديقه لا يخفف من تهمة الانتحال. أما في المثل الثاني، فاستعمال الطالب

مادة علمية غير محمية بحقوق الملكية الفكرية لا علاقة له بالموضوع. هو مذنب بجرم الانتحال؛ لأنه قدم كلمات شخص آخر على أنها كلماته هو. يوضح المثل الثالث أن تعريف الانتحال لا يشمل فقط استخدام كلمات شخص آخر؛ بل أفكاره أيضاً، ولذلك عليك دائماً أن تعترف بمصدر أفكارك في هامش الصفحة أو الفصل، حتى لو ضمنت اسم المصدر تحديداً في قائمتك البيليوغرافية. أخيراً فإن تغيير بعض الكلمات، كما في المثل الرابع، وإعادة تنظيم المادة العلمية، وترك بعض الجمل لا يشكل إعادة صياغة حقيقية للجمل، وأكثر من ذلك فحتى إعادة الصياغة الفاعلة تتطلب هامشاً وتوثيقاً.

ولأنك طالب تاريخ، فأنت جزء من مجتمع من الباحثين، وعندما تكتب بحثاً تاريخياً، تصبح جزءاً من الحديث الفكري لذلك المجتمع. إن الكلمات والأفكار المنشورة للمؤرخين الآخرين موجودة لكي تستخدم؛ لكن كمسألة أمانة فكرية، فأنت ملزم بالاعتراف بإسهاماتهم في أفكارك.

٦/ب: تجنب الانتحال:

يمكن أن تُعزى معظم حالات الانتحال غير المقصودة إلى ثلاثة مصادر هي: التشوش حول متى يستشهد بالمصادر وكيف، وعدم اليقين بكيفية إعادة صياغة الجمل، وعدم المبالاة في أخذ المذكرات البحثية وتحميل المواد العلمية من الإنترنت.

٦/ب-١: الاستشهاد بالمصادر لتجنب الانتحال:

عندما تستمد حقائق وأفكاراً من عمل كاتب آخر، عليك أن تذكر مصادر معلوماتك. ومع أن معظم الطلاب يعلمون بوجوب الإشارة إلى مصادر اقتباساتهم المباشرة، فإنهم يفترضون خطأً أحياناً أن الاقتباسات المباشرة هي الاقتباسات الوحيدة التي يحتاجون إلى الإشارة إليها، وفي الحقيقة فإن استعارة الأفكار من كُتّاب آخرين دون

توثيقها هي نوع من الانتحال يماثل في خطورته تماماً أخذ كلماتهم. لذلك عليك أن تقدم استشهادات لكل المعلومات التي أخذتها من مصدر آخر، حتى لو لخصت المعلومات أو أعدت صياغتها. أكثر من ذلك، عليك أيضاً أن تذكر مصادرك عندما تستخدم تفسيرات كُتّاب آخرين لحدث أو نص تاريخي. باختصار، عليك أن تتذكر أن تفصح عن مصدرك في أي وقت تستخدم فيه معلومات مأخوذة من عمل شخص آخر، أو أن تبني على أفكار كاتب آخر، أو تتبنى تفسير شخص ما. يمكِّن هذا قارئك من التمييز بين أفكارك وأفكار الآخرين.

الاستثناء الوحيد هو أنك لا تحتاج إلى تقديم استشهادات للمعلومات التي تعدّ معرفة عامة. تعرَّف المعرفة العامة عموماً بأنها الحقائق المعروفة جيداً، التي يمكن أن نجدها في كثير من الأعمال المرجعية، وليست موضوعاً للنقاش. فمثلاً قد تكون علمت من كتاب معين أن الحرب الأهلية (الأمريكية) قد استمرت من عام ١٨٦١ إلى عام ١٨٦٥م، لكنك لست ملزماً بذكر الكتاب عندما تضيف هذه الحقيقة إلى بحثك. يمكنك الحصول على الوقت الذي استغرقته الحرب الأهلية من عدد كبير من المصادر؛ لأنها معرفة عامة. كلما قرأت أكثر عن موضوعك كان أسهل عليك أن تميز بين ما هو معرفة عامة وما هو معلومات تحتاج إلى استشهاد. وعلى أي حال، فعندما تكون متشككاً فالأفضل أن تأخذ الجانب الآمن وتشير إلى المصدر. (لمعلومات إضافية عن الاقتباس والإشارة إلى المصادر، ومنها نماذج التوثيق، انظر الفصل السابع).

ملحوظة: إن إحدى الطرق التي ستساعدك على تجنب الانتحال هو أن تحتفظ بكل مذكراتك البحثية ومسوداتك الأولية في ملفات منفصلة، وستكون بعدها قادراً، في أثناء إعدادك مسودتك النهائية، على أن ترجع إلى مذكراتك إن كنت غير متيقن إذا ما كانت جملة معينة اقتباساً مباشراً أو إعادة صياغة، أو من أين جاءت فكرة

أو اقتباس ما. (لمعلومات عن الأخذ الحذر للمذكرات البحثية انظر: ٥/د). وكما ذكر في الفصل الخامس، فهناك عدد من أدوات الاستشهاد الإلكترونية المفيدة يمكن أن تساعدك على بناء بيليوغرافيتك، وإخراج استشهادات منسَّقة تنسيقاً صحيحاً. ويمكن لهذه الأدوات أن تساعدك على تعقّب المصادر التي استشهدت بها، أو رجعت إليها. (Zotero – http://www.zotero.org)، (EndNote – http://www.endnote.com)، (RefWorks – http://refworks.com)، جميعها مواقع مفيدة.

٦/ب-٢: إعادة صياغة الجمل لتجنب الانتحال:

يعلم معظم الطلبة أن نسخ مقطع نصاً كلمة كلمة من مصدر ما هو انتحال، ومع ذلك فكثير منهم غير واثقين من الطريقة الصحيحة لإعادة صياغة الجمل. تأمّل مثلاً، هذا المقطع من كتاب حديث عن تاريخ الطعام، وإعادة الصياغة الآتية غير المقبولة التي صاغها طالب:

المقطع الأصلي:

دمرت تجارة الرقيق العائلات، وقتلت التعبير الروحي، وقوّضت العالم المادي للأفارقة المزدرعين (في أميركا). كانت هذه المحرقة الحضارية شاملة ومدمرة ولا تلين، لكن ما يدعو للإعجاب هو أن العبيد رفضوا الإذعان للوحشية تماماً، ورفضوا التضحية بحسهم الإنساني الأساسي. وفي الحقيقة فقد اكتشف عبيد جزر الهند الغربية، الذين واجهوا تلك المحنة، طرقاً فريدة لصياغة ثقافة مزجت تراثهم الإفريقي مع أوضاع العالم الجديد، أياً كانت يائسة هذه الأوضاع. سعى هؤلاء وهم يجرون على غير هدى في بحر من العنف والجشع، وفي مواجهة كل الأوضاع إلى التمسك بمظهر من تقاليدهم الموروثة

على الأقل، في هذه الأوضاع اليائسة. وكان الطبخ هو الأبـرز من هذه التقاليد[1].

إعادة صياغة غير مقبولة:

قوض الاسترقاق العائلات، ودمر التعبير الديني وأضر بالعالم المادي لـلأفارقة الـذين جلبوا إلـى جـزر الهند الغربية. كـان هـذا التدمير الثقافي كاملاً وبلا نهاية. مع كل هذا، فما يثير الإعجاب هو أن العبيد لم يستسلموا. رفضوا التضحية بحسهم الأساسي بصفتهم بشراً. وفـي الحقيقة فإنهم، في مواجهة هـذه المشقة، وجـدوا طرقاً فريدة لإبراز ثقافة جديدة جمعت في وقت واحد إرثهم الإفريقي مع الأوضاع في العالم الجديد. حاولوا على الرغم من العنف والجشع، التمسك بتقاليدهم الموروثة التي كان الطعام أكثرها بروزاً.

انتهت محاولة الكاتب إعادة الصياغة في هذا المثل إلى الانتحال، على الرغم من حقيقة أن النص الثاني ليس نسخة مطابقة للنص الأصلي. فـأولاً: لم يعترف الكاتب بمصدر معلوماته حتى لو لم يكن هناك اقتباس مباشر، ومن ثم فإن الاستشهاد مطلوب. ثانياً: أن هذا المقطع سيعدّ انتحالاً، حتى لو اعترف الكاتب بمصدر المادة العلمية من خلال تضمينه استشهاداً. استخدم الكاتب معجماً ليجد مرادفات لعدة كلمات، فكلمة «دمَّر» أصبحت «قوَّض»، وحلّت كلمة «كامل» محل «شامل»، واستبدلت كلمة «محنة» بكلمة «مشقَّة». إضافة إلى ذلك، فقد أسقط كثيراً من الكلمات والجمل في النص الأصلي من النسخة الثانية، وأحياناً أعيد ترتيب تسلسل الكلمات. هذه التغييرات، على أي حال، هي مجرد تغييرات تحريرية فحسب. المقطع الجديد ليس مختلفاً كثيراً عن المقطع الأصلي، سواء في الشكل أو الجوهر،

(1) James E .Mc Williams, *A Revolution in Eating, How the Quest for Food Shaped America* (New York: Colombia University Press, 2005) pp 29-30.

وهو ببساطة قريب إلى النص الأصلي أكثر مما ينبغي ليعدّ عملاً أنجزه الطالب.

في إعادة صياغة حقيقية، تحتاج إلى أن تفكر فيما قاله المصدر وتستوعبه. يمكن لك، عندما تفهم محتوى المصدر، أن تعيد كتابة النص مرةً أخرى بطريقة أصيلة كلياً، تعكس تعبيرك أنت كلماتٍ وأسلوباً. تأمل مثلاً، إعادة الصياغة هذه:

إعادة صياغة مقبولة:

حسبما يرى المؤرخ جيمس ماك ويليامز فقد كان لتجارة الرقيق تأثير مدمر على تركيب العائلة والممارسات الدينية ونمط الحياة للأفارقة الذين جلبوا إلى جزر الهند الغربية. لكن على الرغم من تحملهم مشقات لا تحتمل، فقد تمكن هؤلاء الرجال والنساء من تكييف عناصر من ممارساتهم التقليدية مع الأوضاع الجديدة، الرهيبة غالباً، لحياتهم بصفة أناس مستعبدين. في هذا المسعى لبناء هوية ثقافية جديدة، يحاجج ماك ويليامز: أدى الطعام دوراً مركزياً[١].

إعادة الصياغة هذه أكثر نجاحاً، وقد استوعب الكاتب محتوى المصدر وعبر عنه بكلماته، ناقلاً للقارئ فهمه لما قاله ماك ويليامز. عليك أن تلحظ أيضاً أن الكاتب قد أوضح مصدر معلوماته من خلال استخدام جمل مفردة، مثل «حسبما يرى المؤرخ جيمس ماك ويليامز» و«يحاجج ماك ويليامز». أخيراً، فعلى الرغم من أن الكاتب لم يورد أي اقتباسات مباشرة، وأشار كذلك إلى مصدره بالاسم في النص، فقد وضع هامشاً يوضح المصدر الدقيق لمعلوماته. دون هذا الاستشهاد، كانت إعادة الصياغة هذه ستعدّ انتحالاً. (يمكنك أن تجد معلومات مفصلة عن الاستشهاد بالمصادر في الفصل السابع).

---

(١) المصدر السابق.

ستوفر الوقت إن أعدت الصياغة في أثناء أخذك مذكراتك البحثية، لكن إن حاولت أن تعيد الصياغة ومصدرك الأصلي مفتوح أمامك، فأنت تسعى إلى كارثة. لإعادة صياغة حقيقية، عليك أن تغلق الكتاب (المصدر) وتلخص بعدها بكلماتك ما قرأت، ثم عُد مرة أخرى إلى مصدرك الأصلي لتتأكد من أنك لم تنتحل من خلال استخدام بنية لغة أو جُمل تماثل النص الأصلي كثيراً. انظر الأفكار المفيدة للكاتب في الصندوق أدناه لمعرفة طرق تجنب الانتحال. (لنصائح عن أخذ المذكرات البحثية في شكل مختصرات، انظر: ٣/ب-١. هناك مثل آخر لإعادة الصياغة المقبولة في الصفحة ١٦١).

أفكار مفيدة للكتاب [١٠]:

تجنب الانتحال

إن كانت		**فإنها**
المعلومات معرفة عامة	←	لا تحتاج إلى استشهاد
الكلمات كلماتك والفكرة فكرتك	←	لا تحتاج إلى استشهاد
الكلمات لشخص آخر	←	ضعها بين علامات اقتباس وأضف مصدر استشهادك في الهامش
الكلمات كلماتك والفكرة لشخص آخر	←	اعترف بصاحب الفكرة بالإشارة إليه في النص، وأضف مصدر استشهادك في الهامش

ملحوظة: استخلص هذا الجدول البياني من كتاب «الأمانة الأكاديمية، الانتحال ونظام الشرف: Academic Honesty, Plagiarism, and the Honor System: A Handbook for Students (Washington, D. C.: Trinity Washington University, 2005),p 2. وبعد الحصول على إذن بذلك.

٦/ب-٣: تحميل مصادر الإنترنت بحذر لتجنب الانتحال:

كما هي الحال مع أي مصدر آخر، يجب إعادة صياغة المعلومات المستفترة من الإنترنت والإشارة إلى ذلك بشكل مناسب. ينشأ هنا،

على أي حال، خطر معين ناتج عن السهولة التي يمكن عبرها تحميل مادة علمية من الإنترنت وإضافته إلى نصك الذي تعمل عليه. تأكّد، في كل وقت تحمل فيه مادة علمية من الإنترنت، من تخصيص ملف وثائق منفصل لتلك المادة، وإلا فقد تختلط مادة الإنترنت العلمية، من غير قصد، مع كتابتك أنت. أكثر من ذلك، تذكر أن المواقع الإلكترونية أكثر تغيراً من المصادر المطبوعة. تُحدَّث المواد المنشورة في كثير من المواقع الإلكترونية يومياً، وقد يعدَّل موقع وجدته في مرحلة مبكرة من بحثك، أو قد يختفي نهائياً وقت كتابتك للنسخة النهائية منه. لذلك يجب أن تدوّن دائماً معلومات ببليوغرافية كاملة لكل مصدر من الإنترنت في أثناء استخدامك له، إضافة إلى التاريخ الذي دخلت فيه إلى الموقع.

٦/ج: الانتحال والإنترنت:

في الوقت الذي لا يُعدّ فيه الانتحال مشكلة جديدة، فقد ازدادت فرص الانتحال أضعافاً مضاعفة مع الشعبية المتزايدة للإنترنت والاعتماد عليها. تشكل ممارسات القص واللصق غير المبالية، كما ذكر أعلاه، خطراً حقيقياً لمستخدمي الإنترنت الغافلين. لكن المشكلة الأخرى مما هو أكثر إيلاماً وخطورة هي الانفجار الفعلي للمواقع الإلكترونية التي تتيح للطلبة الفرصة لشراء البحوث الفصلية، أو حتى تحميلها مجاناً. تتيح هذه المواقع، التي كثيراً ما تقدم نفسها بصفة مصادر «للمساعدة البحثية»، إمكانيات لا حصر لها للانتحال تحت غطاء توفير «مساعدة» للطلاب الذين هم «على عجلة من أمرهم»، و«تحت ضغط»، أو «يعملون مع موعد نهائي». يخفي كثير من هذه المواقع الإلكترونية تحذيراً، في قسم «الأسئلة المتكررة» أو قسم «حولنا»، أن على الطلبة أن يستخدموا بحوث المواقع «كنماذج» لبحوثهم الخاصة فقط. هم بالطبع، محقون تماماً في وضع هذا الإنذار. على أي حال، فقبل أن تقرر استخدام «المساعدة البحثية»

التي تدعي هذه المواقع توفيرها، خذ في الحسبان معيار تقييم مصادر الإنترنت في الفصل الثاني (انظر: ٢/ب– ٣).

يُحرِّم بعض أساتذة الجامعات على طلبتهم استخدام أي موقع إلكتروني في بحوثهم. إن كان مسموحاً لك أو متوقعاً منك أن تتيقن من مادة علمية من موقع إلكتروني في بحثك، فأنت بحاجة إلى أن تتيقن من أن المواقع التي تستخدمها موثوقة. لكي تقرر فائدة موقع إلكتروني ما، عليك أن تسأل دائماً عن مؤهلات المؤلف؛ لأن مؤلف البحث في كثير من مواقع «طواحين الورق» هذه، يكون مجهولاً؛ بل قد يكون طالباً آخر. لماذا إذن، عليك أن تثق في معلومات يقدمها البحث؟ وشبيه بذلك، يجب أن يدفعك عنوان الموقع الإلكتروني إلى التردد، إذ إن لدى طواحين الورق عادة توصيلة (com.) بدلاً من توصيلة (edu) أو (gov) التي هي أكثر مصداقية، و يمكنك توقعها من موقع أكاديمي حقيقي. عليك أيضاً أن تفكر ملياً إن كنت فعلاً ترغب في أن تضع الموقع ضمن قائمتك الببليوغرافية، إذ ليس من المحتمل أن تثير مدخلة ببليوغرافية لموقع مثل (schoolisrotten.com) إعجاب أستاذك الجامعي.

أخيراً، عليك أن تدرك أيضاً إذا ما أغراك أي موقع إلكتروني، أن الفرصة سانحة لأستاذك الجامعي أن يعثر به أيضاً. وليس ذلك صعباً جداً، بل الأمر في غاية السهولة على أستاذ جامعي أن يتتبع مصدر بحث منتحل، وتذكر أن النتائج يمكن أن تكون مدمرة لك.

ملحوظة: لا يعد الجهل بما يمكن أن يشكل انتحالاً عذراً مقبولاً عادة من أساتذة الكليات ومؤسسات الجامعات القضائية أو إداريي الجامعات. اقرأ سياسة جامعتك عن الانتحال، وتأكد من أنك تفهمها. أخيراً، إن كانت لديك أي شكوك أو كنت تحتاج إلى توضيح، فاستشر أستاذك الجامعي أو أمين مكتبة مرجعياً.

(٧)

الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع

يعكس أي بحث تاريخي تكتبه قراءتك المتأنيّة، وتحليلك للمصادر والمراجع، ويُقدّم هذا القسم من الكتاب دليلاً عاماً لدمج معلومات المصادر والمراجع في كتابتك بالاقتباس وإعادة الصياغة. ويشرح كذلك التقاليد التي يتبعها المؤرخون لذكر المصادر والمراجع وتوثيقها.

٧/أ: استخدام الاقتباسات:

تُعَدّ الاقتباسات جزءاً مهماً من الكتابة التاريخية. فالاقتباس من المصادر يوفّر الأدلّة والدعم لفرضيتك. والاقتباسات من المراجع تُشعر قُرّاء بحثك بأنك على علم بالوضع الحالي للبحوث في الموضوع الذي تكتب عنه. والدليل الآتي سيساعدك على اتخاذ القرار متى تقتبس، وكيف تستخدم الاقتباسات بشكل فاعل.

٧/أ-١: متى تقتبس؟

يبالغ بعض الطلبة بتقديم بحوث لا تعدو أن تكون سلسلة من الاقتباسات في منظومة مهلهلة. وحتى لو كانت تلك الاقتباسات مثيرة للاهتمام ودقيقة، فمثل هذه البحوث لا تُعَدّ بديلاً عن تحليلك ونقاشك الشخصي للمصادر. وبشكل عام، ينبغي أن تقلّل من استخدامك

للاقتباس، ويجب أن تختار الاقتباسات التي تستخدمها بحرص بالغ. خذ بالحسبان النقاط الآتية عند تفكيرك باستخدام الاقتباس:

لا تقتبس إذا كان باستطاعتك أن تعيد الصياغة: فالاختصار أو إعادة الصياغة بتعبيرك الخاص غالباً ما يكون مفضّلاً على الاقتباس المباشر. فهذا يبرهن على أنك فهمت المعلومة الواردة في المصدر، ونظمتها بصياغتك. ولا ينبغي أن تقتبس مباشرة، خصوصًا إذا كان النص المُقتبس سيقدّم معلومات عن حقائق. دقّق في هذه الفقرة من كتاب (Slave Counterpoint)، دراسة عن ثقافة الإفريقيين-الأمريكيين في القرن الثامن عشر الميلادي:

النص الأصلي:

"يعمل الصبيان والبنات في الحقول إلى جانب النساء السود. وعلى الرغم من أن سن الطفل الذي يبدأ العمل يختلف من مزرعة إلى أخرى، فإن معظم الملاّك في تشيزابيك (Chesapeake) ولوكنتري (Lowcountry) يعدون سن العمل يبدأ من تسع سنوات أو عشر ... لا يبدو أن الأطفال السود، بخلاف أمهاتهم المملوكات، قد كُلّفوا بأعمال مرهقة تزيد على ما يفعله نظراؤهم من البيض. فهؤلاء الأطفال البيض الذين تركوا أوطانهم ليعملوا أجراء في الزراعة في العصر المبكّر لتاريخ إنجلترا الحديث، يقومون بذلك عند بلوغهم سن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة. ولكنهم على الأرجح كانوا يعملون لحساب مزارعين مجاورين، ولم يكونوا مقيمين عندهم منذ سن السابعة"[١].

تحتوي هذه الفقرة على عدد من الحقائق المثيرة للاهتمام. وعلى الرغم من وضوحها وسلامة عباراتها، فإنه لا شيء محدّد يميّز كلماتها بحد ذاتها. وليس فيها تجانس ظاهر، أو تميّز في العبارة يجعلها

(1) Philip D. Morgan, Slave Counterpoint: *Black Culture in the Eighteenth-Century Chesapeake and Lowcountry*, (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1988), 197.

جديرة بالتذكّر. ولهذه الأسباب، يُفضّل هنا إعادة الصياغة على الاقتباس المباشر. وتحتوي إعادة الصياغة الآتية على الحقائق المهمة من النص الأصلي، ولكنه يصوغها بكلمات كاتبها. ومثل كل ما أُعيدت صياغته، يحتوي المثال أدناه على هامش ليُشير إلى مصدر المعلومة:

إعادة الصياغة:

''يبدأ العبيد الصغار العمل في الحقول مع أمهاتهم عندما يبلغون سن التاسعة أو العاشرة تقريباً. وتماثل تجربتهم بصفة عمّال في سن الطفولة تلك التي عاشها الأطفال البيض الذين عملوا في عدد من القُرى في إنجلترا، حيث يُرسل الأطفال منذ سن السابعة إلى العمل في المزارع المجاورة، ثم يسكنون في بيوت من يعملون عندهم في أوائل عقدهم الثاني''[1].

لمعلومات إضافية عن إعادة الصياغة، دون الوقوع في الانتحال انظر: (٦/ب-٢).

اقتبس إن كانت كلمات النص جديرة بالتذكّر: ربما كان من الأفضل أن تقتبس بشكل مباشر إن كان قد ورد في نص المصدر عبارة بليغة وأخّاذة. على سبيل المثال، انظر إلى هذا النص من بحث طالب عن وباء الكوليرا في عام ١٨٥٤م:

''يعتقد ستيفن جونسون (Steven Johnson) أن الكثرة الشديدة لعدد سكان لندن، وفّرت بيئة مثالية لنمو بكتيريا الكوليرا. قال إن «لندن وفّرت ضمة الكوليرا (Vibrio cholera) . . . تماماً كما وفّرت للعاملين

(1) Philip D. Morgan, Slave Counterpoint: *Black Culture in the Eighteenth-Century Chesapeake and Lowcountry*, (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 1998), 197.

في سوق الأسهم وأصحاب المقاهي ومن يتصيّد في المجاري أسلوباً جديداً تماماً في كسب الرزق''[١].

النص المقتبس من جونسون جدير بالتذكّر، بسبب استخدامه للمماثلة والتجسيد، الذي صوّر صورة لا يمكن إعادتها في مختصر أو إعادة صياغة. وعندها، يكون الطالب قد اختار اقتباساً مؤثراً.

وقد تحتاج أيضاً إلى الاقتباس عندما تكون الكلمات الأصلية مهمة لفهم القراء قصد المؤلف، أو عواطفه، كما في المثال الآتي:

''كانت النار خطراً حقيقياً في مدن القرن السادس عشر. فيمكن لأحياء كاملة أن تُدمَّر نتيجة لنار اشتعلت في مكان واحد ثم خرجت عن السيطرة. وكان ضحايا جرائم العنف يصرخون: «حريق» بدلاً من «أنقذوني»، إن كانوا يأملون أن يهبّ أحد لإنقاذهم. كما قال أ. روجر (A. Roger): «إن فشلت جرائم القتل والسرقة في تنشيط شعورهم [جيرانهم] بالواجب الاجتماعي، فإن خطر الحرق أحياء في الغالب سيفعل ذلك دوماً''[٢].

فنغمة الاقتباس الذي ينهي هذه الفقرة مهمة كأهمية المحتوى. فمن المستحيل أن تمثّل في ملخص، أو في إعادة صياغة السخرية التي وردت في النص الأصلي.

---

(1) Steven Johnson, The Ghost Map: *The Story of London's Most Terrifying Epidemic—and How It Changed Science, Cities, and the Modern World*, (New York: Riverhead Books, 2006), 96.

(2) A. Roger Ekirch, *At Day's Close: Night in Times Past*, (New York: W. W. Norton and Company, 2005), 117.

٧/أ-٢: كيف تقتبس؟

عندما تقتبس، لا بد أن تتبع تقاليد الاقتباس باستخدام علامتي الاقتباس، وتضمين النص المقتبس نصَّ بحثك. وضع في ذهنك النقاط المهمة الآتية:

حَدِّد بالإشارة متى يبدأ اقتباسك ومتى ينتهي: عندما تقتبس من مصدر أو مرجع يجب أن تنقل كلماته حرفيًّا، وتضعها بين علامتي اقتباس.

اضبط اقتباساتك: فلا يمكن أن تدرج الاقتباسات من المصادر والمراجع ببساطة في بحثك دون علامة. حتى لو وضعت هامشاً مناسباً للاقتباس (انظر: ٧/ب) وكان ذلك الاقتباس مناسباً للنقطة التي تتحدّث عنها، لا يمكنك افتراض أن قُرّاءك سيكتشفون فوراً من أين أتى الاقتباس، أو صلته بالموضوع. لا بد أن تُحيط النص المقتبس بنص من عندك يُقدّم الاقتباس ويشرح أهميته. المثال الآتي من بحث لطالب عن القاضي بنيامين لينزي (Benjamin Lindsey)، مؤسس أول محكمة للأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية:

خاطئ:

كان ليندزي كباقي التقدميين مهتماً بالإصلاح الاجتماعي. "لم أجد 'مشكلة للأطفال'، إلا كانت مشكلة لآبائهم أيضاً"[1].

في المثال السابق لم يُرْبَط الاقتباس بما يريد الكاتب أن يقوله بوضوح، وهي أن ليندزي كان مهتماً بالإصلاح الاجتماعي. هل المطلوب من القُرّاء أن يفترضوا أن ليندزي أراد أن يُبعد الأطفال عن

(1) Benjamin Barr Lindsey, *The Beast*, (New York: Doubleday, 1910), 151.

بيوت الآباء غير الأكفاء؟ ويوفّر دعماً حكومياً للآباء المعوزين؟ ويُشجّع الاستشارات المقدّمة للأُسر بدعم من الولايات؟

في النسخة المعدّلة قدّم الطالب بوضوح للاقتباس، ووضعه بشكل يوضّح أهميته:

صحيح:

كتب ليندزي عن مصدر جريمة الأحداث: «لم أجد 'مشكلة للأطفال'، إلا كانت مشكلة لآبائهم أيضـاً»[1]. ومن ثَمَّ، كان إصلاح النظام القضائي للأحداث بحد ذاته، بالنسبة إلى ليندزي، مرتبطاً بإصلاح النظام القضائي للبالغين.

ففي هذه النسخة المعدّلة، وضحت أهميّة الاقتباس وعلاقته بما يقوله الكاتب. ويجعل التحليل الذي أورده الكاتب قبل الاقتباس وبعده، كلمات ليندزي في السياق المناسب.

ادمج اقتباساتك بالنص لغوياً: تأكّد عندما تستخدم اقتباساً مباشراً من كون الجملة النهائية صحيحةً لغوياً. فربما احتجت إلى أن تحوّل صيغة المفرد إلى الجمع أو العكس، أو تضيف كلمة أو عبارة لتوضيح معنى النص الأصلي في سياق جملتك. فإن كنت تحتاج إلى التغيير أو إضافة حرف أو كلمة، استخدم المعقوفتين [ ] لتُشير إلى التغيير. على سبيل المثال، في الاقتباس السابق من كتاب أ. روجر إكريخ في ص(١٦٢)، لم يعد المقصود من كلمة (شعورهم) واضحاً عند اقتطاع الاقتباس من السياق الأصلي، فأضاف الكاتب كلمة (جيرانهم) داخل معقوفتين.

(1) Benjamin Barr Lindsey, *The Beast*, (New York: Doubleday, 1910), 151.

ملحوظة: بينما يجب على لغتك وهجائك الحروف في بحثك أن يكونا سليمين، فإنه لا ينبغي لك أن تصحح الأخطاء اللغوية والإملائية في النص الذي اقتبسته. وبدلاً من ذلك أشر إلى مثل تلك الأخطاء بإدراجك لكلمة [كذا]، [sic] بين معقوفتين، لتُشير إلى أن الخطأ وقع في النص الأصلي، وليس خطأك أنت (انظر: ٥/د).

اختصر في الاقتباس: لتستطيع إبقاء النصوص المقتبسة ضمن الحد الأدنى يجب أن تلخّص الفقرات المقتبسة باستخدام علامة الحذف (ثلاث نقط بينها مسافة- . . .)، التي تُفيد أنك لم تنقل بعض النص الأصلي. وفي النص السابق المقتبس من كتاب ستيفن جونسون في ص(١٦١-١٦٢) مثالان لهذه الطريقة. وإذا كنت لن تنقل بعض النص في نهاية الجملة، وسيكون ما بقي صحيحاً لغوياً، ضع نقطة (دون مسافة قبلها) ثم ضع بعدها النقط الثلاث (علامة الحذف)، ولكن، إن حذفت جملة من بين اقتباسك عِدَّة جُمل، ينبغي أولاً أن تضع نقطة (.) مباشرة دون مسافة عند نهاية الجملة، ثم ثلاث نقاط المسافة بينها متساوية (. . .)؛ للإشارة إلى وجود نص محذوف قبل بدء الجملة التالية. والنص التالي لتشانج هان في ص(١٦٦) يتضمن مثالاً لهذا الطريقة.

ضع مسافة بادئة قبل الاقتباسات الطويلة: إذا زاد الاقتباس عن أربعة أسطر، ينبغي أن تضع مسافة بادئة قبله [تبعده عن الهامش قليلاً أكثر من النص]، وهذا يُسمّى اقتباساً مُقَولباً. وهذه الاقتباسات المقولبة تكون المسافة الفاصلة بين أسطرها سطراً واحداً فقط، ولا توضع بين علامتي اقتباس. وتسبق هذه النوعية من الاقتباسات جملة كمدخل لها، يتلوها فاصلة (،)، كما في المثال الآتي:

تعكس ملحوظات تشانج هان، الموظف عند عائلة مينج الحاكمة، موقف كثير من معاصريه تجاه الغرباء:

> الغُرباء متمردون، وليس لمطامعهم حدود. . . . إضافةً إلى أن قلب الطامع متقلّب. فمن يستطيع أن يدافع عنا ضدهم إن خرقوا الاتفاقيات في يوم ما، وغزوا حدودنا؟[1]

على الرغم من عدم ثقته، تمكّن المبشرون اليسوعيون من تحقيق مكانة شرفية واكتساب ثقة البلاط الإمبراطوري، وأخيراً خدمة الإمبراطور علماء ومستشارين.

وينبغي أن تستخدم الاقتباس المقولب بتحفّظ. فالاستخدام المتكرّر للاقتباسات الطويلة يُفيد أنك لم تفهم النص بما فيه الكفاية لتعيد صياغته. وعلاوة على ذلك، يمكن للاقتباس الطويل أن يُشتِّت القُرّاء ويُفقدهم خيط تتبّع ما تريد قوله. استخدم الاقتباس الطويل فقط إن كان لديك سبب يجبرك على ذلك.

استخدام علامتي الاقتباس مع علامات الترقيم الأخرى، وينبغي أن تكون الفواصل والنقاط دائماً داخل علامتي الاقتباس، وينبغي أن تظهر النقطتان الرأسيتان (:) والفاصلة المنقوطة (؛) خارج الاقتباس؛ أما علامات الترقيم الأخرى التي توضع في نهايات الجمل (علامة الاستفهام، وعلامة التعجب، والنقاط) فينبغي أن تكون داخل الاقتباس إذا كانت جزءاً من النص الأصلي، أما إن لم تكن كذلك فمكانها خارج الاقتباس.

ملحوظة: ينبغي أن توضع أرقام الهوامش السفلية أو النهائية خارج علامتي الاقتباس.

---

(1) Chang Han, «Essay on Merchants,» trans. Lily Hwa, *in Chinese Civilization and Society: A Sourcebook*, ed. Patricia Buckley Ebrey (New York: Free Press, 1981), 157.

٧/ب: توثيق المصادر والمراجع:

عليك أن تضع معلومات ببليوغرافية كاملة عن جميع مصادر بحثك ومراجعه، وذلك يتضمن أيضاً المواد المرئية وغير المكتوبة. وهذا مهم لسببين: أولاً: أنها تعطي مصادرك ومراجعك حقها المناسب. إضافةً إلى أن المعلومات الببليوغرافية تُمكّن القُرّاء من مراجعة مصادرك لتقييم تفسيرك لها، أو للاستزادة من قراءتها.

٧/ب-١: الهوامش السفلية والنهاية:

يستخدم المؤرخون عادة الهوامش السفلية أو النهائية لتوثيق مصادرهم. وهي أن تضع أرقاماً تسلسلية تصاعدية في وضع يُسمى (الحرف الفوقي) بعد آخر كلمة في الاقتباس أو إعادة الصياغة أو الاختصار. وهذه الأرقام توافق هوامش مرقّمة توفّر المعلومات الببليوغرافية لمصدرك. ويُمكن للهوامش أن توضع في أسفل الصفحة (هوامش سفلية)، أو في نهاية البحث (هوامش نهائية). في كلتا الحالتين يجب أن تكون الهوامش مرقّمة ترقيماً تسلسلياً من بداية البحث حتى نهايته. والمثال الآتي يُظهر مصدراً موثّقاً في متن البحث:

يقول نورتون (Norton): إن « أزمة الاتهام بالسحر في سنة ١٦٩٢م لا يُمكن فهمها إلا إذا وضعت في سياق قرنين تقريباً من الصراع بين المستوطنين الإنجليز، والهنود في نيو إنجلاند (New England). »[١]

وينبغي أن تسأل أستاذك هل يفضّل الهوامش السفلية أو النهائية. وإن تُرك لك الخيار، فوازن بين مميزات كلا الأسلوبين وعيوبهما. فالهوامش السفلية تسمح لقارئ بحثك أن يعود بسهولة وسرعة إلى المصادر الموثّقة في صفحة ما، ولكن يُمكن لها أن تُصبح مشتتة

(1) Mary Beth Norton, *In the Devil's Snare: The Salem Witchcraft Crisis of 1692* (New York: Alfred A. Knopf, 2002), 12.

للانتباه. إضافة إلى أن المؤرخين غالباً ما يضعون هوامش للشرح والاستطراد، وهي تحتوي على أكثر من مجرّد معلومات ببليوغرافية. وإن كان بحثك يحتوي على عدد كبير من هوامش الاستطراد مع الهوامش الببليوغرافية، فيمكن أن تظهر الصفحات وقد طغت عليها الهوامش. وإن استخدمت الهوامش النهائية، سيزول قلقك من طولها. ولكن الهوامش النهائية تحظى بقبول أقل، فهي تتطلب من القارئ أن ينتقل إلى آخر البحث ليراجع كل هامش.

٧/ب-٢: **الببليوغرافيا**:

تحتاج البحوث التي تحتوي على هوامش سفلية أو نهائية أيضاً إلى ببليوغرافيا - قائمة بجميع المصادر والمراجع التي روجعت أو وثّقت في البحث، وترتب هجائياً بأسماء المؤلفين الأخيرة (أو بعنوان الكتاب إن لم يكن له مؤلف). وفي البحث ذي الهوامش النهائية، تتبع الببليوغرافيا دائماً آخر صفحة وردت فيها الهوامش.

ملحوظة: هناك أسلوب آخر يُستخدم عادة في المجلات المتخصصة في العلوم الاجتماعية، وهو نظام (المؤلف، وتاريخ النشر). فيوضع اسم المؤلف الأخير وتاريخ النشر بين قوسين ( ) في متن البحث؛ أما المعلومات الببليوغرافية الكاملة فتوضع تحت قائمة مرجعية في نهاية النص. وهذا الأسلوب التوثيقي لا يُستخدم غالباً في الكتابات التاريخية، لأنه غير عملي في توثيق كثير من المصادر التي يستخدمها المؤرخون. أحياناً قد يقترح أستاذ استخدام نظام (المؤلف، وتاريخ النشر) عند كتابة مراجعة لكتاب، أو بحث يستخدم مصدراً أو اثنين فقط؛ ولكن يجب ألا تستخدمه إلا إذا طُلب منك ذلك بالتحديد.

٧/ب-٣: توثيق المواد غير المكتوبة:

يمكن للخرائط والصور الفوتوغرافية والرسوم الكاريكاتورية وغيرها من المواد غير المكتوبة أن تكون مفيدة في البحث التاريخي. ولكن لا يكفي أن تُضيف هذه المواد إلى بحثك دون مناقشتها أو شرحها. وعند وضعها في البحث يجب أن تُدمج مع النص، كما هي الحال مع الاقتباسات. فينبغي لكل صورة أن تحتوي على تعليق يُعرّفها، ويجب أن يشرح النص المصاحب لأي مادة مرئية أهميتها وعلاقتها بموضوع النقاش. وإن جمعت المادة المرئية في ملحق لبحثك، ستحتاج أيضاً إلى كتابة تعليقات تُعرّف المواد ومصادرها. ويُعدّ استخدام الخرائط والصور الفوتوغرافية والمواد غير المكتوبة الأخرى دون توثيق كامل، سرقة علمية بالطبع. ومثل أي مصدر آخر، يجب أن توثّق المواد غير المكتوبة في القائمة الببليوغرافية.

٧/ج: أمثلة للتوثيق:

الأمثلة في هذا القسم تتبع نظام الهوامش والببليوغرافيا الموضّح في: دليل شيكاغو (The Chicago Manual of Style)، الطبعة السادسة عشرة، ٢٠١٠م (Chicago: University of Chicago Press, 2010). ويُعدّ نظام شيكاغو الصيغة التي يفضّلها المؤرخون عادةً، وهو الذي سيطلب منك أستاذك لمواد التاريخ أن تتّبعه في الغالب. وإن لم تكن متيقناً، راجع مفردات المادة أو اسأل أستاذك عما يفضّله.

٧/ج-١: إرشادات عن نظام الهوامش السفلية والنهائية:

كما سبق في (٧/ب) يضع المؤرخون هوامش إما في أسفل الصفحة (هوامش سفلية)، وإما في نهاية البحث (هوامش نهائية) للتدليل على مصادرهم، وتمكين قُرّائهم من إيجاد المصادر والمراجع ذاتها بأنفسهم. وتوضّح الأمثلة الآتية العناصر التي يجب أن تُدرج في

الهامش عندما يرد ذكر المصدر أو المرجع أول مرة. وللاطلاع على أمثلة توثيق مصادر معيّنة ستتبع في (٧/ج-٣).

١ - الإشارة الأولى للمصدر أو المرجع:

تُرقّم جميع الهوامش بالتسلسل في جميع البحث. ويجب أن تكون المسافة سطراً واحداً بين سطور نص الهامش، وسطرين بين الهامشين المختلفين. وعندما توثّق المصدر أو المرجع أول مرة يجب أن تُورَد المعلومات الببليوغرافية الكاملة.

محمد بن فارس الجميل، **النبي ﷺ ويهود المدينة، دراسة تحليلية لعلاقة الرسول ﷺ بيهود المدينة ومواقف المستشرقين منها** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ٣٠.[١]

Anne Salmond, *Aphrodite's Island: The European Discovery of Tahiti* (Berkeley: University of California Press, 2009), 316.

٢ - الصيغة القصيرة في الهوامش التالية:

كما سبقت الإشارة، عندما توثّق مصدراً أو مرجعاً أول مرة، يجب أن تُورَد المعلومات الببليوغرافية الكاملة. ولكن إن استخدمته في هوامش لاحقة، استخدم صيغة أقصر. ضع اسم المؤلف الأخير متبوعاً بفاصلة (،)؛ ثم الكلمات المفتاحية من العنوان الرئيس؛ ثم رقم الصفحة أو الصفحات.

الجميل، **النبي ﷺ ويهود المدينة**، ٥٠.

Salmond, *Aphrodite's Island*, 73.

---

(١) استخدم هنا تغميق العنوان، بدلاً من إمالته كما في الأصل؛ لأن إمالة الكلمات لا تظهر بالشكل الملحوظ في الحروف العربية،كما هي الحال في اللاتينية. ومن ثَمّ يُنصح أن تغمّق حروف العنوان في اللغة العربية، في حين أنها تُمال بالحروف اللاتينية (المترجمان).

٣ - استخدام عبارة (السابق) في الهوامش اللاحقة:

قد يُستخدم اختصار (*Ibid* - السابق) للإشارة إلى العمل الموثّق في الهامش السابق. ولكن بعض الأساتذة ومحرري الدوريات يفضّلون نمط (المؤلف/اختصار للعنوان/رقم الصفحة). تأكّد من معرفتك للأسلوب الذي يفضّله أستاذك.

وعندما تُستخدم عبارة (السابق) فهي تحل محل اسم المؤلف والعنوان معاً. إن كنت ستُحيل إلى الصفحة نفسها، فاستخدم (السابق) فقط؛ أما إن كنت ستُحيل إلى صفحة مختلفة، فاستخدم (السابق) متبوعاً بفاصلة (،) ثم رقم الصفحة أو الصفحات المختلف. ولا تستخدم التغميق أو الإمالة عند استخدامك لاختصار (السابق)، إلا عندما تستخدمه كلفظ في جملة في الهامش، للإشارة إلى المصدر/المرجع السابق.

السابق، ٥٥-٥٧.

ملحوظة: لا تستخدم (السابق) إن كان الهامش الذي يسبقه يُحيل إلى أكثر من مصدر أو مرجع.

٧/ج-٢: إرشادات عن البيبليوغرافيا:

البيبليوغرافيا قائمة بالكتب والمقالات والمصادر والمراجع الأخرى التي استخدمتها في تحضير بحثك. ويجب أن تتضمّن الأعمال التي وثّقتها في هوامشك؛ ويمكن أيضاً أن تحتوي على أعمال أخرى رجعت إليها، ولكنك لم تأخذ عنها وتوثّقها في الهوامش. تجنّب الإغراء بحشو قائمتك البيبليوغرافية؛ وضع في القائمة فقط ما استخدمته فعلاً.

ملحوظة: إن كانت قائمتك البيبليوغرافية طويلة، فلك أن تجزئها إلى أقسام، مثل «المصادر» و«كتب ومقالات». وإن كنت قد

استخدمت مخطوطات أو مصادر ومراجع أخرى غير منشورة، يمكنك أيضاً أن تجعلها في قسم منفصل.

٤ - مثال على إثبات معلومات ببليوغرافية:

يوضّح المثال الآتي العناصر التي يجب تضمينها في إثبات ببليوغرافي نموذجي. ويمكنك أن تجد أمثلة على توثيق مصادر ومراجع معيّنة أخرى في (٧/ج-٣).

الجميل، محمد بن فارس. **النبي ﷺ ويهود المدينة: دراسة تحليلية لعلاقة الرسول ﷺ بيهود المدينة ومواقف المستشرقين منها**. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

Salmond, Anne. *Aphrodite's Island: The European Discovery of Tahiti*. Berkeley: University of California Press, 2009.

وترتب المدخلات الببليوغرافية هجائياً حسب الأسماء الأخيرة للمؤلفين؛ فتوضع أسماء المؤلفين الأخيرة أولاً، يتبعها فاصلة (،) ثم الاسم الأول والثاني (إن وجد). ثم تفصل النقطة (.) اسم المؤلف عن العنوان، وتفصل العنوان عن معلومات النشر. ويجب أن تكون المسافة بين أسطر المدخلة الواحدة سطراً واحداً، وسطرين بين مدخلة وأخرى.

٥ - أعمال متعددة لمؤلف واحد:

إن كانت القائمة الببليوغرافية عندك تحتوي على أكثر من عمل لمؤلف واحد، استخدم ست شرطات متبوعة بنقطة (------.) في موضع اسم المؤلف في المدخلات اللاحقة للمدخلة الأولى له. ورتّب الكتب للمؤلف الواحد هجائياً حسب عناوينها.

الجميل، محمد بن فارس. **بيوت النبي ﷺ وحجراتها وصفة معيشته فيها: بيت عائشة أنموذجاً**. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

------. **النبي ﷺ ويهود المدينة، دراسة تحليلية لعلاقة الرسول ﷺ بيهود المدينة ومواقف المستشرقين منها.** الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

Salmond, Anne. *Aphrodite's Island: The European Discovery of Tahiti*. Berkeley: University of California Press, 2009.

------. *The Trial of the Cannibal Dog: The Remarkable Story of Captain Cook's Encounter in the South Seas*. New Haven, CT: Yale University Press, 2003.

٧/ج-٣: أمثلة على مدخلات الهوامش والببليوغرافيا:

توضّح الأمثلة الآتية لتوثيق مدخلات الهوامش والببليوغرافيا نوعية المصادر التي يغلب استخدامها في التاريخ. ويدلّ حرف (هـ - N) في الدليل على أن المثال للهوامش؛ أما حرف (ب - B) فيدلّ على أنه للببليوغرافيا. ولمساعدة إضافية لتنظيم مدخلات الهوامش والببليوغرافيا انظر (٧/ج-١) و (٧/ج-٢).

ملحوظة في تهميش المصادر والمراجع الإلكترونية: تُعَرَّف المصادر والمراجع التي على الشبكة الإلكترونية العالمية بعناوينها (URL)، ولأن العناوين ليست مستقرّة دائماً، فأحياناً تخصص للكتب والمقالات، أو البحوث تعريف مادة إلكترونية (DOI)، ستجده غالباً للمقالات أو البحوث المنشورة على قاعدة معلومات إلكترونية. فإن كان التعريف (DOI) متوافراً، ينبغي أن تهمّشه بدلاً من عنوان الموقع (URL). وإن كان التعريف (DOI)، أو العنوان (URL) طويلاً، واضطررت إلى أن تقسمه على أكثر من سطر، اقسمه بعد فاصلة أو شرطة مزدوجة، لكن اجعل ذلك قبل أي علامة ترقيم أخرى.

وعلى الرغم من أن دليل الكتابة من جامعة شيكاغو، ينصح بتضمين تاريخ الاطلاع على الموقع (تاريخ اطلاعك على المصدر أو المرجع الإلكتروني)، فقط عندما لا تستطيع إيجاد تاريخ النشر؛ يطلب بعض الأساتذة من طلبتهم أن يدرجوها على أي حال. فإن طُلب

منك تضمين تاريخ الاطلاع في الهامش، ينبغي أن تضعه قبل عنوان الموقع (URL)، أو قبل التعريف (DOI).

الكتب (المطبوعة والإلكترونية):

٦ - الشكل الأساسي للكتاب:

يحتوي على اسم المؤلف، والعنوان كاملاً (ومنه العنوان الفرعي) بخط غامق، ومكان النشر، واسم الناشر، وتاريخ النشر. ثم ضع أرقام الصفحات في الهوامش السفلية أو النهائية، ولكن لا تضعها في المدخلات الببليوغرافية.

هـ. عبدالله بن محمد السيف، **النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري** (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ٩٠.

ب. السيف، عبدالله بن محمد. **النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري**. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

N. Psyche A. Williams-Forson, *Building Houses Out of Chicken Legs: Black Women, Food, and Power* (Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2006), 135.

B. Williams-Forson, Psyche A. *Building Houses Out of Chicken Legs: Black Women, Food, and Power*. Chapel Hill: University of North Carolina Press, 2006.

٧ - الكتاب الإلكتروني (e-book):[1]

عندما تستخدم كتاباً إلكترونياً، أدرج جميع معلومات النشر الأساسية المتوافرة، كما تفعل في حالة الكتاب المطبوع. ولأن الإصدار الإلكتروني قد يختلف عن الإصدار الورقي للكتاب نفسه، يجب أن تُشير

---

(١) المقصود هنا، هو الكتاب الإلكتروني النصي، وليس المصور إلكترونياً بصيغ مثل (PDF). (المترجمان).

إلى صيغة الكتاب[١] الذي أنزلته من متجر إلكتروني على الشبكة. وإذ إن أرقام الصفحات للكتاب الإلكتروني قد تختلف [من جهاز لآخر]، أدرج رقم الفصل أو أي عنوان جانبي آخر بدلاً من أرقام الصفحات.

هـ. جورج صليبا، **العلوم الإسلامية وقيام النهضة الأوروبية**، ترجمة: محمود حداد (أبو ظبي: الدار العربية للعلوم، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، نسخة iKitab، الفصل ٤.

ب. صليبا، جورج. **العلوم الإسلامية وقيام النهضة الأوروبية**. ترجمة: محمود حداد. أبو ظبي: الدار العربية للعلوم، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م. نسخة iKitab.

N. Richard Lloyd Parry, *In the Time of Madness: Indonesia on the Edge of Chaos* (New York: Grove Press, 2005), Kindle edition, chap. 3.

B. Parry, Richard Lloyd. *In the Time of Madness: Indonesia on the Edge of Chaos*. New York: Grove Press, 2005. Kindle edition.

٨ - الكتب المنشورة على الشبكة العالمية:

إن كنت ستهمّش كتاباً منشوراً مجاناً على الشبكة، ينبغي أن تدرج اسم الناشر الإلكتروني، وتاريخ النشر على الشبكة، إن وُجِد؛ وعنوان الموقع (URL) أو (DOI)، إن وجد.

هـ. زينب بنت علي العاملي، **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور** (مصر: المطبعة الأميرية، ١٣١٢هـ؛ المكتبة الشاملة، ٢٠١٠م)، http://shamela.ws/browse.php/book-9229#page-472.

ب. العاملي، زينب بنت علي. **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور**. مصر: المطبعة الأميرية، ١٣١٢هـ؛ المكتبة الشاملة، ٢٠١٠م. http://shamela.ws/browse.php/book-9229#page-472.

---

(١) المقصود بصيغة الكتاب: اسم البرنامج الذي استخدمته لقراءته. (المترجمان).

N. Alfred Russel Wallace, *Contributions to the Theory of Natural Selection: A Series of Essays* (New York: Macmillan, 1871; Project Gutenberg, 2007), http://www.gutenberg.org/etext/22428.

B. Wallace, Alfred Russel. *Contribution to the Theory of Natural Selection: A Series of Essays*. New York: Macmillan, 1871; Project Gutenberg, 2007. http://www.gutenberg.org/etext/22428.

وإن دخلت إلى كتاب على الشبكة عبر موقع رسمي، ينبغي أن يحتوي الهامش أيضاً على اسم المؤلف، وتاريخ بدء انطلاق الموقع (إن كان متوافراً).

هـ. حياة بنت عبدالله الكلابي، **النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية: من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري**، بموقع مكتبة الملك فهد الوطنية، 207.http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher%20el/.nqoshaslamih/PubMain.htm

ب. الكلابي، حياة بنت عبدالله. **النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية: من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري**. الرياض: بموقع مكتبة الملك فهد الوطنية. http://www.kfnl.gov.sa/idarat/alnsher%20el/.nqoshaslamih/PubMain.htm

N. Cotton Mather, *Memorable Providences, Relating to Witchcrafts and Possessions (1689)*, at Douglas O. Linder, Famous Trials, http://www.law.umkc.edu/faculty/projects/ftrials/salem/ASA_MATH.HTM.

B. Mather, Cotton. *Memorable Providences, Relating to Witchcrafts and Possessions. 1689*. At Douglas O. Linder. Famous Trials. http://www.law.umkc.edu/ faculty/projects/ftrials/salem/ASA_MATH.HTM.

٩ - مؤلفان أو أكثر:

رتّب أسماء المؤلفين في هامشك كما وردت في صفحة الغلاف. وفي المدخل الببليوغرافي، اكتب اسم المؤلف الأول (الاسم الأخير، الاسم الأول)، ولكن اذكر أسماء المؤلفين الآخرين بالترتيب الطبيعي (دون عكس الاسم).

هـ. محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، **أيام العرب في الإسلام** (بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ١١٠.

ب. إبراهيم، محمد أبو الفضل، وعلي محمد البجاوي. **أيام العرب في الإسلام**. بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

N. Toyin Falola and Matthew M. Heaton, *A History of Nigeria* (Cambridge: Cambridge University Press, 2008), 262.

B. Falola, Toyin, and Matthew M. Heaton. A *History of Nigeria*. Cambridge: Cambridge University Press, 2008.

ملحوظة: للكتب التي يتجاوز عدد مؤلفيها ثلاثة مؤلفين، يمكنك أن تستخدم لفظ (وآخرين – *et al.*) بعد ذكرك لاسم المؤلف الأول، بدلاً من ذكرك جميع المؤلفين في الهامش (على سبيل المثال: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين – Jane Doe *et al.*). ولكن في المدخلات الببليوغرافية لا بد من ذكر أسماء جميع المؤلفين.

١٠ - إن كان اسم المؤلف جزءاً من العنوان:

عندما يرد اسم المؤلف جزءًا من عنوان الكتاب، كما هي الحال في بعض كتب المذكرات الشخصية، أو مجاميع الرسائل والأوراق، ينبغي أن يبدأ هامشك بعنوان الكتاب مباشرة.

هـ. **مجموع رسائل الجاحظ**، تحقيق: محمد طه الحاجري (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣م)، ٨١.

N. *The Letters of Sylvia Beach*, ed. Keri Walsh (New York: Columbia University Press, 2010), 115-19.

وابدأ المدخلات الببليوغرافية باسم المؤلف، حتى إن كان جزءاً من العنوان:

ب. الجاحظ، عمرو بن بحر. **مجموع رسائل الجاحظ**. تحقيق: محمد طه الحاجري. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣م.

B. Beach, Sylvia. *The Letters of Sylvia Beach*. Edited by Keri Walsh. New York: Columbia University Press, 2010.

١١ - الأعمال المجهولة المؤلف:

وللكتب المجهولة المؤلف، أو الجامع، ابدأ بالعنوان في الهامش:

هـ. **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم**، تحقيق: اجبار مخموا (مدريد: ريفاد نيبرا، ١٨٦٧م)، ٦٠.

N. *A Workingman's Ideas of Conscription (1917)* (Whitefish, MT: Kessinger, 2010), 83.

في الببليوغرافيا، أدرج الكتاب حسب تهجئة عنوانه. فإن كان العنوان يبدأ بـ (الـ) التعريف، يكون ترتيبه حسب الحرف الذي يليها.

ب. **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم**. تحقيق: اجبار مخموا. مدريد: ريفاد نيبرا، ١٨٦٧م.

B. *A Workingman's Ideas of Conscription (1917)*. Whitefish, MT: Kessinger, 2010.

١٢ - عمل مجموع أو محقق دون مؤلف:

إن لم يكن هناك اسم مؤلف على صفحة الغلاف، فوثّق الكتاب باسم محققه أو محرره أو جامعه (كما هي الحال في كتب مجموعة البحوث):

هـ. محمد عدنان البخيت، محرر، **بلاد الشام في صدر الإسلام، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام** (عمّان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٧م)، ١٤٥-١٤٦.

ب. البخيت، محمد عدنان، محرر. **بلاد الشام في صدر الإسلام، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام**. عمّان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٧م.

N. M. Mohamed Salih, ed., *African Parliament: Between Governments and Governance* (New York: Palgrave Macmillan, 2005), 59-60.

B. Salih, M. Mohamed, ed. *African Parliament: Between Governments and Governance*. New York: Palgrave Macmillan, 2005.

ملحوظة: عامل الكتاب الذي حرره أكثر من شخص، كما عاملت الكتاب الذي ألّفه أكثر من مؤلف (انظر المثال رقم ٩، أعلاه)؛ فاكتب أسماء المحررين بالترتيب الذي وردت به في صفحة الغلاف.

١٣ - أعمال محقّقة مع وجود اسم المؤلف:

في الكتاب الذي يحتوي على اسم محقق، وكذلك اسم مؤلف، يأتي اسم المحقق بعد العنوان:

هـ. أبو العرب محمد بن أحمد التميمي، **كتاب المحن**، تحقيق: عمر بن سليمان العقيلي (الرياض: دار العلوم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٥٠-٥٥.

ب. التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد. **كتاب المحن**. تحقيق: عمر بن سليمان العقيلي. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

N. Roger Griffin, *A Fascist Century: Essays by Roger Griffin*, ed. Matthew Feldman (New York: Palgrave Macmillan, 2008), 203-4.

B. Griffin, Roger. *A Fascist Century: Essays by Roger Griffin*. Edited by Matthew Feldman. New York: Palgrave Macmillan, 2008.

١٤ - الأعمال المترجمة:

يوضع اسم المترجم بعد العنوان، كما هي الحال في الكتاب المحقق، إن كان هناك اسم للمؤلف. وإن كان للمصدر أو المرجع محقق أو محرر مختلف عن المترجم، اكتب الاسمين معاً:

هـ. هارفرد جونز بريدجز، **موجز لتاريخ الوهابي**، ترجمة: عويضة بن متيريك الجهني (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ١٢٤.

ب. بريدجز، هارفرد جونز. **موجز لتاريخ الوهابي**. ترجمة: عويضة بن متيريك الجهني. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

N. Alex Carmel, Ottoman Haifa: *A History of Four Centuries under Turkish Rule*, trans. Elias Friedman (London: I. B. Tauris, 2011), 1996.

B. Carmel, Alex. Ottoman Haifa: *A History of Four Centuries under Turkish Rule*. Translated by Elias Friedman. London: I. B. Tauris, 2011.

هـ. فيليب ليبنز، **رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية**، مراجعة: فهد بن عبدالله السماري، ترجمة: محمد محمد الحناش (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ٧٠.

ب. ليبنز، فيليب. **رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية**. مراجعة: فهد بن عبدالله السماري. ترجمة: محمد محمد الحناش. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

N. René Martel, *French Strategic and Tactical Bombardment Forces of World War I*, ed. Steven Suddaby, trans. Allen Suddaby (Lanham, MD: Scarecrow Press, 2007), 23.

B. Martel, René. *French Strategic and Tactical Bombardment Forces of World War I*. Edited by Steven Suddaby. Translated by Allen Suddaby. Lanham, MD: Scarecrow Press, 2007.

١٥ - الأعمال المكونة من عدة أجزاء أو مجلدات:

إن لم يحتوِ المجلد أو الجزء الواحد من العمل على عنوان يميّزه وحده عن باقي المجلدات أو الأجـزاء، فيجب أن يوضع رقم المجلد أو الجزء في الهامش مع أرقام الصفحات بعد معلومات النشر. وإن كان بحثك يُحيل على مجلدين أو جزأين أو أكثر من العمل نفسه، فينبغي أن تورد في المدخلة الببليوغرافية عدد مجلدات العمل أو أجزائه (كما في المثال الأول أدناه)؛ وإن كنت تُحيل على مجلد أو جزء

واحد فقط، فينبغي أن تورد في الببليوغرافيا ذلك المجلد أو الجزء الذي استخدمته فقط (كما في المثال الثاني أدناه):

هـ. جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** (طهران: منشورات الشريف الرضي، ١٩٥٩م)، ٦: ٦٠-٦٦.

ب. علي، جواد. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**. ١٠ أجزاء. طهران: منشورات الشريف الرضي، ١٩٥٩م.

N. Sita Anantha Raman, *Women in India: A Social and Cultural History* (Santa Barbara, CA: Praeger/ABC-CLIO, 2009), 1:150-51.

B. Raman, Sita Anantha. *Women in India: A Social and Cultural History*. 2 vols. Santa Barbara, CA: Praeger/ABC-CLIO, 2009.

إن استخدمت مجلداً أو جزءاً واحداً فقط من عمل مكوّن من عدّة أجزاء أو مجلدات، وكان كل منها يحمل عنواناً مختلفاً، فأدرج رقم المجلد أو الجزء والعنوان بعد العنوان الرئيس مباشرة:

هـ. محمد عبدالله عنان، **تاريخ الإسلام في الأندلس**، ج١، من الفتح إلى بداية عهد الناصر (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ٢٠.

ب. عنان، محمد عبدالله، **تاريخ الإسلام في الأندلس**. ج١، من الفتح إلى بداية عهد الناصر. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

N. Marilyn French, *From Eve to Dawn: A History of Women*, vol. 1, Origins (New York: Feminist Press at the City University of New York, 2008), 76.

B. French, Marilyn. *From Eve to Dawn: A History of Women*. Vol. 1, Origins. New York: Feminist Press at the City University of New York, 2008.

١٦- الطبعات المختلفة بعد الطبعة الأولى:

إن لم يكن النص الذي تستخدمه في طبعته الأولى، فأورد رقم الطبعة في الهامش والببليوغرافيا:

هـ. محمد بن فارس الجميل، **الهجرة إلى الحبشة: دراسة مقارنة للروايات**، ط٢ (الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٨٠.

ب. الجميل، محمد بن فارس. **الهجرة إلى الحبشة: دراسة مقارنة للروايات**. ط٢. الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

N. Tamara Sonn, *Islam: A Brief History*, 2nd ed. (Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2010), 163.

B. Sonn, Tamara. *Islam: A Brief History*. 2nd ed. Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2010.

١٧- كتاب ضمن سلسلة:

تُنشر بعض الكتب ضمن سلسلة منشورات تتبع موضوعاً عاماً معيناً، يُشرف عليها رئيس تحرير أو مجموعة من المحررين. لمثل هذه الكتب، أورد عنوان السلسلة، ولكن لا تورد أسماء محرر السلسلة أو محرريها:

هـ. عبدالله بن محمد المطوع، **مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى**، سلسلة بحوث تاريخية (الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٥٠.

ب. المطوع، عبدالله بن محمد. **مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى**. سلسلة بحوث تاريخية. الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

N. Jeffrey Brown Ferguson, *The Harlem Renaissance: A Brief History with Documents*, Bedford Series in History and Culture (Boston: Bedford/St. Martin's, 2008), 186-87.

B. Ferguson, Jeffrey Brown. *The Harlem Renaissance: A Brief History with Documents*. Bedford Series in History and Culture. Boston: Bedford/St. Martin's, 2008.

اجزاء او وثائق معينة من الكتاب،

١٨- التقديم، والمقدمة، والمدخل، والخاتمة:

إن كان كاتب التقديم (التقريظ) أو المقدمة أو المدخل أو الخاتمة هو مؤلف الكتاب نفسه، فأدرج عنوان القسم الذي تريد توثيقه (بالحروف الصغرى للاتينية، [وبين قوسين للعربية])[١]، بعد اسم المؤلف، وقبل عنوان العمل. وإن كنت توثّق مقدمة أو قسماً آخر كتبه شخص آخر غير مؤلف الكتاب، فأدرج اسم كاتب القسم الذي توثّقه أولاً. وأدرج في المدخلة الببليوغرافية جميع نطاق صفحات القسم الذي أخذت عنه، لا الصفحة المستفاد منها فقط.

هـ. عبدالرحمن الطيب الأنصاري، (مقدمة) **نظرات في معاجم البلدان، تحقيق مواضع في نجد**، عبدالله بن محمد الشائع (الرياض: د.ن.، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ١٠.

ب. الأنصاري، عبدالرحمن الطيب. (مقدمة) **نظرات في معاجم البلدان، تحقيق مواضع في نجد**، ٧-٣٠. عبدالله بن محمد الشائع. الرياض: د.ن.، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

N. Saurabh Kumar, *foreword to Ireland and India: Colonies, Culture, and Empire*, ed. Tadhg Foley and Maureen O'Connor (Portland, OR: Irish Academic Press, 2006), ix.

B. Kumar, Saurabh, *Forword to Ireland and India: Colonies, Culture, and Empire*. ix-x. Edited by Tadhg Foley and Maureen O'Connor. Portland, OR: Irish Academic Press, 2006.

١٩- بحث أو فصل من كتاب مُحرّر:

ضع اسم مؤلف الفصل أو البحث والعنوان أولاً، يتلوه عنوان الكتاب، يتلوه اسم المحرّر، ثم المعلومات الببليوغرافية للكتاب.

---

(١) أُبدل الأسلوب هنا، فقد أشارت المؤلفة في الأصل إلى وضع عنوان القسم بالحروف الصغرى في اللاتينية (lowercase letters)، وهذا غير ممكن في الحروف العربية. لكن اتبعه في تهميش الكتب اللاتينية. (المترجمان).

وضمّن في الهامش أرقام الصفحات التي توثّقها، وفي الببليوغرافيا ضمّن أرقام صفحات ذلك البحث أو الفصل من أوله إلى النهاية:

هـ. خالد بن عبدالكريم البكر، «الأراجيز التاريخية الأندلسية: دراسة وتقويم»، في **الكتاب التذكاري، بحوث مهداة إلى الدكتور عبدالله بن فهد الفهيد - يرحمه الله**، تحرير: محمد بن فارس الجميل وآخرين (الرياض: مركز بحوث كلية الآداب - جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ٥٦.

ب. البكر، خالد بن عبدالكريم. «الأراجيز التاريخية الأندلسية: دراسة وتقويم». في **الكتاب التذكاري، بحوث مهداة إلى الدكتور عبدالله بن فهد الفهيد - يرحمه الله**، تحرير: محمد الجميل وعمر العقيلي وخالد البكر ومحمد العتيبي، ٤٩-٨٨. الرياض: مركز بحوث كلية الآداب - جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

N. Raul Molina Mejia, «Bringing Justice to Guatemala: The Need to Confront Genocide and Other Crimes against Humanity,» in *State Violence and Genocide in Latin America: The Cold War Years*, ed. Marcia Esparza, Henry R. Huttenbach, and Daniel Feierstein (London: Routledge, 2010), 223-24.

B. Mejia, Raul Molina. «Bringing Justice to Guatemala: The Need to Confront Genocide and Other Crimes against Humanity.» In *State Violence and Genocide in Latin America: The Cold War Years*, edited by Marcia Esparza, Henry R. Huttenbach, and Daniel Feierstein, 209-34. London: Routledge, 2010.

٢٠- رسالة منشورة في مجموع رسائل:

ضع اسم المُرسِل، والمُرسَل إليه، وتاريخ الرسالة، ثم وثّق مجموع الرسائل كما توثّق الكتاب. ضمّن أرقام الصفحات في الهامش، ولكن لا تفعل ذلك في المدخلة الببليوغرافية.

هـ. غثوى الباتل إلى سعد العبدالعزيز الحصين، ٤ من المحرم ١٣٢٦هـ. في وثائق من الغاط، تحرير: فائز بن موسى البدراني الحربي (الرياض: مركز الرحمانية الثقافي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ١٣٨٤.

N. Private Arthur E. Stark to Carole Joyce Stark Blocker, 2 January 1944, in *World War II Letters: A Glimpse into the Heart of the Second World War through the Words of Those Who Were Fighting It*, ed. Bill Adler (New York: St. Martin's Press, 2002), 142.

إن وثّقت رسالة واحدة فقط من المجموع، فأدرجها في البيليوغرافيا رسالةً مفردة، مبتدءاً باسم الكاتب الأخير:

ب. الباتل، غثوى. غثوى الباتل إلى سعد العبدالعزيز الحصين، ٤ من المحرم ١٣٢٦هـ. في **وثائق من الغاط**، تحرير: فائز بن موسى البدراني الحربي. الرياض: مركز الرحمانية الثقافي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

B. Stark, Arthur E. Private Arthur E. Stark to Carole Joyce Stark Blocker, 2 January 1944. In *World War II Letters: A Glimpse into the Heart of the Second World War through the Words of Those Who Were Fighting It*, edited by Bill Adler. New York: St. Martin's Press, 2002.

وإن وثّقت عِدَّة رسائل من المجموع نفسه، فأدرج في البيليوغرافيا معلومات المجموع فقط:

ب. الحربي، فائز بن موسى البدراني، محرر. **وثائق من الغاط**. الرياض: مركز الرحمانية الثقافي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

B. Adler, Bill, ed. *World War II Letters: A Glimpse into the Heart of the Second World War through the Words of Those Who Were Fighting It*. New York: St. Martin's Press, 2002.

٢١- مصادر أخرى في مجموعات منشورة:

لا يوفر دليل شيكاغو (The Chicago Manual of Style, 16th ed.) طريقة محدّدة لتوثيق المصادر الأخرى المنشورة للمجموعات، غير الرسائل. ولكن الأمثلة التي ذُكرت في رقم ١٩، ستكون مناسبة في أغلب الحالات. لاحظ أن عناوين المنشورات، مثلاً، التي أُعيد نشرها لا بد أن تُكتب بالخط المائل [والغامق للحرف العربي]، لا بين علامتي تنصيص. وفي بعض الأحيان يستحسن أن تضع التاريخ الأصلي

للمصدر (إن كان معروفاً). والمثال الآتي لمنشور طُبِعَ في القرن السابع عشر الميلادي، وأُعيد نشره في كتاب:

هـ. محمد بن يزيد المبرد، **نسب عدنان وقحطان**، تحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (١٣٥٦هـ/١٩٣٦م)، في **مجموعة الرسائل الكمالية (٨) في الأنساب** (الطائف: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ٢٠-٢١.

ب. المبرد، محمد بن يزيد. **نسب عدنان وقحطان**. تحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي. ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م. في **مجموعة الرسائل الكمالية (٨) في الأنساب**، ١٧-٤٨. الطائف: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

N. William Walwyn, *Toleration Justified and Persecution Condemned (1646)*, in *The English Levellers*, ed. Andrew Sharp (Cambridge: Cambridge University Press, 1998), 26-27.

B. Walwyn, William. *Toleration Justified and Persecution Condemned. 1646*. In *The English Levellers*, edited by Andrew Sharp, 9-30. Cambridge: Cambridge University Press, 1998.

٢٢ - الأشكال والجداول والخرائط:

ضع عنوان المادة ومؤلفها (إن كان معروفاً)، متبوعاً بعنوان الكتاب، ثم اسم المؤلف أو المحرر، ثم معلومات النشر. وضع في الهامش رقم الصفحة التي تظهر فيها تلك المادة، وأي خرائط أو أشكال أو جداول أو أرقام مصاحبة لها.

هـ. « مخطط تخيلي من تصميم المؤلف لبيت عائشة زوج رسول الله ﷺ » عبدالله بن عبدالعزيز الشعلان، في **بيوت النبي ﷺ وحجراتها وصفة معيشته فيها، بيت عائشة أنموذجاً**، لمحمد بن فارس الجميل (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ١١١، الملحق رقم ٣.

ب. الجميل، محمد بن فارس. **بيوت النبي ﷺ وحجراتها وصفة معيشته فيها، بيت عائشة أنموذجاً**. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

N. «The Contending Forces in Ireland, September 1643, with Selected Battlesites 1642-50,» in *Divided Kingdom: Ireland 1630-1800*, by S. J. Connolly (Oxford: Oxford University Press, 2008), 502, map 2.

B. Connolly, S. J. *Divided Kingdom: Ireland 1630-1800*. Oxford: Oxford University Press, 2008.

وإن لم يكن للمادة عنوانها واسم مؤلفها الخاص، فاجعل هامشك ومدخلك البيليوغرافي تبعاً لمؤلف الكتاب أو محرره، الذي ترد المادة فيه.

٢٣ - مصدر مشار إليه في مصدر أو مرجع آخر:

إن أردت استخدام مادة من مصدر ما، أخذ هو أيضاً عن مصدر آخر، فمن المفضّل دائماً أن ترجع إلى المصدر الأصل. وإن كان ذلك غير ممكنٍ، فلا بد أن تُشير إلى المصدرين، الأصل والذي أخذت عنه:

هـ. أحمد جودت، **تاريخ جودت** (درسعادت: المطبعة العثمانية، ١٣٠٩هـ)، ٢: ٧٢-٧٤. نقلاً عن: سهيل صابان، **من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، بحوث ودراسات من الأرشيف العثماني** (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ١٢٧.

ب. جودت، أحمد. **تاريخ جودت**. درسعادت: المطبعة العثمانية، ١٣٠٩هـ. نقلاً عن: سهيل صابان. **من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، بحوث ودراسات من الأرشيف العثماني**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

N. E. W. Creak, «On the Mariner's Compass in Modern Vessels of War,» *Journal of the Royal United Services Institute* 33 (1889-90): 966, quoted in Alan Gurney, *Compass: A Story of Exploration and Innovation* (New York: W. W. Norton, 2004), 275-76.

B. Creak, E. W. «On the Mariner's Compass in Modern Vessels of War.» *Journal of the Royal United Services Institute* 33 (1889-90): 949-75. Quoted In Alan Gurney. *Compass: A Story of Exploration and Innovation*. New York: W. W. Norton, 2004.

الأعمال المرجعية:

٢٤ - القواميس والمعاجم والموسوعات:

في الهامش المحتوي على مرجع تقليدي، وترتيب مدخلاته بالحروف الهجائية، مثل القواميس والمعاجم والموسوعات، لا تكتب معلومات النشر، ولا أرقام المجلدات والصفحات. ولكن يجب أن تذكر رقم الطبعة إن كانت غير الطبعة الأولى. وبعد كتابتك لاسم العمل ورقم الطبعة، اكتب عنوان المدخلة التي أخذت منها بين علامتي تنصيص « »:

هـ. **موسوعة المملكة العربية السعودية**، ط٢. « الدولة السعودية الأولى ».

N. *Encyclopedia Britannica*, 15th ed. rev., s.v. «steam power.»

هـ. **تاج العروس** (القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ). « غير ».[١]

N. *Merriam-Webster's Collegiate Dictionary*, 11th ed., s.v. «civilization.»

ولا تحتاج في العادة إلى إدراج المراجع المعروفة والشهيرة في القوائم البيليوغرافية.[٢]

[ب. الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى. **تاج العروس من جواهر القاموس**. ١٠ أجزاء. القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.]

ويمكن أن تحتوي الموسوعات أو القواميس المختصة على مدخلات مطوّلة يُعرّف فيها اسم كاتبها، في هذه الحالة ينبغي أن تهمّش المدخلة كما تهمّش بحثاً أو فصلاً من كتاب مُحرَّر (انظر المثال رقم

---

(١) تتعدد طبعات القواميس والمعاجم باللغة العربية هي وناشروها، لا كحال القواميس باللغة الإنجليزية، كما أوردت المؤلفة. لذلك اعتمدنا هنا للباحث العربي الطريقة التي سارت عليها المؤلفة في التوثيق، مع إضافة معلومات مختصرة للنشر في الهامش. (المترجمان).

(٢) لما ذكرناه في الهامش السابق، فضّلنا إدراج مثال لمدخلة ببليوغرافية. (المترجمان).

١٩ أعلاه). ومثل هذه المدخلات ينبغي أن تكون مدرجة في القائمة البيليوغرافية.

هـ. علي بن إبراهيم الغبان، «الآثار والمواقع التاريخية»، في **موسوعة المملكة العربية السعودية**، ج١٣، منطقة تبوك، تحرير: حسين بن محمد الحسن (الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ).

ب. الغبان، علي بن إبراهيم. «الآثار والمواقع التاريخية». في **موسوعة المملكة العربية السعودية**، ج١٣، منطقة تبوك. تحرير: حسين بن محمد الحسن. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ.

N. William McKinley Runyan, «Henry Alexander Murray,» in *New Dictionary of Scientific Biography*, ed. Noretta Koertge (New York: Charles Scribner's Sons, 2007).

B. Runyan, William McKinley. «Henry Alexander Murray.» In *New Dictionary of Scientific Biography*, edited by Noretta Koertge. New York: Charles Scribner's Sons, 2007.

٢٥ - الكتب المقدّسة:

عندما تحيل إلى آية أو فقرة من كتاب مقدّس، ضع اسم [السورة، أو] الكتاب في الإنجيل [أو في القرآن الكريم]، يتلوها رقم الفقرة، ثم رقم الآية أو الآيات، سواء كان ذلك في المتن أو في الهامش. ولا تكتب رقم الصفحة.

هـ. سورة غافر: ٨٢.[1]

N. Qur'an 40:82.

وإذا ما استخدمت ترجمة، أو كتباً مقدّسة أخرى مثل التوراة أو الإنجيل، فعرّف بمعلومات النسخة التي اعتمدتها بين قوسين ( ).

هـ. سفر التثنية. ١٨: ١٨ (بيروت: دار المشرق).

N. Matt. 20:4-9 (Revised Standard Version).

---

(١) فضلنا ذكر اسم السورة مع رقم الآية؛ لشهرة أسماء السور أكثر من أرقامها. (المترجمان).

وفي الغالب لا تُدرج الكتب المقدسة في قوائم الببليوغرافيا.

الدوريات (المطبوعة والإلكترونية):

٢٦ - التنظيم الأساس للمقالة أو البحث في المجلات العلمية (المطبوعة):

اكتب اسم المؤلف، يتلوه عنوان المقال أو البحث بين علامتي تنصيص، عنوان المجلة بخط غامق، يتلوه رقم المجلد [أو السنة إن لم يوجد]، يتلوه رقم العدد (إن كان متوافراً)، ثم تاريخ النشر بين قوسين ( ). (انظر المثال رقم ٩ للمقالات التي كتبها مؤلفان أو أكثر). ضمّن في الهامش رقم الصفحات أو أرقامها للمادة التي استخدمتها في ذلك الموضع؛ وضمّن في الببليوغرافيا جميع صفحات المقال أو البحث.

هـ. عبدالغفور بن إسماعيل روزي، «الرحالة والرحلات مصدراً لتاريخ تجارة البن وانتشار القهوة في جزيرة العرب»، **مجلة الدارة** ٣٠ (شوال ١٤٢٥هـ): ١٣٩-١٤٠.

ب. وزي، عبدالغفور بن إسماعيل. «الرحالة والرحلات مصدراً لتاريخ البن وانتشار القهوة في جزيرة العرب». **مجلة الدارة** ٣٠ (شوال ١٤٢٥هـ): ١٣٣-٢٠٦.

N. Malcolm Gaskill, «Witchcraft and Evidence in Early Modern England,» *Past and Present* 198 (February 2008): 62-63.

B. Gaskill, Malcolm. «Witchcraft and Evidence in Early Modern England.» *Past and Present* 198 (February 2008): 33-70.

وأحياناً يكون للمجلات رقم للمجلد، وكذلك رقم للعدد. في المثال الآتي، رقم المجلد ١٨، ورقم العدد ١، وسنة النشر ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ورقم الصفحة [في الهامش] ١٢٠.

هـ. عبدالله بن علي الزيدان، «سياسة الدولة العباسية تجاه إفريقية والمغرب (١٤٤-٢٩٦هـ/٧٦١-٩٠٨م)»، **مجلة جامعة الملك سعود- الآداب** ١٨، ع. ١ (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م): ١٢٠.

ب. الزيدان، عبدالله بن علي. «سياسة الدولة العباسية تجاه إفريقية والمغرب (١٤٤-٢٩٦هـ/٧٦١-٩٠٨م)». **مجلة جامعة الملك سعود- الآداب** ١٨، ع. ١ (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م): ١١٧-١٤٩.

ملحوظة: لا تحتاج إلى أن تضمّن شهر النشر إن ذكرت العدد، مع أن ذكرك لهما معاً لا يُعَدّ خطأً.

٢٧ - مقالة أو بحث في مجلة على الشبكة العالمية:

ضمّن المعلومات الأساسية الخاصة بالمقالات أو البحوث المطبوعة: اسم المؤلف، وعنوان المقال أو البحث، وعنوان المجلة، ورقم العدد، وتاريخ النشر، وأرقام الصفحات، إن كانت متوافرة. واكتب أيضاً التعريف (DOI)، فإن لم يوجد، فضمّن عنوان الشبكة (URL)، ولا يطلب دليل شيكاغو إدراج تاريخ دخولك إلى الموقع، لكن إن طلب منك أستاذك ذلك، فأدرجه قبل التعريف (DOI)، أو عنوان الموقع (URL):

هـ. فتحية حسين عقاب، «دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى الرابع الميلادي: دراسة في ضوء النقوش»، **مجلة الدارة** ٣٦، ع. ٣ (رجب ١٤٣١هـ): ١٠٦، http://aldarahmagazine.com/file/3-1431/103-165.pdf.

ب. عقاب، فتحية حسين. «دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى الرابع الميلادي: دراسة في ضوء النقوش». **مجلة الدارة** ٣٦، ع. ٣ (رجب ١٤٣١هـ): ١٠٣-١٦٥. http://aldarahmagazine.com/file/3-1431/103-165.pdf.

N. Tom Junes, «A Century of Traditions: The Polish Student Movement,1815-1918,» *Central and Eastern European Review* 2 (2008): 14, accessed September 3, 2008, http://spaces.brad.ac.uk:8080/download/attachments/2868/Junes0507.pdf?version=1&modificationDate=1211875822000.

B. Junes, Tom. «A Century of Traditions: The Polish Student Movement, 1815-1918.» *Central and Eastern European Review* 2 (2008): 1-26. Accessed September

3, 2008. http://spaces.brad.ac.uk:8080/download/attachments/2868/Junes0507.pdf?version=1&modificationDate=1211875822000.

٢٨ - مقالة من قاعدة معلومات:

ضمّن المعلومات الأساسية للمقال المطبوع (انظر المثال رقم ٢٦)، إضافةً إلى التعريف (DOI) إن كان متوافراً في قاعدة المعلومات، وإن لم يكن فضمّن عنوان الشبكة (URL)، فقط إن كان هيكل القاعدة ثابتاً لا يتغيّر؛ فإن لم يكن كذلك فأدرج اسم القاعدة (مثل: دار المنظومة) وأي أرقام تعريفية تقدمها القاعدة. (يعتمد الأمر على قاعدة المعلومات، فقد تُسمى تلك الأرقام «رقم الإضافة – Accession number»، أو «رقم المقال – Article number»، أو «هوية الوثيقة – Document id.»). أضف تاريخ الدخول فقط إن لم يحتوِ ما تهمّشه على تاريخ للنشر.

هـ. نورة بنت معجب الحامد، «علاقات بريطانيا بولاية تونس في العهد العثماني (١١٩٢-١٢٤٦هـ/١٧٧٨-١٨٣٠م)»، **مجلة القراءة والمعرفة** ٦٢ (٢٠٠٧م): ١٤٥، http://ksu.opac.mandumah.com.

ب. الحامد، نورة بنت معجب. «علاقات بريطانيا بولاية تونس في العهد العثماني (١١٩٢-١٢٤٦هـ/١٧٧٨-١٨٣٠م)». **مجلة القراءة والمعرفة** ٦٢ (٢٠٠٧م): ١٤٢-١٦٨. http://ksu.opac.mandumah.com.

N. Andrew Jenks, «Model City USA: The Environmental Cost of Victory in World War II and the Cold War,» *Environmental History* 12, no. 3 (2007): 563, http://www.jstor.org/stable/25473132.

B. Jenks, Andrew. «Model City USA: The Environmental Cost of Victory in World War II and the Cold War.» *Environmental History* 12, no. 3 (2007): 552-77.http://www.jstor.org/stable/25473132.

٢٩ - مقالة في مجلة شهيرة:

ضمّن اسم الكاتب، وعنوان المقال، واسم المجلة، وتاريخ النشر (دون قوسين). ولا تذكر رقم العدد أو المجلد. وضمّن في الهامش أرقام الصفحات الخاصة بالمادة المُراد توثيقها. ويمكنك أن تضمّن أرقام صفحات المادة كاملة في الببليوغرافيا، ولكنك لست ملزماً بذلك. فإن فعلت، فضع فاصلة (،) قبل أرقام الصفحات، ولا تضع نقطتان رأسيتان (:).

هـ. فكري أباظة، «مصر غنية»، **المصور**، ٤ ديسمبر ١٩٢٥م، ٢.

ب. أباظة، فكري. «مصر غنية». **المصور**، ٤ ديسمبر ١٩٢٥م، ٢.

N. David Van Biema, «God vs. Science,» *Time*, November 13, 2006, 50.

B. Van Biema, David. «God vs. Science.» *Time*, November 13, 2006, 48-55.

٣٠ - مقال في صحيفة (مطبوعة):

اذكر اسم الكاتب (إن كان محدداً)، وعنوان المقال، واسم الصحيفة، والشهر، واليوم، والسنة. وإن كانت المدينة التي تصدر بها الصحيفة غير شهيرة، فاكتب اسم الدولة[1] (بين قوسين). وإن كانت الصّحيفة التي تهمّشها تُصدر أكثر من طبعة في اليوم، فحدد رقم الطبعة التي ظهر بها المقال أو اسمها (على سبيل المثال: الطبعة الدولية، الطبعة الأخيرة). وفي الغالب لا تذكر أرقام الصفحات، ولكن اسأل أستاذك عما يُفضّله. وإن كنت توثّق مقالاً في صحيفة كبيرة فيها عِدَّة أقسام، فضمّن اسم القسم (ق)، سواء كان اسماً أم حرفاً أم رقماً.

---

(١) في الأصل «اسم الولاية»، فرأينا استبداله باسم الدولة ليناسب العالم العربي. (المترجمان).

هـ. عبدالله الصالح العثيمين، «قراءة التاريخ الوطني (٢)»، جريدة الجزيرة، ١ جمادى الآخرة، ١٤٢٢هـ، الطبعة الأولى، ق: المقالات.

N. Darryl Fears, «House Issues an Apology for Slavery,» *Washington Post*, July 30, 2008, District and Maryland home edition, sec. A.

وفي العادة لا يوضع المقال الصحفي في الببليوغرافيا إلا إذا كانت له أهمية خاصة لما تقول، أو كنت تُشير إليه كثيراً. فإن أدرجت مقالاً صحفياً في قائمتك الببليوغرافية، استخدم النظام الآتي:

ب. العثيمين، عبدالله الصالح. «قراءة التاريخ الوطني (٢)». جريدة الجزيرة، ١ جمادى الآخرة، ١٤٢٢هـ. الطبعة الأولى، ق: المقالات.

B. Fears, Darryl. «House Issues an Apology for Slavery.» *Washington Post*, July 30, 2008, District and Maryland home edition, sec. A.

٣١ - مصدر إخباري على الشبكة العالمية:

ضمّن اسم الكاتب (إن كان محدداً)، وعنوان المقال أو الخبر، واسم الجريدة أو موقع الخبر، وتاريخ النشر، عنوان المقال أو الخبر على الموقع (URL).

هـ. كمال القبيسي، «رفاقات اعتبروها أهم اكتشاف في التاريخ تختفي من الأردن وتظهر بإسرائيل»، قناة العربية، ٥ أبريل، ٢٠١١م، .http://www.alarabiya.net/articles/2011/04/05/144224.html

ب. القبيسي، كمال. «رفاقات اعتبروها أهم اكتشاف في التاريخ تختفي من الأردن وتظهر بإسرائيل». قناة العربية، ٥ أبريل، ٢٠١١م. .http://www.alarabiya.net/articles/2011/04/05/144224.html

N. «Afghan President's Brother, Ahmad Wali Karzai, Killed,» BBC News, July 12, 2011, http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-14118884.

B. «Afghan President's Brother, Ahmad Wali Karzai, Killed.» BBC News, July 12, 2011. http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-14118884.

٣٢ - مراجعات الكتب (المطبوعة):

ابدأ باسم المراجع، متبوعاً بعنوان المراجعة، إن كان لها عنوان. ثم أتبع هذه المعلومات بعبارة (**مراجعة ل**)، وعنوان العمل المُراجَع، واسم مؤلفه. ووثّق أيضاً الدورية التي تحتوي على المراجعة، مع معلومات نشرها. وإن لم يرد اسم كاتب المراجعة، فابدأ بعنوان المراجعة، وإن لم يرد لها عنوانٌ خاصٌّ بها، فابدأ بعبارة (**مراجعة ل**).

هـ. إبراهيم بن سعد الحقيل، مراجعة لكتاب **الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية**، تأليف حصة بنت جمعان الزهراني، مجلة الدارة ٣٤، ع.٣ (رجب ١٤٢٩هـ): ٢١١.

ب. الحقيل، إبراهيم بن سعد. مراجعة لكتاب **الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية**، تأليف حصة بنت جمعان الزهراني، مجلة الدارة ٣٤، ع.٣ (رجب ١٤٢٩هـ): ٢٠٣-٢٢١.

N. Stanley Rosen, review of *Mao's Last Revolution*, by Roderick MacFarquhar and Michael Schoenhals, American Historical Review 112 (2007): 805.

B. Rosen, Stanley. Review of *Mao's Last Revolution*, by Roderick MacFarquhar and Michael Schoenhals. American Historical Review 112 (2007):804-6 .

٣٣ - مراجعات الكتب على الشبكة العالمية:

ضمّن اسم كاتب المراجعة (إن وُجِد)[1]، وعنوان الكتاب المُراجَع، واسم مؤلفه، واسم الموقع الذي نُشرت فيه المراجعة، وتاريخ المراجعة، وعنوان الموقع (URL)، وتاريخ استعراضك له بين قوسين ( ). ضمّن الأخير إن طلب ذلك أستاذك، أو لم يكن هناك تاريخ للنشر أو التعديل.

(١) كما ترى في المثال الإنجليزي، إن لم يُحدّد اسم الكاتب، فاذكر أولاً اسم الموقع في المدخلة الببليوغرافية. (المترجمان).

هـ. عوض الرجوب، مراجعة لكتاب **تاريخ فلسطين المفترى عليه**، تأليف محمود طلب النمورة، الجزيرة نت، ١٤ يوليو، ٢٠١١م، http://www.aljazeera.net/NR/exeres/F3D14957-05F0-414A-8B22-F88963ADE2E2.htm .

ب. الرجوب، عوض. مراجعة لكتاب **تاريخ فلسطين المفترى عليه**، تأليف محمود طلب النمورة. الجزيرة نت. ١٤ يوليو، ٢٠١١م. http://www.aljazeera.net/NR/exeres/F3D14957-05F0-414A-8B22-F88963ADE2E2.htm.

N. Review of *Cherokee Thoughts, Honest and Uncensored*, by Robert J. Conley, Publishers Weekly, September 1, 2008, http://www.publishersweekly.com/978-0-8061-3943-2.

B. *Publishers Weekly*. Review of *Cherokee Thoughts, Honest and Uncensored*, by Robert J. Conley. September 1, 2008, http://www.publishersweekly.com/978-0-8061-3943-2.

الوثائق العامة (المطبوعة والإلكترونية):

توفر المطابع الحكومية في واشنطن العاصمة كثيراً من منشورات الجهات الحكومية في الولايات المتحدة في شكليها المطبوع والإلكتروني، وربما نشر أمثال هذه الوثائق مجلسا الكونجرس: النواب والشيوخ؛ أو الوزارات التنفيذية (على سبيل المثال: وزارة الخارجية، أو وزارة الداخلية)؛ أو اللجان والوكالات الحكومية (على سبيل المثال: اللجان الأمنية والتجارية). ويجب أن تحتوي الإشارة إلى الوثائق العامة: اسم الدولة، والولاية، والمدينة أو المقاطعة التي صدرت فيها الوثيقة (ويمكن للبحوث التي تُكتب عن التاريخ الأمريكي أن لا تذكر: الولايات المتحدة)؛ ثم اسم الجهة التشريعية، والمحكمة، والجهة التنفيذية، أو اسم الوكالات الأخرى التي أصدرت الوثيقة؛ ثم عنوان الوثيقة أو المجموع التي نُشرت فيه (إن وجد)؛ ثم اسم الكاتب، أو المحرر، أو الجامع؛ ثم رقم التقرير؛ ثم الناشر (إن وجد)؛ ثم التاريخ، ورقم الصفحة أو الصفحات. وإن اطلعت على الوثيقة على الشبكة الإلكترونية، فأدرج أيضاً العنوان (URL). والأمثلة الآتية

لهوامش تشير إلى وثائق حكومية يستخدمها الطلاب -غالباً- في بحوثهم التاريخية.

٣٤ - أوراق الرئاسة:

يُمكن الاطلاع على الأوراق العامة لمعظم رؤساء الولايات المتحدة، بشكليها المطبوع والإلكتروني.

N. Dwight D. Eisenhower, *Public Papers of the Presidents of the United States: Dwight D. Eisenhower*, 1953 (Washington, DC: GPO, 1960), 228-230.

B. Eisenhower, Dwight D. P*ublic Papers of the Presidents of the United States: Dwight D. Eisenhower*, 1953. Washington, DC: GPO, 1960.

N. William J. Clinton, «Message to the Senate Transmitting the Protocol to the Caribbean Environmental Convention,» *Public Papers of the Presidents of the United States: William J. Clinton*, 1993 (Washington, DC: GPO via GPO Access, 1993), 1:466, http://www.gpo.gov/fdsys/pkg/PPP-1993-book1/html/PPP-1993-book1-doc-pg466-2.htm.

B. Clinton, William J. «Message to the Senate Transmitting the Protocol to the Caribbean Environmental Convention.» P*ublic Papers of the Presidents of the United States: William J. Clinton*, 1993. Vol. 1. Washington, DC: GPO via GPO Access, 1993. http://www.gpo.gov/fdsys/pkg/PPP-1993-book1/html/PPP-1993-book1-doc-pg466-2.htm.

٣٥ - وثائق مسؤولي الوزارات:

تبدأ المدخلة البيليوغرافية للوثائق التي نشرتها إحدى الوزارات، باسم الوزارة. وضمّن اسم كاتبها، أو عنوان الوثيقة (إن وجد). عنوان الوثيقة؛ وعنوان السلسلة، إن كان المنشور جزءاً من سلسلة، ثم تاريخ النشر. وإن كنت اطلعت عليه على الشبكة الإلكترونية، فضمّن العنوان (URL).

N. U.S. Department of State, *Background Note: Somalia*, September 26, 2011, http://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/2863.htm.

B. U.S. Department of State. *Background Note: Somalia*. September 26, 2011. http://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/2863.htm.

٣٦ - المعاهدات:

سُجّلت المعاهدات الأمريكية في عدّة أوعية منذ عام ١٧٨٩م. ويجب أن تتضمّن جميع الإشارات إلى المعاهدات عنوان المعاهدة (بين علامتي تنصيص « »)، وتاريخ توقيع المعاهدة، واسم الوعاء الذي نُشرت فيه الوثيقة. ويجب أن يُدرج اسم الولايات المتحدة في المداخل الببليوغرافية كاسم للمؤلف.

ويمكن أن تجد المعاهدات منذ عام ١٧٨٩م إلى ١٨٧٣م في Statutes at Large of the United States of America, 1789-) 1873). وينبغي أن يتضمّن الهامش رقم المجلد، وأي أرقام لأقسام أو أجزاء ذات علاقة. ويجب أن يُذكر في المعاهدات من سنة ١٨٧٤م إلى ١٩٤٨م (United States Statutes at Large) بصفته الوعاء الحاوي لها. ويجب أن تذكر الإشارات إلى المعاهدات في المجموعة الأخيرة هل كانت المعاهدة في (Treaty Series) أو (Executive Agreement Series)، وتُضمّن رقم المعاهدة. وتجد المعاهدات منذ سنة ١٩٤٩م إما في UST (United States Treaties and Other International Agreements)، وإما في TIAS (Treaties and Other International Acts Series). ويجب أن تتضمن الإشارة إلى هذه المعاهدات رقم المجلد، ورقم المعاهدة كذلك، وسنة النشر (بين قوسين)؛ وأرقام الصفحات.

N. «Treaty of Peace and Friendship with the Cherokees,» July 2, 1791, *Statutes at Large of the United States of America* 8, art. 4.

B. United States. «Treaty of Peace and Friendship with the Cherokees.» July 2, 1791. *Statutes at Large of the United States of America* 8, art. 4.

٣٧ - الدساتير:

يُشار إلى الدساتير في الهوامش بذكر الباب، والمادة. ولا تُدرج الدساتير في القائمة البيليوغرافية.

هـ. الدستور الكويتي، الباب ١، المادة ٤.

N. U.S. Constitution, art. IV, § 1.

المصادر المرئية والمسموعة [Multimedia]:

٣٨ - الأفلام، وشرائط الفيديو، والأقراص الرقمية (DVD):

ابدأ بعنوان الفيلم أو السلسلة، يتلوها نوع المصدر (قرص رقمي، أو شريط فيديو)، ثم اسم المخرج[1]، ثم معلومات النشر (من ضمنها تاريخ الإصدار الأصلي، وأيضاً تاريخ إصدار القرص الرقمي)؛ ثم نوع المصدر (قرص رقمي أو شريط فيديو). وإن كنت توثّق حلقة معيّنة من سلسلة، أو مشهداً محدداً في قرص رقمي، فيمكنك تضمين عنوانه مستخدماً النظام نفسه الذي ستستخدمه لتحديد فصل محدد في كتاب ما.

هـ. **حرب لبنان**، إعداد: عمر العيساوي (الدوحة: قناة الجزيرة، ٢٠٠١م)، قرص رقمي.

ب. **حرب لبنان**. إعداد: عمر العيساوي. الدوحة: قناة الجزيرة، ٢٠٠١م. قرص رقمي، ٧٢٠ دقيقة.

---

(١) أحياناً لا يُذكر اسم المخرج، كما هي الحال في العمل الذي استخدمناه مثالاً هنا، فيذكر بدلاً منه اسم المنتج أو المعد، أي الشخصية المسؤولة عن العمل ومادته. (المترجمان).

N. *By the People: The Election of Barack Obama*, directed by Alicia Sams and Amy Rice, aired November 3, 2009 (New York: HBO Home Video, 2010), DVD.

B. *By the People: The Election of Barack Obama*. Directed by Alicia Sams and Amy Rice. Aired November 3, 2009. New York: HBO Home Video,2010 . DVD, 116 minutes.

٣٩ - المقابلات الشخصية المنشورة أو المذاعة:

ينبغي أن يحتوي توثيق نص المقابلات الشخصية المنشورة أو المذاعة على اسم الشخص الذي أجريت معه المقابلة، وعنوان المقابلة (إن وجد)، واسم الشخص الذي أجرى المقابلة، ومعلومات النشر للمصدر. وإن اطلعت على مقابلة شخصية على الشبكة الإلكترونية، اختم تهميشك بالعنوان (URL).

هـ. سعيد بن محمد العمري، قابله عبدالرحمن السبيت، **كنت مع عبدالعزيز**، ط٢ (الرياض: دار مبين، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ١١٣.

ب. العمري، سعيد بن محمد، قابله عبدالرحمن السبيت، **كنت مع عبدالعزيز**، ط٢ (الرياض: دار مبين، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ١١١-١٤٣.

N. Joseph T. Glatthar, «General Lee's Army through Thick and Thin,» interview by Peter S. Carmichael, *Civil War Times* 48, no. 1 (2009): 27.

B. Glatthar, Joseph T., «General Lee's Army through Thick and Thin.» Interview by Peter S. Carmichael. *Civil War Times* 48, no. 1 (2009): 26-27.

هـ. أحمد بن بيلا، قابله أحمد منصور، **شاهد على العصر**، قناة الجزيرة، ٢٠ أكتوبر، ٢٠٠٢م، http://www.aljazeera.net/programs/pages/dd75e805-d3ca-401d-bdfa-c3c5b69eedb4

ب. ابن بيلا، أحمد. قابله أحمد منصور. **شاهد على العصر**، قناة الجزيرة، ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٢م. http://www.aljazeera.net/programs/pages/dd75e805-d3ca-401d-bdfa-c3c5b69eedb4

N. Mark Zuckerberg, interview by Lesley Stahl, *60 Minutes*, CBS, December 5, 2010, http://www.cbsnews.com/video/watch/?id=7120522n.

B. Zuckerberg, Mark. Interview by Lesley Stahl. *60 Minutes*, CBS, December 5, 2010. http://www.cbsnews.com/video/watch/?id=7120522n.

للقاءات الشخصية، انظر المثال رقم ٤٦.

٤٠ - الأقراص الممغنطة (CD-Rom):

يجب أن توثّق المادة التي تُنشر على أقراص ممغنطة بالأسلوب نفسه الذي توثّق به المادة المطبوعة.

هـ. فائز بن موسى الحربي، محرر، **وثائق من الغاط** (الرياض: مركز الرحمانية الثقافي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، قرص ممغنط.

ب. الحربي، فائز بن موسى، محرر. **وثائق من الغاط**. الرياض: مركز الرحمانية الثقافي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م. قرص ممغنط.

N. Dee Dyas, ed., *Pilgrims and Pilgrimage: Journey, Spirituality and Daily Life through the Centuries* (York, UK: University of York and St. John's College Nottingham, 2007), CD-ROM.

B. Dyas, Dee, ed. *Pilgrims and Pilgrimage: Journey, Spirituality and Daily Life through the Centuries*. York, UK: University of York and St. John's College Nottingham, 2007. CD-ROM.

٤١ - التسجيل الصوتي:

ابدأ باسم المؤلف أو الكاتب، ثم عنوان التسجيل (بخط غامق)، واسم المتحدّث. وأدرج أيضاً اسم شركة التسجيلات، ورقم الفهرس، والتاريخ. وللأعمال المجهولة المؤلف، أو التي تحتوي على مجموع ألّفه أكثر من شخص، ابدأ بعنوان التسجيل.

هـ. تركي بن عبدالعزيز السالم، لقاء، الهيلم بن وردة بن سرحان العجمي، دارة الملك عبدالعزيز، رقم التصنيف ٨٥٧، ١٤٢٣هـ، شريط كاسيت.

ب. السالم، تركي بن عبدالعزيز. لقاء. الهيلم بن وردة بن سرحان العجمي. دارة الملك عبدالعزيز. رقم التصنيف ٨٥٧، ١٤٢٣هـ، شريط كاسيت.

N. John Dowland, *The Queen's Galliard-Lute Music*, vol. 4, Nigel North, Naxos 8570284, 2009, compact disc.

B. Dowland, John. *The Queen's Galliard-Lute Music*. Vol. 4. Nigel North. Naxos 8570284, 2009, compact disc.

٤٢ - تسجيل مسموع أو مرئي على الشبكة الإلكترونية:

اذكر المعلومات الضرورية عن التسجيل، كما ذُكرت أعلاه. وضمّن أيضاً أي وصف ذي صلة بالتسجيل الأصلي، مثل (مدته، ونوعيته)، واسم الموقع الذي يستضيف المادة، ونوعية التسجيل، وعنوان الموقع (URL)، وتاريخ استعراضك له، إن لم يكن هناك ذكر لتاريخ التسجيل، أو إن طُلب منك ذلك.

هـ. حسن عبدالوهاب سليم، منهج المؤرخين في وصف رحلات حجهم في العصر المملوكي الأول، ٢١:٥٨ دقيقة، تسجيل إلكتروني، قسم التاريخ - جامعة الملك سعود، الندوة العالمية السابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية: القرنين الثامن والتاسع الهجريين، .http://youtu.be/MFRB07SJJYU

ب. سليم، حسن عبدالوهاب، منهج المؤرخين في وصف رحلات حجهم في العصر المملوكي الأول، ٢١:٥٨ دقيقة، تسجيل إلكتروني، قسم التاريخ - جامعة الملك سعود، الندوة العالمية السابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية: القرنين الثامن والتاسع الهجريين، .http://youtu.be/MFRB07SJJYU

N. William Heise, Annie Oakley (Edison Manufacturing Co., 1894), 35 mm film, from Library of Congress, Inventing Entertainment: The Motion Pictures and Sound Recordings of the Edison Companies, MPEG video, 21 sec., http://memory.loc.gov/ammem/edhtml/edhome.html.

B. Heise, William. Annie Oakley. Edison Manufacturing Co., 1894, 35 mm Film. From Library of Congress. Inventing Entertainment: The Motion Pictures and Sound Recordings of

the Edison Companies. MPEG video, 21 sec. http://memory.loc.gov/ammem/edhtml/edhome.html.

المصادر والمراجع غير المنشورة:

٤٣ - الرسائل الجامعية غير المنشورة:

اذكر اسم المؤلف، ثم العنوان بين علامتي تنصيص « »، ثم اسم المؤسسة الأكاديمية، ثم التاريخ.

هـ. عبدالله بن عثمان الخراشي، « النشاط الاقتصادي في منطقة المدينة في العهد النبوي »، (رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ)، ٩٠.

ب. الخراشي، عبدالله بن عثمان. « النشاط الاقتصادي في منطقة المدينة في العهد النبوي ». رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ.

N. Tatiana Seijas, «Transpacific Servitude: The Asian Slaves of Mexico, 1580-1700» (PhD diss., Yale University, 2008), 67.

B. Seijas, Tatiana. «Transpacific Servitude: The Asian Slaves of Mexico,1580-1700 .» PhD diss., Yale University, 2008.

٤٤ -رسالة ضمن مخطوط غير منشور:

ابدأ باسم مُرسل الرسالة، متبوعاً باسم المرسل إليه، وتاريخها. ثم أتبعها بتعريف كامل عن المجموع الذي فيه الرسالة، بادئاً باسم ملف الحفظ، ثم رقم الصندوق (إن وجد)؛ ثم اسم المجموع، ومكان حفظه.

هـ. محمد بن عبدالوهاب إلى أحمد بن مانع، د.ت.، عنقري ٤-٢٥، مجموع عبدالله العنقري، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

N. Nathaniel Hawthorne to James W. Beekman, 9 April 1853, letter box 3, James W. Beekman Papers, New-York Historical Society, New York.

وإن وثّقت عنصراً واحداً فقط من المجموع، يجب أن يُدرج في القائمة الببليوغرافية حسب اسم الكاتب.

ب. ابن عبدالوهاب، محمد. رسالة إلى أحمد بن مانع. مجموع عبدالله العنقري. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

B. Hawthorne, Nathaniel. Letter to James W. Beekman. James W. Beekman Papers. New-York Historical Society, New York.

٤٥ - مخطوط مجموع:

فإن وثّقت عنصرين أو أكثر من مجموع واحد، ينبغي أن تحتوي المدخلة الببليوغرافية على اسم مؤلف المجموع، وعنوان المجموع، لا على أسماء مُرسلي الرسائل.

ب. العنقري، عبدالله. مجموع. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

B. Beekman, James W. Papers. New-York Historical Society, New York.

٤٦ - المقابلات الشخصية:

ينبغي أن يتضمن الهامش الموثّق لمقابلة شخصية أجريتها أنت بنفسك على اسم الشخص الذي أجريت المقابلة معه، ويُمكنك أن تضع عبارة «مكالمة هاتفية»، إن كانت المقابلة قد أجريت عبر الهاتف، ثم عبارة (مقابلة أجراها الباحث)، ثم مكان المقابلة، إن لم تكن هاتفية، ثم تاريخ المقابلة. ولا تُدرج المقابلات الشخصية التي أجريتها في قائمة الببليوغرافيا.

هـ. محمد الفريح، مقابلة هاتفية أجراها الباحث، ٢٨ شعبان، ١٤٣٢هـ.

N. Jonathan Philips, telephone interview by author, August 4, 2011.

وللمقابلات المنشورة والمذاعة انظر المثال رقم ٣٩.

٤٧ -رسالة شخصية بالبريد الإلكتروني:

ضمّن في هامشك اسم الكاتب، ووسيلة التواصل، وتاريخه. ولا تُدرج الرسائل الشخصية أو رسائل البريد الإلكتروني في قائمة الببليوغرافيا.

هـ. محمد الفريح، رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الباحث، ٢٩ رجب، ١٤٣١هـ.

N. Annette Fantasia, e-mail message to author, May 10, 2011.

ملحوظة: يجب ألا تُضمّن عنوان البريد الإلكتروني الشخصي أبداً في هوامشك.

مصادر الشبكة الإلكترونية العالمية:

في معظم الوثائق التي تُستعرض على الشبكة العالمية- كتب، أو مقالات، أو مواد مسموعة أو مرئية، وما إلى ذلك - يجب أن تتبع الأساليب التي ذُكرت في الأمثلة السابقة. ولتوثيق مادة أصلية لا توجد إلا في الشبكة العالمية (ما عدا المجلات العلمية الإلكترونية)، ينبغي أن تضمّن أكثر ما يُمكن من العناصر الآتية: اسم المؤلف أو الكاتب، وعنوان الوثيقة، واسم صاحب الموقع أو لقبه، وعنوان الموقع (URL)، وأدرج أيضاً تاريخ استعراضك للموقع إن لم يكن فيه تاريخ لنشر المادة أو تعديلها، أو طُلب منك ذلك.

٤٨ - مادة معروفة المؤلف من موقع إلكتروني:

إن كان مؤلف المادة معروفاً، فأدرج اسمه في أول التوثيق:

هـ. سعد العبدالله الصويان، «كتابة التاريخ»، موقع الدكتور سعد العبدالله الصويان، استعرضت في ٢٩-٨-١٤٣٢هـ/٣٠-٧-٢٠١١م، .http://www.saadsowayan.com/html/Articles/A16.htm

ب. الصويان، سعد العبدالله. «كتابة التاريخ». موقع الدكتور سعد العبدالله الصويان. استعرضت في ٢٩-٨-١٤٣٢هـ/٣٠-٧-٢٠١١م. .http://www.saadsowayan.com/html/Articles/A16.htm

N. E. L. Skip Knox, «Results of the Fourth Crusade,» The Crusades, accessed September 3, 2011, http://crusades.boisestate.edu/4th/13.shtml.

B. Knox, E. L. Skip. «Results of the Fourth Crusade.» The Crusades. Accessed September 3, 2011. http://crusades.boisestate.edu/4th/13.shtml.

٤٩ - مادة مجهولة المؤلف من موقع إلكتروني:

إن كنت توثّق موقعاً إلكترونياً مجهول المؤلف، فابدأ باسم مالك الموقع.

هـ. العربية نت، «مواقع سورية وإماراتية على لائحة اليونسكو للتراث العالمي بالإضافة إلى مشاهد ثقافية بإثيوبيا وكينيا وفيتنام»، **ثقافة** وفن، ٢٦-٧-١٤٣٢هـ/٢٨-٦-٢٠١١م، .http://www.alarabiya.net/articles/2011/06/28/155160.html

ب. العربية نت. «مواقع سورية وإماراتية على لائحة اليونسكو للتراث العالمي بالإضافة إلى مشاهد ثقافية بإثيوبيا وكينيا وفيتنام». **ثقافة** وفن، ٢٦-٧-١٤٣٢هـ/٢٨-٦-٢٠١١م. .http://www.alarabiya.net/articles/2011/06/28/155160.html

N. Smithsonian Institution, «Dread History: The African Diaspora, Ethiopianism, and Rastafari,» *Migration in History*, accessed October 6, 2011, http://www.smithsonianeducation.org/migrations/rasta/rasessay.html.

B. Smithsonian Institution. «Dread History: The African Diaspora, Ethiopianism, and Rastafari.» *Migration in History*. Accessed October 6, 2011, http://www.smithsonianeducation.org/migrations/rasta/rasessay.html.

٥٠ - تدوينة:

أدرج اسم الكاتب، وعنوان التدوينة (بين علامتي اقتباس « »)، اسم المدونة (ضع كلمة مدونة بين قوسين قبل اسمها، إن لم يكن يستخدم الكلمة في الموقع)، ثم عنوان الصفحة (URL). ولا يلزمك إدراج المدونة في القائمة البيبليوغرافية، إلا إن كنت ستهمش منها عدة هوامش.

هـ. عبدالله بن محمد المنيف، «خطأ تاريخي في تاريخ ابن لعبون»، **مدونة مؤرخ**، ٩-١-٢٠١١م، http://www.sahistorian.com/2011/01/blog-post.html.

N. Katelyn Sabochik, «South Sudan's Moment of Promise,» *The White House Blog*, July 9, 2011, http://www.whitehouse.gov/blog/2011/07/09/south-sudans-moment-promise.

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.

٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.

٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٤ - سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٧ - هذاهو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.

٨ - المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).

٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٦هـ.

١٠ - العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١١ - بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٢ - رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٣ - الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.

١٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.

١٥ - أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٦ - تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.

١٧ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٤٠١هـ.

١٨ - الأطلس التاريخي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

١٩ - أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٢٠ - محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.

٢٢ - دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٣ - دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٤ - دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٥ - قائمة بيلوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٦ - دليل دارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.

٢٧ - أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٨ - دراسات في الجغرافية الاقتصادية «المملكة العربية السعودية والبحرين»، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.

٢٩ - الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٣٠ - الأمثال العامية في نجد «٥ أجزاء»، محمد بن ناصر العبودي «أسهمت الدارة في طباعته»، ١٣٩٩هـ.

٣١ - حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابح لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.

٣٢ - الملك فيصل والقضية الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.

٣٣ - علاقة ساحل عمان ببريطانيا «دراسة وثائقية»، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤ - سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥ - عنوان المجد في تاريخ نجد (جزءان)، تأليف عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.

٣٦ - المرافئ الطبيعيَّة على الساحل السعودي الغربي «دراسة مقارنة تطبيقية»، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٣هـ.

٣٧ - السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨ - كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ.د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.

٣٩ - النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١)، ١٤٠٣هـ.

٤٠ - بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢)، ١٤٠٣هـ.

٤١ - العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣)، ١٤٠٣هـ.

٤٢ - السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤)، ١٤٠٣هـ.

٤٣ - الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.

٤٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٥ - الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.

٤٦ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٧ - أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.
٤٨ - نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.
٤٩ - فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.
٥٠ - دارة الملك عبدالعزيز: الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.
٥١ - مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥)، ١٤٠٨هـ.
٥٢ - النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠ ـ ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.
٥٣ - مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
٥٤ - المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.
٥٥ - الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦ـ ١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
٥٦ - لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).
٥٧ - جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت).
٥٨ - الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥ ـ ١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.
٥٩ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.
٦٠ - الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ ـ ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.
٦١ - الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦)، ١٤١٧هـ.
٦٢ - مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.
٦٣ - يوميات رحلة في الحجاز، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.
٦٤ - معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.
٦٥ - جدة خلال الفترة ١٢٨٦ ـ ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ.
٦٦ - بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ ـ ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.
٦٧ - حوليات سوق حباشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.
٦٨ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ ـ ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٦٩ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.
٧٠ - رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.

٧١ - فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.
٧٢ - معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.
٧٣ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٤ - رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.
٧٥ - الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
٧٦ - الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.
٧٧ - الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ ـ ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.
٧٨ - خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.
٧٩ - مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٠ - نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.
٨١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.
٨٢ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.
٨٣ - صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.
٨٤ - لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.
٨٥ - ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
٨٦ - أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨مـ ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.
٨٧ - الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ ـ ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٨ - الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
٨٩ - الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو ـ لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.
٩٠ - يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.
٩١ - الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.
٩٢ - رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليبنز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.
٩٣ - جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.

٩٤ - معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.

٩٥ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦ - المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧ - عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٨ - أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م- ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩ - الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.

١٠٠ - الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠١ - بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثًا) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣ - سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨- ١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٤ - الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.

١٠٥ - مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٦ - رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧ - محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨ - مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.

١٠٩ - الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.

١١٠ - تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.

١١١ - اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.

١١٢ - الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩-٦٣٦هـ/ ١٠٧٦ - ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩)، ١٤٢٢هـ.

١١٣ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.

١١٤ - Najd Before The Salafi Reform Movement، «نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية» د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٥ - Al - Yamama in the Early Islamic Era. «اليمامة في صدر الإسلام»

د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٦ - التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة ـ ١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧ - الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣ ـ ١٣٨٠هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨ - الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

١١٩ - جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.

١٢٠ - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢١ - معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.

١٢٢ - برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.

١٢٣ - مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.

١٢٤ - العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١/ ١٢/ ١٤٢٢هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥ - علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٦ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٧ - مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.

١٢٨ - الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣هـ.

١٢٩ - موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦ ـ ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة ـ ٢) ١٤٢٣هـ.

١٣٠ - مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣هـ.

١٣١ - العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.

١٣٢ - كلمات قضت ـ معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

١٣٣ - الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤ - ٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٤ - موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٣٥ - التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة

د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.

١٣٦ - الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ.

١٣٧ - طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.

١٣٨ - مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٣٩ - المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.

١٤٠ - الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.

١٤١ - مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢ - المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.

١٤٣ - تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤ - رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة، (سلسلة كتاب الدارة - ٤). (ط١) ١٤٢٤هـ، (ط٢) ١٤٢٩هـ.

١٤٥ - الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦ـ ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦ - تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧ ـ ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية- ١١)، ١٤٢٥هـ.

١٤٧ - تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨ - الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣)، ١٤٢٦هـ.

١٤٩ - موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤)، ١٤٢٦هـ.

١٥٠ - الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨ـ ١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية- ١٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥١ - المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.

١٥٢ - منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣ - تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية،

تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤ – لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥ – موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥هـ.

١٥٦ – التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة ـ ٥)، ١٤٢٦هـ.

١٥٧ – تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨ – الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.

١٥٩ – دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠ – الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة – الواقع)، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١ – رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية، تأليف أنطونان جوسن ـ رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢ – الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣ – الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية: بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩ ـ ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤ – أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣ ـ ١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة ـ ٦)، ١٤٢٦هـ.

١٦٥ – العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي ـ الواقع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢ ـ ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/ ٢ ـ ٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦ – الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار، تأليف/ أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر/ حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧ – مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ـ ١٤١٧هـ، (ط٢)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨ – دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢ـ ١٩٤٢م، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩ – ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠ – في أرض البخور واللبان، أ.عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١ – الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢ - الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨ ـ ١٣٣١هـ/ ١٨٧١ ـ ١٩١٣م)، د. محمد بن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية- ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣ - سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، د. عبداللطيف ابن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة ـ ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤ - كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ ـ ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ـ ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥ - معجم التراث (الكتاب الثاني ـ الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.

١٧٦ - المقامات (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة ـ ٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧ - لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة- ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ.د عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨ - التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ.د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩ - السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٩/ ٣/ ١٤٢٥هـ الموافق ٨/ ٥/ ٢٠٠٤م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠ - أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة ـ ٨)، ١٤٢٦هـ.

١٨١ - المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣ ـ ١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢ - دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية حضارية، نايف بن علي السنيد الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٣ - رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة ـ ٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٤ - صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ١٤٢٦هـ.

١٨٥ - وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ١٣١٩ ـ ١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، ١٤٢٦هـ.

١٨٦ - الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧ - أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣ ـ ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ ـ ١٩٥٣م)، أ.د.ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨ - Lord Of Arabia Ibn Saud (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، Armstrong (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ، (باللغة الإنجليزية).

١٨٩ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠ - الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨ ـ ٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية- ٢١)، ١٤٢٧هـ.

١٩١ - التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣ ـ ١٣٥١هـــ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٢ - المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧ ـ ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ/ ٢١ـ ٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣ - النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي (٤١ ـ ١٣٢هـ/ ٦٦١ ـ ٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة ـ ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤ - قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥ - التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٢٣)، ١٤٢٧هـ.

١٩٦ - مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة ـ ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧ - النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد السيف، (سلسلة كتاب الدارة ـ ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨ - زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور ١٣٧٦هـــ/ ١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـــ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩ - مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠ - الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود «دراسة تاريخية حضارية معمارية»، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠١ - التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣ ـ ١٣٨٤هـــ/ ١٩٥٣ ـ ١٩٦٤م) دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٢٤)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٢ - مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م)، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣ - معجم التراث (الكتاب الثالث - بيت السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٤ - منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٥)، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٥ - بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في المملكة العربية السعودية: بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في المدة من ١٠ - ١١/ ٣/ ١٤٢٤هـ الموافق ١١ - ١٢/ ٥/ ٢٠٠٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٦ - دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة «رم» بين تليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٦)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٧ - موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك، د. خالد محمد سالم العمايرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٧)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٨ - العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٨)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٩ - عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية، تأليف: أرنست وايز، ترجمة: أ. د عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب الدارة - ١٣)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٠ - كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية نقدية مقارنة، د. عواطف بنت محمد يوسف نواب (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٩)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١١ - البحث عن الحصان العربي، مأمورية إلى الشرق: تركيا - سوريا - العراق - فلسطين، تأليف ل. أثبيتيا دي مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العمير، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٢ - معجم التراث (الكتاب الرابع - الأطعمة وآنيتها)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

٢١٣ - الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٥٣م، د. عبدالله ابن ناصر السدحان (سلسلة كتاب الدارة - ١٤)، ١٤٢٨هـ.

٢١٤ - خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٥ - مدينتا الجزيرة العربية المقدستان، تأليف إلدون رتر، ترجمة د. عبدالله نصيف، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٦ - العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٥٣م، أ. طلال ابن خالد الطريفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٠)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٧ - رحالة إسباني في الجزيرة العربية: رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م، تأليف دومنجو باديا، ترجمة د. صالح بن محمد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٨ - معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٩ - التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ/ ٢٥ـ ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٢٠ - المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧ـ ١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ـ ٢٨ يناير ١٩٩٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٢١ - Prominent Women From Central Arabia «نساء شهيرات من نجد»، تأليف دلال بنت مخلد الحربي، ترجمة د.محمد أباحسين، د. محمد الفريح، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢ - مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٣ - تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، د. بصيرة بنت إبراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣١)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٤ - سياسة الملك فيصل الدعوية، د. ابراهيم بن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٢)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٥ - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٦ - الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ٥ ـ ٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٢٧ - كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٨ - Kings and Camels: An American in Saudi Arabia «ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية»، تأليف: Grant C. Butler، ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩ - المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنه، أ. محمد بن معاضة بن معيوف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٣) ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٠ - التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية، في القرن الثالث عشر الهجري ـ التاسع عشر الميلادي ، أ.د. أحمد حسين العقبي،

(سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٤) ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣١ - مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة ـ دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، أ. حمد بن عبدالله العنقري، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٢ - يوميات حسين عبدالله باسلامه ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، إعداد: أ.د. عبدالله بن حسين باسلامه، (سلسلة كتاب الدارة ـ ١٦)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٣ - دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية: الواقع والآفاق، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث المنعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال المدة ١٧ ـ ١٩ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ ـ ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧م، بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وجامعة سيدي محمد بن عبدالله بالمملكة المغربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٤ - في أرض الشحر والأحقاف، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٥ - مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، تأليف: أغسطس رالي، تحقيق: د. معراج نواب مرزا، أ.د. محمد محمود السرياني، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٦ - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ١ . ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦ . ٨ مايو ٢٠٠٨م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٧ - نهضة الجزيرة العربية، تأليف: د. جورج خيرالله، ترجمة: أ. وديع فلسطين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٨ - أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان، (سلسلة كتاب الدارة . ١٧)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٩ - أطلس الشواهد الأثرية على مسارات طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤٠ - مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية، أ. أحمد العلاونة، (سلسلة كتاب الدارة. ١٨)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤١ - Muhammad ibn Abd al-Wahhab: The Man and his Works «محمد بن عبدالوهاب وأعماله»، تأليف: د. عبدالله بن صالح العثيمين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٢ - المعسكر الكشفي الأول (الجامبوري) المنعقد بجدة في شعبان ١٣٧٨هـ، تحرير: د. فهد ابن عبدالله السماري، (سلسلة الإصدارات التوثيقية . ١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٣ - ملامح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٤ - حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ١٢٣١ . ١٢٣٣هـ/ ١٨١٦ . ١٨١٨م، أ. فاطمة بنت حسين القحطاني، (سلسلة الرسائل الجامعية . ٣٥)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٥ - A History Of The Arabian Peninsula «تاريخ شبه الجزيرة العربية»، تحرير: د. فهد بن عبدالله السماري، ترجمة: د.سلمى الخضراء الجيوسي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٦ - المقنع، لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة (٥٤١ـ٦٢٠هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٧ - مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان بن عبدالله بن عثمان الحنبلي، تحقيق وتعليق: أ.د حمد بن ناصر الدخيل. (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٨) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٨ - مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٤٩ - صدى دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في البلاد التونسية في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز ١٢١٨ـ١٢٢٩هـ/ ١٨٠٣ـ١٨١٤م، د. التليلي العجيلي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٠ - الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود «دراسة تاريخية، حضارية»، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥١ - الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٢ - ذكريات وانطباعات عن المملكة العربية السعودية وأرامكو من ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي إلى ثمانينياته، إعداد: كارول هيك، ترجمة: د. عبدالله بن ناصر السبيعي، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية ـ١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٣ - مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٤ - نماذج من الإنجازات التنموية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود ، جمادى الاولى ١٤٣١هـ ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٥ - مذكرات ناصر بن عبدالعزيز بن فهد الحميدي، دراسة وتعليق: د. ناصر بن محمد الجهيمي، (سلسلة كتاب الدارة ـ١٥)، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٢٥٦ - فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل، أ. حسان بن ابراهيم الرديعان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٧ - العلاقات بين مصر والحجاز ٩٢٣ـ١٠٠٣هـ/ ١٥١٧ـ١٥٩٤م. أ. حمساء بنت حبيش الدوسري، (سلسلة الرسائل الجامعية- ٣٦)، (ط١) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، (ط٢)، ١٤٣٢ م/ ٢٠١١م.

٢٥٨ - أهل العوجا. د. فهد بن عبدالله السماري، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكةـ١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٩ - الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. أ.سعيد بن عبدالله الوايل، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٦٠ - مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان (جزأين).أ.د. عبدالعزيز بن سعود الغزي ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦١ - دراسة لآثار موقع عكاظ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل، (سلسلة كتاب الدارة ـ١٩)، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

٢٦٢ - نوادر المخطوطات السعودية - نماذج لمجموعة نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٣ - الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، أ. نايف بن علي القنور، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٤ - رثاء الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي . دراسة موضوعية فنية، أ. متعب بن عوض الغامدي (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٣٧)، ١٤٢٣هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٥ - الوراقة في منطقة نجد، د. الوليد بن عبدالرحمن آل فريان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٦ - رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية (ثلاثة أجزاء)، تأليف أنطونان جوسن . رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، مراجعة أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، أ.د.سعيد بن فايز السعيد، (ط٢)، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٧ - المرأة في نجد: وضعها ودورها ١٢٠٠ . ١٣٥١هـ/ ١٧٨٦ . ١٩٣٢م، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٨ - حركة الإنسان والأعمال بين دول الخليج والمغرب العربي ، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الرابع المنعقد في دولة الكويت في المدة من ٥ . ٧ ربيع الأول ١٤٣٠هـ/ ٢ . ٤ مارس ٢٠٠٩م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ومركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية بجامعة الكويت ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٩ - نسب آل سعود، أ. فائز بن موسى البدراني، أ. راشد بن محمد بن عساكر، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة . ٢) ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٠ - إمارة الأشراف الخواجيين في المخلاف السليماني في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ١٠٠٦ . ١٠٥٣هـ/ ١٥٩٧ . ١٦٤٣م: دراسة سياسية، د. علي ابن حسين الصميلي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧١ - طريق الأخرجة: من فيد إلى المدينة المنورة، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٢ - العلاقة بين الملك عبدالعزيز والملك الحسين بن علي وضم الحجاز ١٣٢٨ . ١٣٤٤هـ/ ١٩١٠ . ١٩٢٥م، د. أحمد بن يحيى آل فائع، (سلسلة الرسائل الجامعية . ٣٨)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٣ - الجوانب الصحية في المملكة العربية السعودية من الأربعينيات إلى تسعينيات القرن العشرين الميلادي، (جزأين)، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية . ٢)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٤ - يوميات رحلة من القاهرة إلى الرياض، تأليف: جورج بيلينكن، ترجمة د. محمد منصور أباحسين، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٥ - الأسس التاريخية والفكرية للدولة السعودية، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٦ - دراسة جيولوجية لمنطقة الرياض: طبقات الأرض والمياه (تقرير)، ترجمة أ. المنذر عبداللطيف سوقير، (سلسلة إصدارات وحدة توثيق تاريخ مدينة الرياض . ١)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٧ - ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية، تأليف: غرانت سي بتلر، ترجمة: د. عاطف بن فالح يوسف، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية . ٣)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٨ - سهيل فيما جاء في ذكر الخيل، تأليف: الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر، تحقيق: أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٩) ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٧٩ - موقع العيينة الأثري: دراسة للعصر الحجري في شمال غرب المملكة العربية السعودية، أ. خالد بن فايز الأسمري، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٩)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٨٠ - العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، د. فاطمة بنت محمد الفريحي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤٠)، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٨١ - دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: من الإحياء والإصلاح إلى الجهاد العالمي، تأليف: د. ناتانا دي لونج باس، ترجمة: د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٨٢ - العرب في ديارهم، تأليف: الطبيب بول و.هاريسون، ترجمة: د.محمد منير الأصبحي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٨٣ - الملك فهد في مرآة الشعر العربي، أ. قماشة بنت إبراهيم الحبّيب، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٨٤ - خير الدين الزركلي: دراسة وتوثيق، أ. أحمد ابراهيم العلاونة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٨٥ - صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٨٦ - نفح العود في أيام الشريف حمود، تأليف عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تكملة: الحسن بن أحمد عاكش، دراسة وتحقيق د. علي بن حسين الصميلي، (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ١٠) ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٨٧ - منهج عاكش الضمدي في التدوين التاريخي ١٢٢١ - ١٢٩٠هـ، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤١) ، أ. خالد بن عبدالله الكريري، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٨٨ - التبر المسبوك في تأريخ معرفة الملوك، تأليف: عمر بن أحمد الهاشمي، تحقيق وتعليق: أ.عبدالرحمن محمد الرفاعي، (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ١١) ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٨٩ - الرسائل الدعوية للأئمة من آل سعود في الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية: دراسة تحليلية، أ. بشير بن عبدالله الفريح، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤٢)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٠ - إنسانية ملك، تأليف: د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة-٢٠)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩١ - جهود الليث بن سعد في التدوين التاريخي، تأليف: د. خالد بن عبدالكريم البكر، (سلسلة كتاب الدارة -٢١)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٢ - تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، النسخة المصورة، تأليف: عبدالله بن محمد البسام، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٣ - رحلة إلى مدائن صالح، تأليف: بيتر كرو، ترجمة: د. محمد زياد كبة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٤ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الثانية ١٤٢٦ـ١٤٢٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٥ - عبدالله بن خميس في مجمع الخالدين: دراسة وجمع لبحوث ابن خميس المقدمة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمع: د. محمد بن عبدالرحمن الربيّع، (طبع بمناسبة انعقاد اللقاء العلمي عن الأديب عبدالله بن محمد بن خميس، ربيع الآخر ١٤٣٤هـ - فبراير ٢٠١٣م).

٢٩٦ - الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين، تأليف: حسن بن أحمد اليمني (عاكش)، تحقيق: د. أحمد بن محمد بن حميد، (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ١٢)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٧ - إعمار الهجر، آليات إنتاج العمران: تثليث - عسير، د. هند بنت حسن القحطاني، سلسلة الرسائل الجامعية - ٤٣)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٩٨ - المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر الميلادي، تأليف: ريتشارد بايلي وايندر، مراجعة وتعليق: د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

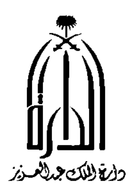
٢٩٩ - غالية البقمية: حياتها ودورها في مقاومة حملة محمد علي باشا على تربة، أ.د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٣٠٠ - الدرعية نشأةً وتطوراً في عهد الدولة السعودية الأولى، أ.د. عبدالله الصالح العثيمين، (سلسلة كتاب الدارة ـ٢٢)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٣٠١ - تاريخ الوهابيين وحياة العرب الاجتماعية، تأليف: آندرو كرايتون، ترجمة: أ.د. عبدالله الصالح العثيمين، (سلسلة كتاب الدارة ـ٢٣)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٣٠٢ - مقالات علمية في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية، لمجموعة من المؤلفين، ترجمة: د. حسن عبدالعزيز أحمد، المركز السعودي لنظم المعلومات الجغرافية التاريخية بدارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٣٠٣ - دليل الكتابة التاريخية، تأليف: ماري لين رامبولا، ترجمة د. تركي بن فهد آل سعود، د. محمد بن عبدالله الفريح، (سلسلة كتاب الدارة ـ٢٤)، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.



ص. ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية ـ هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa – موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

هذا الكتاب

يقدم نصائح وتجارب للباحثين في تخصص التاريخ، ويوضح لهم طرق استخدام المصادر والمراجع، ويتناول الواجبات الجامعية التي يكلف فيها الطلبة المتخصصون في التاريخ بإعداد بحوث تاريخية، ويشرح طريقة القراءة الإيجابية التى تُعدّ مدخلاً مهماً للكتابة الصحيحة، كما يوضح طرق الكتابة في مجال البحث، والجمع التاريخي، وأهمية التركيز على سؤال بحثي، وتطوير خطة البحث، وجمع المصادر والمراجع وإدارتها، وتنظيم البحث التاريخي وتنقيحه.

كما يتناول الكتاب قضية الانتحال أو السرقات الفكرية في مجال البحث التاريخي بنسبتها إلى النفس وتجاهل الإشارة إلى صاحبها، ويذكر صوراً من هذا الانتحال، ويضع نصائح لتجنب الوقوع فيه، كما يشير إلى طرق الاقتباس وتوثيق المصادر، ويقدم إرشادات لتنظيم الهوامش السفلية والنهائية للبحث.

ISBN 978-603-8128-11-4
9 786038 128114
ردمك: ٤ - ١١ - ٨١٢٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨



صدر هذا الكتاب بالتزامن مع مناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

